الأربعاء 26 شباط 2020
العدد 3990 السنة الرابعة عشرة
Mercredi 26 Fevrier 2020 n°3990 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ملف

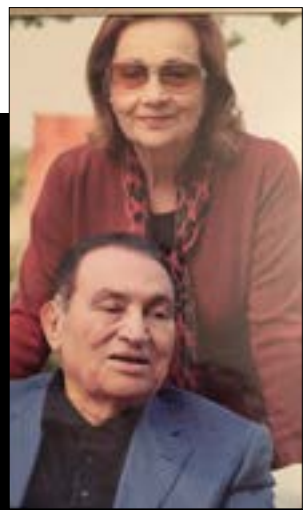

«مصر السيسي»
هذا ما بناه مبارك قبله الرحيل

16

دياب إلى الخليج قريباً! [6]

مكافحة «كورونا»
إهمال الدولة يثير الهلع

[2 ـ 5]

رغم محاولات «الاستغلال» التي تُديرها وزارة الصحة وخلية الأزمة الوزارية إلا أن «التهوّل» الذي يفتعله «الدولة» يدعم التشكيك في فعالية الإجراءات المتخذة أمراً مبرراً... ومرعباً! (مروان طحطح)

سوريا

الجيش في جبل الزاوية من بوابة كفرنبل

14

العراق

واشنطن غير متحمّسة لحكومة علاوي

14

ميديا

السر العلني
من قتل مالكولم إكس؟

22

على الغلاف

مكافحة «كورونا»: إهمال الدولة يثير الهلع

رغم محاولات «الإستنفار» التي تُبديها وزارة الصحة بالتعاون مع خلية الأزمة الوزارية واتخاذها «سلسلة» من الإجراءات للسيطرة على فيروس «كورونا»، إلّا أن الوقائع المرتبطة بـ «الترهّل» الذي يفتك بـ «الدولة» لا يُنبئ بالخير. ذلك أن نقاشات «بديهية» يجب أن تُطرح قبل تقييم أداء السلطة في إدارتها الأزمة. وهي ترتبط أولاً بغياب الأمان الصحي في مطار رفيق الحريري الدولي وبتهميش قطاع النقل، مكمن الخطر الفعلي، فضلاً عن تدهور المُستشفيات الحكومية التي من المُقرّر أن تخوض «المعركة» وحيدةً. كل هذا يجعل التشكيك في فعالية الإجراءات المتخذة أمراً مبرراً... ومرعباً!

هديل فرفور

(مروان طحطح)

عند استفسارهم عن الإرشادات والإجراءات المتّخذة في مطار رفيق الحريري الدولي في إطار «ضبط» الحالات المُشتبه بإصابتها بفيروس «كورونا»، قال مُسافرون إن عناصر من الأمن العام اللبناني سألوهم إن كانوا يشعرون بعوارض معينة كارتفاع الحرارة والسُعال وسيلان الأنف وغيرها!

بمعزل عن النقاش حول «فعالية» السؤال وحجم تأثيره في عملية الرصد المطلوبة في حالات احتواء ظروف مُماثلة، يُطرح تساؤل حول سبب تولّي عُنصر أمني مهمّة «صحية»، في وقت يوجد في المطار مُستوصف صحي ودائرة حجر يضمّان نحو خمسة أطباء وعدداً

> **مُشتبه بإصابتها انتقلت بـ «الفان» إلى المستشفى الحكومي للخضوع لفحوصات مخبرية**

من الممرضات، علماً بأن أحداً من المُسافرين لم يأت على ذكر الطاقم الطبي الذي يُفترض أن يكون «مُستنفَراً» في الأيام «الطبيعية» عموماً وفي ظروف مُماثلة خصوصاً. قبل ستّ سنوات، خلَص رئيس هيئة «الصحة حق وكرامة» النائب السابق إسماعيل سكرية إلى أنّ «الأمن الصحي مفقود في المطار»، لافتاً إلى غياب التجهيزات الطبية والصحية، من آلات لتخطيط القلب، وصولاً إلى توفر أدوية الطوارئ. وهو أكد لـ «الأخبار»، أن الواقع «الحديث» ليس أفضل مما كان عليه، جازماً بأن الفريق الصحي والطبي في المطار لا يقوم بعمله، فيما يبدو المستوصف ودائرة الحجر الصحي مرافق «شكلية».

في المبدأ، يُفترض أن يضمّ مُستوصف المطار أربعة أطباء، وأن تضمّ دائرة الحجر الصحي طبيباً وعدداً من الممرضين والممرضات. ويتبع المُستوصف، إدارياً، لمُديرية النقل في وزارة الأشغال، «فيما الأطباء العاملون فيه متعاقدون في الأساس مع وزارة الصحة». ويلفت سكرية إلى أنّ هؤلاء «يحصلون على رواتبهم من الوزارتين، فيما معظمهم لديه ارتباطات وأعمال أخرى، وليسوا موجودين في المُستوصف بشكل دائم (...) والأمر نفسه ينطبق على طبيب دائرة الحجر الصحي». وبالمناسبة، فإن هذه الدائرة «غالباً ما تعاني من نقص في اللقاحات المطلوبة لبعض المُسافرين اللبنانيين».

هذا كله يثير نقاشاً حول «جهوزية» المطار و«إجراءات» الحذر التي تتخذها السلطات المعنية في ظروف مماثلة. ورغم «النيات» الحسنة الكامنة خلف الجهود التي تُبديها هذه السلطات وتعبّر عنها ببعض الإرشادات، ثمة وقائع لا مهرب منها، وهي ترتبط أولاً وأخيراً بالترهّل الذي يفتك بمرافق الدولة. فهل يصح الحديث عن أجهزة لكشف حرارة المُسافرين في وقت يغيب فيه الطاقم الطبي المعني الأول في المطار؟ وماذا عن دائرة الحجر الصحي التي يُفترض أن «تقود» الإجراءات في هذا الوقت الراهن؟ ومن يحمي رجل الأمن الذي ختم جواز سفر المُصابة بالفيروس؟ ومن يحمي الأشخاص الذين يتواصلون مع رجل الأمن نفسه؟ هل من بين أطباء المطار من هو مختص بالأمراض الجرثومية والأوبئة؟

هذه التساؤلات التي تطاول «البديهيات» مطلوبة عند تقييم أي إجراءات استنفار تقوم بها الدولة في الظرف الراهن.

وإلى غياب الأمان الصحي في المطار، يغيب الحديث عن الاستنفار المطلوب في قطاع النقل الذي يُعدّ «مكمناً» رئيسياً لانتشار الفيروس. ولأن غياب شبكات النقل المُشترك أرسى قطاعاً فوضوياً، فمن «الطبيعي» أن يُترك المُقيمون في لبنان تحت رحمة استنسابية «إجراءات» أصحاب الفانات والآليات المخصصة للنقل المُشترك. فما الذي تقوم به وزارة الصحة وخلية الأزمة الوزارية على هذا الصعيد؟

قبل أيام، قالت إحدى المُشتبه بإصابتها للمنتدب من وزارة الصحة الذي طلب منها زيارة المُستشفى الحكومي لإجراء بعض الفحوصات، إنها لن تتكبّد عناء النزول إلى بيروت إلّا إذا تم تأمين نقلها، لأنها «تعبت من الفانات»! إذ إنها طوال الأيام الماضية، وأثناء الاشتباه بإصابتها، كانت تستخدم الفانات للتنقل!

وأمس، طرحت لجنة الصحة النيابية صعوبة نقل الصليب الأحمر للمرضى والمشتبه بإصابتهم من المناطق إلى مُستشفى رفيق الحريري الحكومي. وقال رئيسها عاصم عراجي إن «هناك مُشكلة في المناطق»، لافتاً إلى أنه طُلب من منظّمة الصحة العالمية مُساعدة وزارة الصحة لإنشاء غرف عزل في المناطق.

أضف إلى ذلك، عدم إمكان منتدبي وزارة الصحة والبلديات من فرض تطبيق الحجر المنزلي على معظم القادمين من مناطق مصابة في الأيام الأخيرة، ما يجعل من هؤلاء وذويهم ومن يحتكّون بهم «قنابل موقوتة».

مرة أخرى هو الترهل الذي يفتك بالدولة. فهذا الواقع ليس إلا نتاجاً لغياب سياسات صحية متكاملة، ولفوضى حكمت واقع الاستشفاء والصحة في مختلف المناطق. وفيما تُروّج وزارة الصحة لإمكانية اعتماد مُستشفيي النبطية وصيدا الحكوميين كمستشفيات «طوارئ» لمواجهة تداعيات الأزمة المُرتقبة، تُشير المعطيات إلى صعوبات «جوهرية» يعاني المُستشفيان منها، تتعلّق بالنقص في المُستلزمات الطبية والأدوية وبعض التجهيزات.

يؤكد سكرية أنّ الإجراءات التي تتخذها الوزارة والمعنيون «سليمة». لكنها ستصطدم حُكماً بالإهمال المتراكم الذي فتك بالدولة. أمام هذه الوقائع، يغدو التشكيك في إمكانية «السيطرة» على الأزمة المُرتقبة، وفي فعالية الإجراءات المتخذة، أمراً مشروعاً... لا بل مُبرّراً، بالقدر الذي يبدو فيه مرعب

8 حالات حجر صحي في «الحريري»

سبع حالات جديدة دخلت خلال الـ 24 ساعة الماضية الحجر الصحي في مُستشفى رفيق الحريري الجامعي، بحسب العدد الثاني من النشرة اليومية الصادرة عن إدارة المُستشفى. ووفق النشرة، استقبل المستشفى 32 حالة في قسم الطوارئ المُخصّص لاستقبال الحالات المُشتبه في إصابتها بفيروس كورونا، «وقد خضعوا جميعهم للكشوفات الطبية اللازمة، واحتاج 7 منها إلى دخول الحجر الصحي استناداً إلى تقويم الطبيب المراقب، فيما يلتزم الباقون الحجر المنزلي».

وأوضح المُستشفى أن ثلاث حالات كانت في الحجر الصحي خرجت، أمس، «بعد توصيتها بالإقامة تحت منطقة الحجر الصحي المنزلي لمدة 14 يوماً. وتم تزويدها بكل الإرشادات وسبل الوقاية اللازمة وفقاً لتوجيهات منظمة الصحة العالمية، بعدما أجري لها فحص الفيروس مرّتين في مختبرات المستشفى، وجاءت النتيجة سلبية في المرّتين».

وفيما كان المُستشفى قد أعلن أول من أمس عن أربع حالات حجر، ومع خروج ثلاث حالات ودخول سبع حالات جديدة، يكون المجموع النهائي ثماني حالات «خضعت جميعها لفحوصات وكانت سلبية». وأضافت النشرة إن فحوصاً مخبرية أجريت لـ 18 حالة، وجاءت نتيجتها سلبية، «ولا تزال الحالة الوحيدة المصابة بفيروس الكورونا المستجد في وحدة العزل، وهي في حال مستقرة وتتلقى العلاج اللازم».

الحكومة لضبط حركة الطيران

قرّر مجلس الوزراء، أمس، «ضبط حركة الطيران ووقف الرحلات الدينية إلى الدول التي تفشّى فيها فيروس كورونا واقتصار الرحلات منها وإليها حسب الحاجة المُلحّة».

وعقدت لجنة الصحة النيابية، أمس، اجتماعاً مع وزير الصحة حمد حسن خُصّص للإجراءات المُتخَذة لمنع انتشار الفيروس. ولفت رئيس اللجنة عاصم عراجي إلى إمكانية «إيقاف وباء كورونا إن سلكنا طريق الوقاية بشكل فعّال»، مُشيراً إلى أنّ البقاء في المنزل ضروري في حال الاشتباه بالإصابة بالفيروس «لأنّ أهمية الوقاية توازي أهمية إجراءات وزارة الصحة». ولفت إلى أنّ عدد الموظفين في المطار قليل جدّاً «وقد تمنّيت على وزير الصحة بحث الموضوع في مجلس الوزراء لزيادة العدد».

طلّاب طبّ «اللبنانيّة» متروكون أعيدوا لنا مستشفانا!

حسن غريب *

ما إن جرى التداول بخبر توثيق أول إصابة بفيروس «كورونا» في لبنان، حتى سارعت المستشفيات الخاصة إلى سحب يدها من استقبال المشتبه في إصابتهم، خشية تنفير «زبائنها»، ليبقى مستشفى رفيق الحريري الجامعي وحيداً في الساحة، والملجأ اليتيم لدولة متهالكة أمام تهدُّد صحيّ شديد الخطورة.

ترافق ذلك مع سحب الجامعات الخاصة طلاب الكليات الطبية من المستشفى الحكومي، ليبقى طلاب كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية، وحدهم، يتحمّلون مسؤولياتهم المهنيّة والوطنيّة. فبعد ساعات قليلة من الحجر على الإصابة الأولى، تمّ تداول صورة للكادر الطبي في المستشفى الحكومي (ومن ضمنه طلاب الجامعة اللبنانية) بالزيّ الوقائي، مع فيديو من حفل تخرج الطلاب قبل عامين يقسمون فيه بأنه «إذا حلّ وباء أو أي خطر آخر فإني لن أسمح للخوف بأن يدفعني إلى الفرار من الواجب».

وعندما دعا وزير الصحة حمد حسن طلاب الطب في جامعات لبنان للمشاركة مع فرق الوزارة في مكافحة الوباء، عبر مرافقة فرق الرقابة الصحية أو عبر حملات التوعية، كان لطلاب الطب في «اللبنانية» نصيب الأسد من ملء الاستمارات استجابةً لنداء الوزير، إذ فاق عددهم عدد المتقدمين من كليات الطب الخمس الأخرى في الجامعات الخاصة مجتمعين!

أمام هذا المشهد، يتضح مقدار تقصير الدولة وإجحافها بحق الجامعة اللبنانية عموماً وكلية الطب خصوصاً، ولا سيما ما أشيع قبل أشهر عن اقتطاع نسبة من البدلات التي يتقاضاها متدرّبو الجامعة شهرياً. يومها، عقد عميد الكلية ومجلسها اجتماعاً مع ممثلين عن الطلاب لتبيان الأمور وتوضيحها. في ذلك الاجتماع، بدا واضحاً أن الجامعة وكلية الطب تركتا وحيدتين لمعالجة تداعيات أزمة دولة على طلاب لا حول لهم ولا قوة. تماماً كما يُترك أبناء هذه الجامعة اليوم وحيدين في مواجهة التحديات والظروف القاسية.

في الاجتماع المذكور، اقترح أحد الطلاب استعادة حق الجامعة اللبنانية في المستشفى الحكومي الذي أنشئ خصيصاً ليكون مستشفى جامعياً لطلابها، قبل أن يتحوّل لاحقاً إلى شراكة بين كل كليات الطب في لبنان، حتى بات طلاب «اللبنانية» ضيوفاً عوض أن يكونوا أصحاب الدار.

هذا الاقتراح، إن طبّق، من شأنه أن يحلّ الصعوبات والعوائق التي تواجه متدرّبي الجامعة، والتي تعمل إدارة الكلية باللحم الحيّ على تذليلها. وقد أوحى رد فعل مجلس الكلية على الاقتراح بأن ليس لدى الجامعة قدرة على إعادة المستشفى للغاية التي أسس لأجلها، وأن «سحب» المستشفى لخدمة الجامعات الخاصة جرى وفق «مخطط» على المستوى السياسي والحكومي، يقف وراءه من أضجروا، على مدى سنوات، بخطاباتهم وادّعاءاتهم بأنهم رجال دولة ووطن... فيما نرى أسماءهم كمتبرّعين على لوحة علّقتها إدارة الجامعة الأميركية في بيروت، وبين هؤلاء رؤساء ووزراء ونواب دولة لم تجد ملاذاً لها سوى مستشفى حكومي أهملته، وطلاب جامعة همّشتهم وهمّشتها.

اليوم، إن كان هناك من نيات إصلاحية صادقة، فلتبدأ بإنصاف الجامعة اللبنانية وطلابها. ليُعد مستشفى الحريري مستشفىً جامعياً لكلية الطب في الجامعة اللبنانية، وليتمّ رصد ميزانية وازنة للجامعة اللبنانية، فخيرها للبنان، وهي - كما أثبتت التجارب - أنجبت أبناءً راسخين في تحمّل مسؤولياتهم الوطنية...

هي جامعة الوطن، وكلها للوطن، وهي الغربال والفارق بين الصادقين في مساعي النهوض، والطامحين في زيادة أعداد أصوات المقترعين.

* طالب في كلية الطب في الجامعة اللبنانية

وحدة «كورونا» لأطباء «اللبنانية»

أعلن فريق كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية، أمس، استحداث «وحدة الكورونا» في مُستشفى رفيق الحريري الجامعي، وهي تتألّف من مجموعة تطوّعية تضم 14 طبيباً من أطباء الكلية «تعمل بشكل مجاني 24 ساعة، وتبدأ مهماتها من الفحص الأولي وصولاً إلى متابعة المُصاب في غرفة العزل، إضافةً إلى دورها الإرشادي والتوعوي في التعامل مع الفيروس وسبل الوقاية منه».

الدول/ المناطق	الإصابات	الوفيات
الصين	77666	2664
كوريا الجنوبية	977	11
«دايموند برنسس»	691	4
إيطاليا	323	11
اليابان	161	1
إيران	95	15
سنغافورة	91	
هونغ كونغ	85	2
الولايات المتحدة	57	
تايلاند	37	
تايوان	31	1
البحرين	23	
استراليا	22	
ماليزيا	22	
المانيا	16	
فييتنام	16	
فرنسا	14	1
الإمارات	13	
المملكة المتحدة	13	
كندا	11	
ماكاو	10	
الكويت	9	
العراق	5	
إسبانيا	5	
عمان	4	
الهند	3	1
الفلبين	3	
النمسا	2	
الكيان الإسرائيلي	2	
روسيا	2	
افغانستان	1	
الجزائر	1	
بلجيكا	1	
كمبوديا	1	
كرواتيا	1	
مصر	1	
فنلندا	1	
لبنان	1	
نيبال	1	
سريلانكا	1	
السويد	1	
سويسرا	1	
الإجمالي	80421	2711

الأرقام حتى يوم أمس

وزارة الطاقة والمياه
منشآت النفط في طرابلس والزهراني
الوزير

اعلان رقم ٢٠٧

استدراج عروض
لتأمينات طبية تتعلق بمستخدمي المنشآت العاملين في طرابلس والزهراني والمتقاعدين المنتسبين لنظام التطبيب الاختياري ولأفراد عائلاتهم

تجري وزارة الطاقة والمياه – منشآت النفط في طرابلس والزهراني في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه ٢٠٢٠/٣/١١ استدراج عروض لتأمينات طبية تتعلق بمستخدمي المنشآت العاملين في طرابلس والزهراني والمتقاعدين المنتسبين لنظام التطبيب الاختياري ولأفراد عائلاتهم وفق الشروط الواردة في دفتر الشروط المعد لهذه الغاية، ووفقاً للشروط والمواصفات المحددة في لائحة الشروط وملاحقها الموضعة في الوزارة المذكورة – مكتب منشآت النفط في طرابلس والزهراني – الكائن في ميد بوينت سنتر – اوتوستراد الحازمية – بلوك ب – الطابق ٢، كما يمكن لمن يرغب في الحصول على نسخة منه الحضور ضمن اوقات الدوام الرسمي مقابل دفعه مبلغاً وقدره مائة وخمسون الف ليرة لبنانية. مع الاشارة الى ان آخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة العاشرة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه ٢٠٢٠/٣/١١.

بيروت في: ٢٤ شباط ٢٠٢٠

وزير الطاقة والمياه
ريمون غجر

على الغلاف

(أ ف ب)

كورونا «ينتقي» ضحاياه الآسيويّون أكثر عرضة للإصابة!

علي عواد

يبدو فيروس «كورونا» الجديد «انتقائياً» في مَن يستهدفهم بالإصابة، وفق دراسة علمية حديثة خلصت إلى أن الشعوب الآسيوية أكثر حساسية واستجابة للفيروس من بقية سكان الكوكب. لا يعني ذلك، بطبيعة الحال، أن بقية الأعراق محصّنة، لكن إصابتها بالفيروس لن تكون، في أغلب الحالات، على المستوى نفسه من الخطورة كما هي الحال بالنسبة إلى الآسيويين.

هذا ما أكّدته ورقتان بحثيّتان نُشرتا على موقع مجلة «نيتشر» (NATURE)، إحدى أكثر المجلات العلمية تميّزاً ورصانة في العالم. فقد تم إثبات أن الفيروس الجديد الممسى «سارس - كوف - 2»، يسيطر على مستقبلات (Receptors) إنزيم ACE2 الموجود في الجسم البشري، ويستخدمها هذا الإنزيم للتكاثر إلى أن يتم تدمير تلك الخلايا. وهذه الطريقة نفسها التي دخلت بها الفيروسات «الشقيقة» لـ«كورونا» إلى أجساد البشر، مثل فيروس «سارس» (2002 - 2003) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS (2012). أما المفاجئ فهو أنه ثبت علمياً أن نسبة إنزيم ACE2 في جسد الإنسان تتفاوت بحسب العرق، وبالتالي كلما ارتفعت نسبة وجوده يزداد خطر الإصابة. وبحسب النتائج، فإن «سارس - كوف - 2» قادر على استخدام ACE2 البشري بكفاءة فيروس «سارس» ـ إن لم يكن أكثر ـ ما قد يساعد في تفسير انتقال الفيروس من إنسان إلى آخر. ولإنزيم ACE2 (اختصار لـ Angiotensin-converting enzyme 2) تأثير مباشر على وظيفة القلب، ويتم التعبير عنه بشكل شائع في خلايا البطانة الغشائية للقلب والكلى. وهو موجود في كل الأعضاء الأساسية للإنسان، وإن بنسب متفاوتة تظهرها ورقة بحثية ثالثة.

وقد حلّل الباحثون، بشكل منهجي، متغيرات منطقة الترميز في ACE2 ومتغيرات eQTL، التي قد تعلن عن وجود الإنزيم، باستخدام قاعدة بيانات GTEx لمقارنة الخصائص الجينية لـ ACE2 بين المجموعات السكانية المختلفة. وتبيّن أن لدى مواطني شرق آسيا AFs أعلى بكثير في متغيرات eQTL المرتبطة بزيادة نسبة الإنزيم في الأنسجة، والتي قد تشير إلى «حساسية أو استجابة مختلفة» لفيروس «سارس - كوف - 2» من بقية الأعراق. يعني ذلك، بحسب الدراسة، أن لدى سكان منطقة شرق آسيا خصائص جينية مختلفة عن بقية الشعوب، تسهم في زيادة نسبة إنزيم الـ ACE2 لديهم، ما يؤدي إلى إستجابة أكبر لديهم للفيروس بشكل مختلف، وما يجعلهم أكثر عرضةً للحالات الحرجة من المرض.

أصل الفيروس

ومنذ تفشّي فيروس «سارس» قبل 18 عاماً، تم اكتشاف عدد كبير من الفيروسات التاجية (Corona) المرتبطة بالمتلازمة التنفسية الحادة الموجودة بشكل طبيعي في الخفافيش. وأشارت دراسات سابقة إلى أن بعض الخفافيش لديها القدرة على إصابة البشر. في الأوراق التي نشرتها «نيتشر»، أعلن الباحثون عن تحديد فيروس كورونا الجديد الذي تسبب في مرض كوفيد - 19 في ووهان (الصين)، بعد الحصول على تسلسل الجينوم الكامل لخمسة مرضى في المرحلة المبكرة من تفشي المرض. وقد تبيّن أن هذه الجينومات متطابقة تقريباً مع بعضها بعضاً، وتشبه التسلسل الجيني لـ«سارس» بنسبة 79,5%. كما تبيّن أن فيروس «سارس - كوف - 2» متطابق بنسبة 96% على مستوى الجينوم الكامل مع فيروس كورونا الموجود لدى الخفافيش. والأهم، أن الباحثين أكدوا أن فيروس «سارس - كوف - 2» يستخدم نفس مستقبلات دخول الخلية، ACE2، مثل فيروس «سارس» (2002 - 2003).

ريمدسيفير العلاج المحتمل؟

أعلنت منظمة الصحة العالمية ليل أول من أمس أن دواء «ريمدسيفير» قد يكون العلاج الفعال الوحيد حتى الآن لوباء فيروس كورونا الجديد. وهي المرة الأولى التي يصدر فيها تصريح رسمي عن علاج لكورونا من قبل المنظمة. كما أعلنت الهيئة الوطنية للملكية الفكرية في الصين، أمس، أنها ستنشر في 27 نيسان المقبل نتائج تجارب العقار الذي ابتكرته شركة «جيليد سيانسيز» الأميركية باسم «ريمدسيفير» ليصبح أول دواء تنتجه شركة قد يكون علاجاً فعالاً للفيروس كورونا.

مسؤولو المنظمة العالمية لفتوا الى أن التجارب السريرية لـ«ريمدسيفير» على البشر لا تزال تجري الآن، ويمكن أن تكون النتائج متاحة في غضون أسابيع.

أوجيرو
من هنا
مناقصة عمومية
لتوريد أجهزة LTE-A CPE لزوم هيئة أوجيرو
تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتوريد أجهزة LTE-A CPE لزوم هيئة أوجيرو.
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز أوجيرو الرئيسي في بئر حسن. مقابل المدينة الرياضية، الطابق الأول. الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢٠/٢/٢٥ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢٠/٣/١٠.
تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠٢٠/٣/١١.
ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

أميركا تكافح الوباء بـ2,5 مليار دولار

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن البيت الأبيض يعتزم تخصيص مبلغ 2,5 مليار دولار لمكافحة «كورونا» وسط تسارع انتشاره حول العالم. وبحسب الصحيفة، فإن إدارة الرئيس دونالد ترامب طلبت، في مذكرة وجّهتها إلى الكونغرس، 1,8 مليار دولار لنفقات طارئة، تشمل تمويلاً جديداً بقيمة 1,25 مليار دولار لوزارة الصحة والخدمات الاجتماعية، ونقل 535 مليون دولار إضافية كانت مخصّصة أساساً لمكافحة فيروس «إيبولا». وستُخصَّص هذه الأموال لمجالات مِن بينها تجارب المختبرات والحجر الصحي والبحث وتطوير لقاحات، وكذلك دعم الدول التي تواجه الوباء. وفيما أوضح البيت الأبيض أنه يتوقع الحصول على أموال إضافية مِن وكالات حكومية أخرى، إلى جانب إعادة تحديد أولويات تمويل وزارة الصحة والخدمات الاجتماعية، بقيمة 2,5 مليار دولار، اعتبرت لجنة الاعتمادات المالية في مجلس النواب الأميركي، الذي يسيطر عليه الديموقراطيون، أن الطلب ضعيف، والمبلغ «غير كافٍ».

(الأخبار)

إيران تقاوم الفيروس: حصار فوق الحصار!

حسين شعيتو

ترتفع، سريعاً، الإصابات في إيران بفيروس كورونا الجديد، إذ وصلت إلى 95 شخصاً، توفي منهم 16، وفق تصريح مدير العلاقات العامة في وزارة الصحة كيانوش جهانبو، أمس، فيما كانت المفاجأة أن من بين المصابين مساعد وزير الصحة إيرج حريرجي.

انتشار الفيروس، المتمركز في مدينتَي قم وطهران، مع تسجيل حالات فردية في محافظات أخرى مثل همدان و جيلان، دفع السلطات إلى اتخاذ سلسلة إجراءات وقائية. فأقفلت المدارس والجامعات، وفرض الحد من التجول وتعقيم محطات المترو والحدائق العامة بشكل يومي. كما أطفئت جميع برك المياه والشلالات وأغلقت الأكشاك التجارية، سواء في محطات المترو أو في مناطق عامة.

وأمس، وجّه الرئيس حسن روحاني كلمة متلفزة للشعب، أعلن فيها إنشاء لجنة وطنية لمكافحة كورونا بالتعاون مع القوات المسلحة، وأفاد بأن التقارير تشير إلى تراجع ملحوظ في عدد اللاجئين إلى المراكز العلاجية جراء الإصابة، وزيادة في عدد من غادروا المستشفيات بعد تحسّن وضعهم الصحي، وتوقّع بأن الأمور ستبدأ بالتحسّن اعتباراً من السبت المقبل. وشدّد على أن «انتشار الخوف بين أفراد المجتمع ما هو إلا مؤامرة يحيكها أعداؤنا»، رافضاً استغلال الأزمة لـ«تخزين المواد الضرورية»، ووعد بأن مصانع مواد التنظيف والتعقيم والكمامات ستعمل على مدار 24 ساعة.

أما خارج الحدود، فقد تهافتت الدول على وقف أيّ نوع من العلاقات مع إيران، وأعلنت تركيا إغلاق حدودها البرية وتعليق الرحلات الجوية. كما أغلقت أرمينيا حدودها لأسبوعين وعلّقت حركة النقل الجوي، بالإضافة إلى أفغانستان التي حظرت السفر، وكذلك فعل الأردن والكويت وأذربيجان والسعودية التي علّقت سفر المقيمين. وفيما انخرطت بكين وطهران في تعاون مشترك لمواجهة تفشي الفيروس، بحسب ما أعلنت الخارجية الصينية، لم تخف واشنطن رغبتها في استغلال الأزمة. إذ أعرب وزير الخارجية مايك بومبيو، عن شعور بلاده بـ«قلق بالغ» من «المعلومات التي تشير إلى أن النظام الإيراني ربما أخفى تفاصيل حيوية عن التفشي في ذلك البلد». وزاد: «على كل الدول، بما في ذلك إيران، قول الحقيقة بشأن فيروس كورونا والتعاون مع منظمات الإغاثة الدولية».

أستاذ العلوم السياسية في جامعة طهران حسين روي وران، لا يخفي لـ«الأخبار» تشكيكه في خلفية مقاطعة بعض الدول واستياءه من استغلال الإجراءات، وخصوصاً أن إيران ضحية الفيروس كغيرها من الدول وليست المصدر، موضحاً أن كورونا وصل إلى قم كونها «تضم 800 إلى 900 تلميذ صيني حملوا معهم هذا الفيروس»، نافياً شائعة أن من حمله «تاجر إيراني كان في الصين». ويضيف «الدولة اتخذت جميع الإجراءات اللازمة؛ فالمدارس والجامعات الآن معطلة بشكل كامل، وتقوم وزارة الصحة بالكشف على المواطنين وتوزيع حصص مجانية تحتوي على كمامات ومعقمات وفاحص حرارة وغيرها، بالإضافة إلى تعقيم جميع طرق وممرات المدن في المحافظات كافة». ويشير إلى أن الفرق الطبية تعمل على إيجاد حل جذري، وأن البلاد شهدت حالات شفاء جراء الكشف المبكر عن الفيروس.

خبير العلاقات الدولية حسن هاني زاده، لفت في حديث إلى «الأخبار» إلى جانب سياسي آخر للأزمة، وهو «العقوبات الاقتصادية المشددة المفروضة على البلاد والتي تعرقل عمليات الحصول على الدواء إن وجد، أو حتى المشاركة في الأبحاث العلمية مع بعض الدول التي تخشى أميركا، بالإضافة إلى محاولة إفراغ الأسواق الإيرانية من الأدوات التي تساهم في مكافحة الفيروس كالكمامات وغيرها ومنع عمليات التصدير لهذه الأدوات إلى الداخل الإيراني».

في هذا السياق، دشّن طلاب الجامعات الإيرانيون في الخارج حملة جمع تواقيع على رسالة للأمين العام للأمم المتحدة تطالب بإلغاء الحظر الأميركي المفروض على استيراد الدواء، وتناشد السماح للرعايا الإيرانيين في الخارج بإرسال مساعداتهم إلى وطنهم.

> **توقّع روحاني أن تبدأ الأمور بالتحسّن اعتباراً من السبت**

هجرة «كورونا» تزيد الأسواق كآبةً: الاقتصاد العالمي يترنّح

لم يَزد التحذير الأخير لمنظمة الصحة العالمية الأسواق المالية إلّا كآبةً. وتُرجم احتمال إعلان «كورونا» وباءً عالمياً، ذعراً في البورصات العالمية، بعدما لجأ المستثمرون إلى تجنّب المخاطر التي تنطوي عليها الأسهم والاستثمارات، وهو أمرٌ عزّزته «هجرة» فيروس «كوفيد-19» إلى مزيد من الدول، توازياً مع ارتفاع مفاجئ لأعداد الإصابات والوفيات في إيران وكوريا الجنوبية وإيطاليا.

ومثّل، أول من أمس الاثنين، كارثةً للبورصات العالمية، مع تسجيل بورصة «وول ستريت» تراجعاً قوياً، على خلفية مخاوف المستثمرين من التداعيات المحتملة لـ«كورونا». تراجعٌ أغلقت جلسة التداولات على إثره، بهبوط حادّ لم يُعرف مؤشّر «داو جونز» مثيلاً له منذ عامين، بعدما بلغت خسائره 3,6%. وسجّل مؤشّر «ناسداك» تراجعاً بنسبة 3,71%، في حين بلغت خسائر «ستاندرد آند بورز 500» الأوسع نطاقاً 3,35%. وخسرت بورصة طوكيو أمس 3,3%.

وفيما اعتبرت منظمة الصحة العالمية أن وضع الصين في طور التحسّن، رات الارتفاع المفاجئ للإصابات في إيطاليا وكوريا الجنوبية وإيران «مقلقاً جداً»، ما انعكس على السوق العالمية، وهو «ردّ فعل طبيعي»، بحسب الخبير في مؤسسة «بروندنشل فاينانشل»، كوينسي كروسبي، الذي لفت إلى أن «اهتمام السوق مفاجئ لأعداد الإصابات والوفيات في إيران وكوريا الجنوبية وإيطاليا، أول من أمس الاثنين، بدورها، لا تزال سوق النفط تعاني جرّاء الهبوط الحادّ في الأسعار منذ بداية العام الجاري؛ وسط استقرار الأسعار، أمس، مع سعي المستثمرين إلى شراء الخام بأسعار أقلّ بعدما هوى بنحو 4% في الجلسة السابقة، إلا أن المخاوف من أن يؤثّر انتشار «كوفيد-19» خارج الصين على الاقتصادات الكبرى، ويكبح الطلب على الوقود، حدّت من المكاسب. في الأثناء، تُظهر السعودية مكابرةً رغم أن انخفاض الأسعار وتعطل صادرات الخام يؤثّران بشكل كبير على الأرصدة المالية للدول الشديدة الاعتماد على الدخل النفطي. وبدا وزير الطاقة السعودي، عبد العزيز بن سلمان، واثقاً لجهة «الاستجابة المسؤولة» لانتشار الفيروس من قِبَل مجموعة «أوبك+»، مؤكداً أن الرياض وموسكو ستواصلان المحادثات في شأن سياسة النفط، وذلك بعدما أوصت اللجنة الفنية لـ«أوبك+»، خلال اجتماع استثنائي في فيينا، في وقت سابق من الشهر الجاري، بخفض الإنتاج بمقدار 600 ألف برميل إضافي يومياً لوقف تراجع الأسعار وسط انتشار الوباء. من جهته، توقّع الرئيس التنفيذي لعملاق النفط السعودي، «أرامكو»، أمين الناصر، تأثيراً «قصير الأمد» على طلب النفط، معرباً عن ثقته من أن النصف الثاني من العام سيشهد عودة الأمور إلى طبيعتها. وعلى المنوال ذاته، جاء ردّ فعل الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبو ظبي الوطنية، «أدنوك»، سلطان الجابر، إذ رأى أن التأثير «موقّت». وخلافاً للطابع الموقّت الذي تحدّثت عنه الرياض وأبو ظبي، جاءت توقعات «وكالة الطاقة الدولية» متشائمة؛ إذ توقّعت أن ينخفض نمو الطلب العالمي إلى أدنى مستوياته في عشر سنوات. وتوقّعت الوكالة أن ينكمش الطلب بمقدار 435 ألف برميل يومياً في الربع الأول، وهو أول انخفاض فصلي منذ الأزمة المالية. أما بالنسبة إلى عام 2020 ككل، فقد خفضت «الطاقة الدولية» توقعاتها لنمو الطلب العالمي بمقدار 365 ألف برميل يومياً، إلى 825 ألف برميل يومياً.

في غضون ذلك، استمر ضعف الدولار، أمس، وسط توقعات بأن يخفض «مجلس الاحتياطي الفدرالي» أسعار الفائدة هذا العام، سعياً إلى التخفيف من حدّة الضغط على الاقتصاد العالمي. وفي بداية انتشار الفيروس، ارتفع الدولار نظراً إلى أن المستثمرين يعتبرون أن جميع الأصول بالعملة الأميركية استثمارات آمنة. غير أن مديري الصناديق يعتقدون الآن بأن «الاحتياطي» سيعكف على الأرجح على تيسير السياسة النقدية وبخفض أسعار الفائدة، نظراً إلى استفادته من أكبر فرصة لتبنّي هذه الخطوة.

(الأخبار)

المشهد السياسي

دياب إلى الخليج قريباً!

على وقع سجالٍ بينه وبين كتلة «المستقبل» النيابيّة بشأن «السياسات الخاطئة على مدى 30 عاماً»، وبعدما كثرت المعلومات عن مقاطعة خليجيّة له، يستعدّ رئيس الحكومة حسان دياب للقيام بجولة تشمل الرياض وأبو ظبي والكويت والدوحة

تتّجه البلاد إلى مزيد من الحماوة مع بدء العدّ العكسي لاستحقاق «اليوروبوند» في 9 آذار. وقد صندوق النقد الدولي أنهى لقاءاته التي أجراها بناءً على الطلب الذي تقدّمت به الحكومة لتحصل منه على «مساعدة تقنية» لتحديد المخارج الممكنة للتعامل مع أزمة الدين العام. مساعدة لا تقدّم ولا تؤخّر في التجاذب الحاصل بين رأيَين: واجد يدعو الى عدم السداد حفاظاً على ما تبقّى من موجودات في مصرف لبنان بالعملات الأجنبية، وآخر يهوّل بأن عدم الدفع سيؤثّر سلباً على سمعة لبنان ومقاضاته دولياً، ما قد يؤدي الى انهيار القطاع المصرفي، متجاهلاً أن الأموال الموجودة هي أصلاً أموال المودعين. إضافة إلى أن زيارة وفد الصندوق لم تحمل أي تصوّر حيال الخطة الإنقاذية التي ستتبعها الحكومة، أو استعداد لبنان للموافقة على برنامج صادر عن «الصندوق»، في ظل ارتفاع الأصوات ضده. في هذه الفترة، سيبدأ العمل مع شركتَي «الازارد» (المستشار المالي) و«كليري غوتليب ستين اند هاملتون» (المستشار القانوني) بعد موافقة الحكومة على الاستعانة بهما لتقديم خدمات استشارية ومواكبة القرارات التي سوف تتّخذها في إطار التعامل مع أزمة الدين العام، والسيناريوات التي تترتّب على لبنان تجاه الدائنين الأجانب. ولم يعُد السؤال محصوراً بقرار الدولة دفع السندات أو لا، كما أن النقاش لا يُمكن أن يقتصر على النتائج المترتّبة، بقدر ما بات مُلحّاً البحث عن «صوابية» خطوة الاستعانة بشركات عالمية، وخاصة أن نتائج البحث خلف الشركات المختارة تثير الجدل، كون سجلات عملها في عدد من الدول ليست مشجّعة أو مدعاة للثقة، وهو ما جعل كلاً من حزب الله وحركة أمل يتحفّظان على قرار اختيار إحداها (لازارد)، «نتيجة عدم ثقتهما بما ستقدّمه، مع ترك حرية الاختيار للحكومة» كما قالت مصادر وزارية. وأشارت المصادر أيضاً إلى أن وزيرة العدل رفضت العرض الذي تقدّم به الوزير السابق كميل أبو سليمان (شركة ديكيرت) لتقديم الاستشارات القانونية، نظراً إلى تضارب المصالح كونه «محامياً لعدد من المصارف حاملة السندات». فيما كان بارزاً أمس إعلان «حزب الله»، بلسان نائب أمينه العام الشيخ نعيم قاسم، موقفه من برامج صندوق النقد الدولي، بصيغة واضحة: «لا نقبل أن نخضع لأدوات استكبارية في العلاج، أي لا نقبل لبدير الأزمة». وأضاف: «لا مانع من تقديم الاستشارات، وهذا ما تفعله الحكومة اللبنانية، وبإمكان الحكومة أن تضع خطة وتتخذ إجراءات بنّاءة لبدء المعالجة النقدية والمالية ووضعها على طريق الحل. نحن بحاجة الى خطة إصلاحية متكاملة مالية اقتصادية اجتماعية موقتة واستراتيجية».

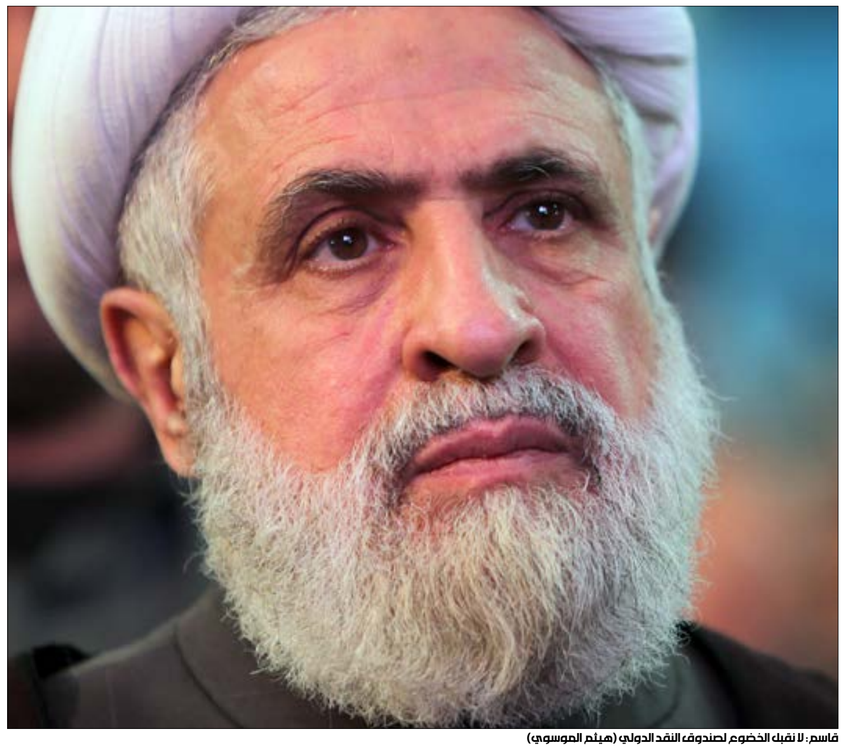
قاسم: لا نقبل الخضوع لصندوق النقد الدولي (هيثم الموسوي)

في مقابل الأبواب المقفلة، شكّل وصول سفينة (tungsten explorer) إلى لبنان إشارة الانطلاق الرسمي للتنقيب عن النفط والغاز في الأعماق البحرية من ضمن مرحلة الاستكشاف الأولى التي تستمرّ شهرين، وشهرين إضافيين لتحليل النتائج ومعرفة إذا كانت الكميات الموجودة تجارية أو لا. هذا الأمر أعلنه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون خلال جلسة مجلس الوزراء يوم أمس، قائلاً إن الباخرة ستبدأ خلال الـ 48 ساعة المقبلة العمل في البلوك الرقم 4.

وعلى وقع هذه التطورات، يستمرّ اشتباك رئيس الحكومة حسّان دياب مع سياسات الأعوام الثلاثين الماضية، يُضاف إليها ما وصفه بـ«الأوركسترا» المُحرّضة على حكومته. فهو بعدما أعلن سابقاً «البدء بمعالجة تراكمات 30 سنة من السياسات الخاطئة التي أوصلت البلد الى الانهيار الحاصل»، شنّ في جلسة مجلس الوزراء أمس هجوماً على هذه «الأوركسترا» التي «بدأت عندما اكتشفت أنها لم تستطع العثور على أي خطأ لهذه الحكومة، التحريض في الخارج ضد لبنان لمنع الدول الشقيقة والصديقة من مساعدته مالياً ومنعه من الانهيار»، مُعرباً «عن ثقته بأن الدول الشقيقة والصديقة لن تتخلّى عن لبنان. ولفت الى أن جهات لا تهتمّ بأن البلد ينهار، بل المهم عندهم أن تفشل الحكومة وأن لا تنكشف عوراتهم والموبقات التي ارتكبوها وأدّت إلى الأوضاع الخطيرة التي يعيشها البلد اليوم». كلام دياب جاء على وقع تطوّر بارز شكّلته زيارة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري لأبو ظبي استمرت يومين «للقاء مسؤولين إماراتيين»، فيما لوحظ أن رئيس الحكومة السابق الموجود في الإمارات، برفقة مستشاره الوزير السابق غطاس خوري منذ مساء الخميس، لم يلتقِ علناً وليّ عهد أبو ظبي محمد بن زايد أو أياً من المسؤولين الإماراتيين، إذ لم يصدر عن هذه الزيارة أيّ بيان أو صورة رسمية (باستثناء الإعلان عن وصوله). وفي هذا الإطار، قالت مصادر مطلعة إن «كلام دياب لا يعني الحريري بالضرورة، لكن الأخير هو واحد من المعنيين»، مشيرة إلى أن دياب يستعدّ للقيام بجولة خليجية تتضمّن كلاً من: السعودية، الإمارات، الكويت وقطر. ورأت المصادر أن هذه الزيارة ستكون «نتاجاً» لجهود قامت بها فرنسا مع الأميركيين والسعوديين، طالبة منهم عدم شنّ هجوم على الحكومة، مع مطالبة باريس بأن يقدّم لبنان «خطة لتحقيق الإصلاحات».

> **كتلة المستقبل: كلام دياب يصبّ في إطار الحملات التي تستهدف رفيق الحريري**

كلام دياب ردّت عليه كتلة «المُستقبل» النيابية التي رأت في بيان بعد اجتماعها أمس أن «دياب انضمّ إلى فريق المسوّقين لتراكمات السنوات الثلاثين الماضية، وتحميلها مسؤولية تفاقم الدين العام، من دون تحديد الجهة الأساسية المسؤولة عن الدين منذ عام 1998»، معتبرة أنه «كلام مرفوض يصبّ في إطار الحملات التي تستهدف الرئيس الشهيد رفيق الحريري والسياسات الحريرية التي انتشلت لبنان من حال الدمار».

وكان مجلس الوزراء قد درس عدداً من المواضيع، واطّلع على الخطوات والتدابير المتخذة من الوزارات المعنية للوقاية من فيروس كورونا ومكافحته، وأخذ علماً بتلك التدابير والخطوات، وقرر ضبط حركة الطيران والسفر مع الدول التي تشهد تفشّي المرض، واقتصار الرحلات منها وإليها حسب الحاجة الملحّة، إضافة الى توقيف الرحلات الدينية، بحسب ما صرّحت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد بعد انتهاء الجلسة. وأعلنت الموافقة على الاستعانة بالشركتين «الازارد» و«كليري غوتليب»، كما تقرر إضافة مناقصة شراء مبيد لمكافحة الجراد على برنامج المناقصات لعام 2020.

(الأخبار)

ما يجب التنبّه منه في سيرة «المستشار القانوني»: منح أملاك الدولة للدائنين!

المكتب القانوني الأميركي «كليري غوتليب ستين أند هاملتون»، سيُقدّم المشورة القانونية بخصوص سندات لبنان الدولية، هو المستشار القانوني للعديد من الشركات والمصارف والدول منذ قرابة ثلاثة عقود. أكثر البلدان التي برز عمل «كليري غوتليب» فيها، هي: الأرجنتين، اليونان، العراق، جمهورية الكونغو، ساحل العاج، روسيا، كوريا الجنوبية والعراق. توصف الشركة من قبل «زميلاتها» بأنّها من «وُلد السوق»، والأكثر نشاطاً في مجال الديون السيادية، فهي شركة المحاماة «للحكومات التي تُعاني من أزمات ديون»، وقد نصحت 28 مديناً سيادياً في 54 عملية إعادة هيكلة. مكتب المحاماة الأميركي «غير مرغوب فيه» من قبل الدائنين، إلا أنّه ورغم صيته «الخشن» بشكل عام، لا يخلو سجّله من علامات استفهام، تستدعي التنبّه من عمله في لبنان وطريقة مقاربته لحلّ مسألة الدين العام، والعلاقة مع الدائنين.

النقطة الأبرز التي تستدعي الانتباه، هي موقف شركاء أساسيين في «كليري غوتليب» من الدين العام في فنزويلا. ففي افتتاحية مقالات «عرض لإعادة هيكلة ديون الأميركيّتين - 2020»، التي كتبها ريتشارد كوبر وليزي شويتزر من «كليري غوتليب»، ونُشرت على موقع «غلوبال ريستراكتشيرينغ ريفيو - Global Restructuring Review» في تشرين الثاني الماضي، يستعرضان تحويل المدينَين إلى «شركاء» للدولة، عبر استبدال الدين في فنزويلا بأصول في الشركات العامة، وتحديداً تلك المتعلّقة بالنفط والغاز. بكلام أوضح، اقترح الشريكان أن تتخلّى فنزويلا عن مؤسسات تملكها الدولة، للدائنين، في مقابل سندات الدين. ويتحدّثان عن وجوب أن يترافق ذلك مع «تأمين التوافق السياسي ووضع الأطر القانونية اللازمة لنظام إعادة الهيكلة وقانون الخصخصة والمخططات التنظيمية لمشاريع النفط والغاز وكيانات القطاع العام الأخرى». مقاربة الديون بأسهم في قطاعات الدولة لن تكون العنصر الوحيد في عملية إعادة هيكلة الديون في فنزويلا، «بل يجب أن تترافق مع إصلاحات هيكلية تؤدّي إلى تحسين البنية التحتية في البلد، والخصخصة، وتشجيع الاستثمار الأجنبي».

سنة 1946، تأسست «كليري غوتليب ستين اند هاملتون» ومركزها نيويورك، لتتمدّد اليوم ويُصبح لديها 16 مكتباً في العالم، ومن ضمنها أبو ظبي. الشركة يعمل فيها 1200 مُحام، تُصنّف في المرتبة 15 بين شركات المحاماة الأميركية. لم يحل ذلك دون خسارتها قضية تعني الحكومة الروسية التي كانت «كليري غوتليب ستين أند هاملتون» تمثّل مصالحها. فقد حكمت محكمة في لاهاي الهولندية على روسيا بدفع 50 مليار دولار للمساهمين في شركة «يوكوس» النفطية، بحجّة أنّ الحكومة «صادرتها بشكل غير قانوني». أما القضية الثانية فهي اعتبار وزارة العدل الأميركية، عام 2014، أنّ مكتب المحاماة «قدّم نصيحة قانونية غير صحيحة إلى BNP Paribas في ما يتعلق بالمعاملات الدولية»، ما أدّى إلى فرض عقوبات أميركية كان يمكن تجنبها». والقضية الأبرز، تتعلق بالأرجنتين، التي تعمل «كليري غوتليب» كمستشار لها منذ عام 1989، وخاضت معها جولتين لإعادة هيكلة الديون، في الـ 2005 والـ 2010، وقد نصحتها بالتخلّف عن تسديد الديون. أخيراً، رفضت مجموعة من صناديق التحوط إعادة الهيكلة، رافعةً دعاوى قضائية ضدّ الأرجنتين أمام محكمة نيويورك الاتحادية. حكم القاضي الأميركي توماس griesa بأنّه يتعيّن على الأرجنتين معاملة حاملي السندات المعترضين بالطريقة نفسها التي تعاملت بها مع حاملي السندات الذين وافقوا على إعادة الهيكلة، بالتزامن مع أمره الأرجنتين بأن تدفع 1,33 مليار دولار كضمان لحاملي السندات المحتجزة. وقد تمكّنت «كليري غوتليب» من الحصول على قرار من محكمة استئناف أميركية بتعليق الأمر بالدفع، على أن تُعقد جلسة الاستئناف لبتّ الأمر. وفي تشرين الثاني الماضي، قدّم نواب معارضون في الأرجنتين مشروع قانون لإجبار الحكومة على فضّ العقد مع «كليري غوتليب» لأنّها «فشلت في حماية المصلحة الوطنية».

> **نصح شركاء في مكتب المحاماة فنزويلا بالتخلي عن أملاك الدولة للدائنين**

(الأخبار)

«لازارد» تنصح بتعليمات صندوق النقد!

«لازارد» هي الأخرى شركة أميركية، تأسست عام 1848 ويتسع نطاق نشاطاتها في 40 مدينة في 27 دولة حول العالم بطاقة بشرية تبلغ 2,403 موظفين، ويرأس مجلس إدارتها حالياً كينيث جاكوب.

بالنظر الى سيرة الشركة وتجاربها، يتبيّن أنها ليست بعيدة عن سياسات صندوق النقد الدولي وتعليماته، وهو ما سبق أن فعلته خلال عملها في عدد من الدول العربية التي سبق لها أن لجأت الى الشركة بهدف إعادة هيكلة اقتصادها، وآخرها مصر، بعدَ الأحداث التي شهدتها وإطاحة اثنين من رؤسائها.

ففي تموز عام 2014، نقلت وكالة «رويترز» أن « لازارد» تُعدّ خططاً لإصلاح الاقتصاد المصري يمكن استخدامها كأساس لإعادة فتح المحادثات بشأن اتفاق لقرض من صندوق النقد الدولي، مشيرة إلى أن «لمثل هذا الاتفاق أن يساهم في تجديد الثقة بين المستثمرين الأجانب الذين استبدّ بهم القلق بسبب ثلاث سنوات من الاضطراب إلى جانب مجموعة من المشكلات الأخرى؛ منها تكاليف دعم الطاقة الباهظة وغياب الشفافية في إدارة الاقتصاد». يومها نقلت الوكالة عن مسؤول مصري قوله إن «الوصفة التي قدمتها لازارد لا تختلف كثيراً عن وصفات صندوق النقد الدولي التي توصي بخفض دعم الطاقة وزيادة الإيرادات الضريبية لخفض العجز». وبعدَ نحو شهر فقط من تولّيها السلطة، فرضت حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي سلسلة من التخفيضات في الدعم وزيادات ضريبية وهي إجراءات من النوع الذي يطالب به صندوق النقد الدولي، والتي قال المسؤولون «إنها جزء من خطة المستشارين» بحسب ما نقلت عنهم الوكالة. ونقلت «رويترز» حينذاك «أن القوة الدافعة وراء المشروع الاستشاري هي الإمارات العربية المتحدة التي قدمت هي والسعودية والكويت مساعدات بمليارات الدولارات لمصر منذ أطاح السيسي الرئيس محمد مرسي».

(الأخبار)

أخبار

لجنة «مؤشّر» للرغيف: من يضمن عدم التلاعب؟

رجانا حمية

بين ليلةٍ وضحاها، انقلب موقف اتحاد نقابات أصحاب المخابز والأفران من رفض أي «تسوية» مع وزارة الاقتصاد والتجارة في ما يخصّ كلفة رغيف الخبز إلى الانفتاح على طروحات الوزير راوول نعمه. فبعد أشهر من التصعيد والتهديد بقطع لقمة عيش الناس الأساسية، قبل الاتحاد النقابات دعوة نُعمه لهم الى المشاركة في لجنة «مؤشر»، مهمتها وضع آلية تحدّد عناصر كلفة الرغيف. هذه «البشرى» أعلنها وزير الاقتصاد، في مؤتمر صحافي أمس، عقب اجتماعه بوفد من الاتحاد، مؤكداً أن «اتفاقاً تمّ مع نقابات الأفران لوضع آلية للعناصر التي تدخل في إنتاج الرغيف»، بدءاً من الخميرة وصولاً إلى كلفة اليد العاملة والمحروقات، كما «هامش الربح».

هي، إذاً، آلية لتحديد الكلفة من ألفها إلى يائها، بما يضمن «حقوق المستهلكين»، ولا يلحق الأضرار بالأفران «التي تربح ضمن الهامش المحدد بالقوانين وتنتج الخبز بجودة ونوعية عاليتين»، على حدّ قول نعمه. ومن المفترض أن تكون فاتحة هذا الاتفاق نهار الاثنين المقبل، مع أول اجتماع ستعقده اللجنة لوضع الآلية، على أن تصدر القرارات اللازمة خلال الأسبوع، ليصبح معها سعر ربطة الخبز خاضعاً لكلفة العناصر الداخلة في الإنتاج.

عملياً، أنتهى الجزء الأول من «المواجهة» بالتوافق على إنشاء لجنة، لكن التحدي يكمن «في كيفية صوغ الآلية وما هي عناصرها وكيف سيجري تحديد أسعارها، حتى لا يصبح هناك لعب في هذا الموضوع في ما بعد»، بحسب رئيس جمعية حماية المستهلك زهير برو. ولئن كان الأخير قد اعتبر أن ما توصلت إليه الوزارة مع أصحاب الأفران يصبّ في إطار «الحل السليم»، إلا أن التسوية الحقيقية تكون في حسن النيّات وفي ما سيؤول اليه اجتماع الأسبوع المقبل.

من جهةٍ أخرى، خصّص نعمه جزءاً من مؤتمره أمس لموضوع ارتفاع أسعار السلع في الأسواق، مشدّداً على أن الأولوية لـ«حماية المستهلك». ولذلك، «لن نرحم من يتلاعب بالأسعار وبنوعية الغذاء، وسنقفل المحال المتمادية في مخالفة القوانين». وأعلن أن «الوزارة تركز على هامش ربح لا يزيد على 20 في المئة، واذا تعدى هذه النسبة يُلاحق المخالف»، مشيراً إلى أن «قانوناً جديداً سيكون قريباً في مجلس الوزراء لإقراره واحالته الى مجلس النواب، من أجل إصداره سريعاً».

نعمه لفت إلى أن المواجهة هنا تكون عبر طريقين: أوّلهما من خلال الجولات الميدانية التي يقوم بها مراقبو الوزارة، وثانيهما من خلال المواطنين بالتبليغ عن المخالفات. في الشق الأول، يشكو نعمه من النقص في عديد المراقبين، مشيراً إلى أن «لدينا في الوزارة 100 مراقب لكل لبنان يجولون يومياً في الاسواق، وهذا عدد غير كاف». أما الحل؟ فيجيب الوزير «بالتطوّع، إذ أننا بحاجة الى أناس لمساعدتنا بهدف تسريع العمل وتكثيف المهام، وتعزيز الشفافية بين وزارة الاقتصاد والمواطنين، والتعاون بين القطاعين العام والخاص للحد من الازمة الاقتصادية». وفي هذا الإطار، طلب نعمه «من شباب الحراك مساعدة الوزارة، ولنضع أيدينا بأيديهم كي ننقذ اقتصادنا». وقدّم تفاصيل عن كيفية التطوع من خلال «الدخول الى موقع الوزارة أو الاتصال لتسجيل الاسم واعتماد الآلية المحددة، على أن يتم تدريب المتطوع وشرح كيفية عمل المراقبين وإقامة دورات تدريبية لشرح القوانين وآلية عمل الرقابة».

فقراء يطعمون فقراء... من القرعون!

آمال خليل

رصدت فرق المراقبة في المصلحة الوطنية لنهر الليطاني إقدام عدد من اللبنانيين والسوريين في الآونة الأخيرة على اصطياد الأسماك من بحيرة القرعون عند جسر صغبين في البقاع الغربي.

ورغم التلوث الشديد الذي تعاني منه البحيرة، تتخذ منها عشرات العائلات مورداً للعيش، ولا يتوانى كثيرون عن صيد الأسماك وبيعها في الأسواق المحلية كأسماك مثلجة. وقد وجهت المصلحة أمس كتباً إلى وزارات الصحة والزراعة والطاقة والمياه والاقتصاد والداخلية والبلديات تطلب فرض إجراءات لمنع صيد الأسماك من البحيرة، وفق مقتضيات حماية الصحة العامة والأمن الصحي والغذائي للبنانيين، ولمنع انتشار الأوبئة والأمراض، علماً بأن وزارة الزراعة أصدرت في 22 تشرين الأول عام 2018 قراراً يمنع صيد الأسماك في بحيرة القرعون وفي المجرى الرئيسي لليطاني بعد الزيادة الهائلة في معدلات تصريف مياه الصرف الصحي والزراعي والصناعي المترافق مع شح المياه.

وفي وقت لاحق أمس، أعلنت وزارة الزراعة تكليف مركز صغبين التابع لها بقمع المخالفات كافة ومنع أنشطة الصيد النهري، وتسطير محاضر بالمخالفين، وتسيير دوريات مشتركة مع فريق المصلحة والأجهزة الأمنية المختصة.

قضية اليوم

فوائد القروض الإسكانيّة المدعومة تنخفض:

سندات «أصل الدَّين» لن تتغيّر!

بعد تعميمه خفض الفوائد على الودائع، عمد حاكم مصرف لبنان إلى خفض الفائدة على القروض الإسكانية المدعومة، لتصل إلى معدل 3 في المئة. يفترض أن يكون تعميم «المركزي» أمس خطوة أولى على طريق خفض الفائدة على كل أنواع التسليفات

(هيثم الموسوي)

إيلي الفرزلي

أصدر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، تعميماً جديداً، أمس، يتعلق بالقروض السكنية (قرار وسيط رقم 13199). وقد تضمن القرار خفض الفوائد على القروض المدعومة من المؤسسة العامة للإسكان ومن مصرف لبنان.
في التعميم محاولة لتوحيد نسبة الفائدة بين مختلف أنواع القروض وتاريخ الحصول عليها. وهي صارت تعادل 3 في المئة، بحسب المدير العام لمؤسسة الإسكان روني

> سيصدر مصرف لبنان تعميماً بشأن الفائدة على القروض المختلفة في غضون أيام

لحود. قبلها، كان المعدل نحو 5,5 في المئة، فيما كانت الأغلبية تدفع أكثر من تلك النسبة، الحسبة تختلف باختلاف الفائدة على سندات الخزينة (تحدد الفائدة على القروض الإسكانية ربطاً بمعدل الفائدة على سندات الخزينة)، وربحية المصرف التي تتغير بين مصرف وآخر. معدّل ربح المصرف كان يتراوح بين 3,5 في المئة و3,9 في المئة، لكنه بعد التعميم سينخفض إلى ما يصل إلى ما بين 1,6 و2,35 في المئة.
ذلك التعديل لن يكون تأثيره مباشراً على المقترضين، وإن كان سيخفف الأعباء عليهم بشكل عام. فمن يدفع أصل الدين حالياً، لن تتغير دفعته الشهرية، إلى حين البدء بدفع الفائدة (غالباً ما يدفع القرض على 30 سنة، في نصفها الأول يتم دفع أصل المبلغ، وفي النصف الثاني تُدفع الفائدة). أعطى المصرف المركزي مهلة للمصارف تمتد حتى 31 آذار لتعديل معدلات الفائدة.
من سيستفيد مباشرة هو من بدأ مرحلة دفع الفوائد على قرضه، أما من لن يستفيد أبداً فهو من شارف على تسديد قرضه، فالتعميم يطاول الدفعات المتبقية من القروض، ولا مفعول رجعياً له.
القرار كان متوقعاً، لكنه جاء متأخراً، لأنه كان يفترض أن يلي مباشرة التعميم الذي خفض مصرف لبنان بموجبه معدل الفائدة على الودائع (القرار الرقم 13195، تاريخ 13 شباط 2020). عدم تزامن الأمرين أدى إلى إفساح المجال أمام المصارف لتحقيق أرباح غير مستحقة من خلال تخفيف أعباء الودائع عنها من دون تخفيف هذه الأعباء عن كاهل المقترضين، لكن البديل كان آنذاك هو الطلب من تلك المصارف خفض الفائدة المرجعية (BRR) التي تحدّد على أساسها الفائدة على القروض. بالفعل، عدّلت جمعية المصارف تلك الفائدة المرجعية، لكن التعديل جاء خجولاً، إذ لم يتناسب الخفض على التسليفات مع الخفض الذي طاول الودائع، ما سمح للمصارف بالحفاظ على هامش كبير من الربح. فقد عمدت الجمعية إلى إصدار تعميم خفضت بموجبه أسعار الفائدة المرجعية على التسليفات بالدولار إلى 6,75 في المئة بدلاً من 8,50 في المئة، وإلى 9 في المئة للتسليفات بالليرة اللبنانية بدلاً من 11,50 في المئة. وهو ما أدى عملياً إلى انخفاض الفائدة على التسليفات بالدولار بنسبة 21 في المئة، وعلى التسليفات بالليرة بنسبة 22 في المئة، في حين انخفضت كلفة الفوائد التي تدفعها المصارف على الودائع بالدولار بنسبة 47 في المئة، وعلى الودائع بالليرة بنسبة 28 في المئة.
تجزم مصادر مصرفية بأن الخفض الذي قامت به جمعية المصارف كان أقرب إلى الخفض الشكلي. وتكشف أن تعميم أمس هو خطوة أولى لمعالجة هذا الخلل، متوقعة أن يتبعه قرار ثان، في غضون أيام، بطاول مختلف أنواع القروض (باستثناء القروض الشخصية وبطاقات الائتمان)، من خلال تحديد نسبة معينة من الفائدة التي يمنع على المصارف تجاوزها. كأن يحدد نسبة 1 في المئة فوق الفائدة المرجعية لأنواع من القروض، و2 في المئة لأنواع أخرى... علماً بأن مسألة تحديد المصارف بنفسها للفائدة المرجعية هي حالة إشكالية، فهي صاحبة المصلحة وهي صاحبة القرار في آن، في حين يكون المرجع الصالح لتحديدها، في معظم بلدان العالم، إما المصرف المركزي أو هيئة ناظمة.
لكن مع توسّع مروحة الخفض على الفوائد، إن كان على الودائع أو على التسليفات للقطاع الخاص، يبقى لتكتمل سلسلة التخفيضات، أن تخفض الفائدة على سندات الخزينة التي تحملها المصارف (أي دَين الدولة)، كما على شهادات الإيداع التي يصدرها مصرف لبنان، ويدفع عليها للمصارف فوائد مرتفعة.

مقالة

لا رؤية لبنانيّة موحّدة أمام وفد صندوق النقد

هيام القصيفي

بصرف النظر عن موقف القوى السياسية من صندوق النقد الدولي وآليات عمله، برز انطباع أوّلي لدى وفد الصندوق المستمرّ في تقويمه، يُختصر بعدم وجود رؤية لبنانية موحّدة حيال ما يريده لبنان رسمياً من الصندوق.
وفي التقويم أيضاً أن القوى السياسية لا تملك كما السلطة توصيفاً موحّداً وحقيقياً للوضع، وأن لا تماسك لبنانياً على مستوى المسؤولين الذين التقاهم الوفد، في شرح الواقع المالي والاقتصادي والاجتماعي، وأن لكل جهة سياسية أو اقتصادية وجهة نظر وانطباعات مختلفة، وقد تكون أحياناً متناقضة.
تبدو المواقف اللبنانية مفاجئة لصندوق النقد الدولي والمعتاد على زيارة بيروت دورياً من دون «حفاوة» إعلاميّة كما يحصل اليوم، كون لبنان في خضم أزمة نقدية، وعلى أبواب استحقاق جوهري يتعلّق بتسديد سندات اليوروبوند، ويفترض أن يكون على أهبة الاستعداد لتقديم تصوّر واضح وموحّد حيال ما يريده تحديداً وما ينتظره، ولا سيما أنه يدخل شهره الخامس من الاحتجاجات الشعبية، وما أفرزته من اعتراضات على أداء السلطة السياسية وآليات الفساد والسياسات المصرفية. وما رشح من تقويم وفد الصندوق بعد استماعه الى شريحة واسعة ومنوّعة من المسؤولين، أن الأمر الوحيد الذي يريده لبنان ولو في صورة غير معلنة ورسمية، الحصول الفوري على دفعات أموال لمساندته للإعلان عن إنجاز سريع ومفاجئ يعيد ثقة اللبنانيين بسلطتهم، ولكن مع توقعات كبيرة لا تتلاءم مع آليات عمل الصندوق. ولعل ذلك كل مغزى التعويل اللبناني على احتمال القفز فوق اعتبارات الصندوق أو «شروطه»، والرهان على تدخّل دول صديقة لمساعدته في ذلك، من دون التوقف في المقابل عند اعتبارات ومواقف الدول المشاركة الأساسية فيه، كالولايات المتحدة تحديداً.
الوفد سجّل مفارقات كثيرة وانطباعات، برزت منها أسئلة طرحتها شخصيات سياسية واقتصادية، في موازاة الكلام عن الأوضاع الاجتماعية والحياتية للبنانيين عن كيفية «تقاسم كلفة الخسائر التي حصلت ومن يتحمّلها». أحد السياسيين من خارج السلطة وعلى اطّلاع على محادثات الصندوق، يرى أن السؤال الأساسي الذي يفترض أن يطرح هو «كيف تمّت عملية تقاسم الأرباح التي تحقّقت حتى الآن؟». وهو سؤال لم يجد عليه اللبنانيّون بعد أيّ جواب، رغم الفضائح التي تكشف يومياً.

> السؤال الذي يُفترض ان يُطرح: كيف تمّ تقاسم الارباح التي تحقّقت؟

لا يشكل موقف لبنان الرسمي عنصراً مفاجئاً بالنسبة الى الداخل اللبناني، لأن السياسة العامة التي برزت منذ 17 تشرين، وصولاً الى اليوم، لا تزال سياسة الهروب إلى الأمام ودفن الرأس في الرمال. يذكّر أحد السياسيين بأن لبنان تلقّى نصائح قبل استحقاق تسديد ديون خارجية في شهر تشرين الثاني الماضي، بعدم دفع السندات حينها والبالغة قيمتها 1,58 مليار دولار، ويتردد أن النصائح سبقت هذا الموعد بشهور طويلة، ولم يكن لبنان قد دخل في شكل علني في أزمته المالية الخانقة. لكن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، رفَض، كحاله اليوم، عدم تسديد الدفعات، مع الفارق أنه حصل حينها على تغطية سياسية كاملة من القوى السياسية والرسمية كافّةً على أعلى المستويات لتسديد السندات. وما يجري حالياً، كان يفترض أن يحصل قبل أربعة أشهر ، فيساهم في تخفيف الأعباء المالية والانهيار النقدي والاجتماعي، بدل مضاعفته إلى الحدّ الذي بات معه مئات آلاف اللبنانيين مهدّدين بلقمة عيشهم.
قبل أن يكتب الوفد تقريره النهائي، ويرسم خريطة الطريق، لا يزال لبنان غارقاً في تجاذب سياسي حول توقّعاته من الصندوق، وسط تباينات حادّة حول إمكان الالتزام بما يقرره الصندوق، تماماً كما غرقه في رؤيته لكيفية الخروج من الأزمة السياسية والاجتماعية الداخلية بشكل عام، لأن هناك انطباعاً حتى لدى من هم في قلب السلطة بأن الجميع يتصرّفون «كل يوم بيومه». فهكذا عولجت التظاهرات، وهكذا عولجت استقالة الرئيس سعد الحريري وتأليف حكومة الرئيس حسان دياب، والأزمة المصرفية، وصولاً الى أزمة كورونا الصحية. ويقول أحد السياسيين الفاعلين «لا أحد من القوى السياسية كافّةً يملك حتى الآن تصوّراً واضحاً حيال مستقبل الوضع الداخلي، ولا أحد يملك خريطة طريق لما سيحدث اليوم وغداً لا في السياسة ولا في الاقتصاد». هذا تماماً ما خلص إليه وفد صندوق النقد، وهذه هي النقطة الوحيدة التي يلتقي فيها مع المسؤولين اللبنانيين.

تقرير

«إعاشات» بلدية بيروت: لـ«المستقبل» بالتراضي

اجرت بلدية بيروت ما يشبه «استقصاء الاسعار» خدمة لمشروع توزيع 20 الف حصة غذائية كمساعدات على الناخبين البيارتة. ثلاث شركات تنافست، والثلاث فازت لانها محسوبة على تيار المستقبل. يبدو ان نهج الزبائنية المتجذّر في البلدية لا يزال ساريا

رلى إبراهيم

بعد نحو شهر على نشر بلدية بيروت إعلان رغبتها «الاستحصال على عروض أسعار» بغية تنفيذ مشروعها «الخيري» بتوزيع حصص غذائية على مواطنين مسجّلين في بيروت (لا القاطنين فيها)، تقدّمت نحو 6 شركات، إلا أن ثلاثاً منها فقط استوفت الشروط المطلوبة، على ما تقول مصادر المجلس البلدي. لا أحد يعرف فعلياً ما الآلية التي اتّبعها المجلس البلدي لاختيار الشركات ولا كيفية تقديمها العروض، باستثناء ما يخبره البعض عن وضع الشركات الثلاث السعر في مغلف. فتحت الأسعار، ليتبيّن أن شركة محمد خالد سنّو قدمت العرض الأدنى بما يعادل مليوناً و200 مليون ليرة لتأمين 20 ألف حصة غذائية تضمّ 18 صنفاً (سكر، أرز أميركي، ملح، حمص حب، فول، عدس حب، عدس مجروش، برغل، حليب بودرة، فاصولياء، زيت نباتي، معكرونة، صلصة، شاي، بسكويت، حلاوة، جبنة مثلثات وطحين). أي أن سعر كرتونة «الإعاشة» الواحدة يبلغ ستين ألف ليرة لبنانية. لكن لأن المجلس البلدي مستعجل لتوزيع المساعدات «في هذا الوضع الصعب»، قرر تبني عروض الشركات الثلاث، سنّو (رئيس اتحاد العائلات البيروتية) و«مكية انترناشيونل غروب» (يقول أعضاء البلدية إن مالكها قريب الأمين العام لمجلس الوزراء محمود مكية)، شركة السلطان للمواد الغذائية المملوكة من رجل الأعمال عماد الخطيب ومرشح تيار المستقبل السابق في قضاء مرجعيون ـ حاصبيا. لماذا؟ «توفيراً للوقت إذ يصعب على عارض واحد تأمين 20 ألف حصة في وقت قصير. قبل ذلك سنقترح على الشركتين «غير الفائزتين» خفض عرضيهما الى الحد الأدنى الذي قدّمه سنّو، ثم التوافق في ما بينها على توزيع العمل». الكلام هذا يأتي على لسان بعض أعضاء المجلس البلدي، أما البعض الآخر فيشير الى رغبة رئيس البلدية بارضاء الثلاثة لا لشيء سوى لأنهم جميعاً موالون لتيار المستقبل. وهنا ينبغي طرح سؤال عمّا دفع البلدية إلى حصر الإعلان ضمن جريدتين محسوبتين على خط سياسي واحد («المستقبل») فيما يقتضي القانون أن تعلن في ثلاث صحف من قبل الإدارة (المحافظة) وليس المجلس البلدي. السؤال الآخر يتعلّق بتجاهل إعداد دفتر شروط مصدّق، كما بعدم التقيّد بقانون المحاسبة العمومية الذي يطرح 4 خيارات: مناقصة عمومية، مناقصة محصورة، استدراج عروض واتفاق بالتراضي. لكل حالة شروطها وخصائصها. لكن المجلس البلدي ارتأى القفز فوق القانون «توفيراً للوقت، إذ من الممكن إذا ما لجأنا إلى المناقصة ودفتر الشروط أن تتطلب الإجراءات الروتينية ستة أشهر ما بين المحافظ والداخلية وديوان المحاسبة». لذلك «لم ندعُ الى مناقصة ولا إلى استدراج عروض، بل لجأنا الى خيار ما بينهما»! خيار ليس وارداً في أيّ قانون، بل هو براءة اختراع للبلدية. طبعاً، جرى الأمر بقدر كبير من «الشفافية حرصاً على عدم هدر المال العام».
ما سبق يشي وكأن هذه المساعدات الغذائية أقرب الى «التنفيعة» والرشوة الانتخابية من حيث طريقة انتقاء الشركات المقربة من تيار المستقبل، فضلاً عن حصر توزيعها بالمسجلين في بيروت لا دافعي الضرائب فيها. إذ يمكن على سبيل المثال أن يستفيد أحد القاطنين في بشامون من الحصص الغذائية، فيما القاطن في أحد أحياء بيروت منذ ولادته، ويدفع ضريبته الى بلدية بيروت، لن يحظى بأي مساعدة لأنه ليس رقماً في الصندوق الانتخابي، علماً بأن البلدية وبحجة «عدم إحراج المواطنين» ستعمد الى توزيع المساعدات عشوائياً على البيارتة، الفقير منهم و«المرتاح مادياً» على حدّ سواء. كذلك ووفق المعلومات المتوفرة، فإن أيّ مراقبة فعلية لتعبئة الكراتين والمواد الموضّبة فيها، من نوعها، الى تاريخ صلاحيتها، الى وزنها، لن تكون متوفرة. التعويل الوحيد هنا أن يكون هذا المشروع موضع مراقبة وتدقيق من ديوان المحاسبة، فيمنع البلدية من الاستمرار في نهج الزبائنية وهدر المزيد من أموال دافعي الضرائب في بيروت، ولو تحت ستار خيري هذه المرة.

> اعتماد شركات مقرّبة من المستقبل يوحي وكأن المشروع «تنفيعة»

تقرير

3 معتقلين لدى القضاء العسكري منذ 3 أشهر

أيلده الغصين

بسبب مبالغة النيابة العامة العسكريّة، برئاسة القاضي بيتر جرمانوس، في ادّعاءاتها، وتأخّر صدور القرار الظنّي، وعدم بتّ قاضية التحقيق في المحكمة العسكرية نجاة أبو شقرا قرار إخلاء السبيل... لا يزال ثلاثة موقوفين ينتظرون الإفراج عنهم في قضيّة أعمال الشغب في طرابلس التي وقعت في 26 تشرين الثاني الماضي.
المعتقلون هم نور شاهين الموقوف منذ نحو شهرين في سجن قيادة الشرطة العسكرية في الريحانية، وقد ادعت عليه النيابة العامة العسكريّة بـ«محاولة قتل عناصر من الجيش»، وفاضل الدرج الموقوف منذ نحو 3 أشهر في سجن رومية، وقد وادّعت عليه النيابة العامة نفسها بـ«جناية الخطف» على خلفيّة إغلاق باب مركز حراس المدينة في عاصمة الشمال خلال الشغب، والموقوف الثالث هو محمد أنور كنعان.
وفيما توجد ملفّات عديدة للمتظاهرين أمام القضاء العسكري، من بينها قضيّة طرابلس، فإنّ الشبان الثلاثة هم الوحيدون الموقوفون. وقد سجّلت صباح أمس وقفة تضامن معهم أمام المحكمة العسكريّة وأمام قصر العدل في بيروت، للمطالبة بوقف المحاكمات العسكرية للمدنيين.
الوقفة نُظّمت بالتزامن مع جلسة محاكمة شاهين أمام المحكمة العسكريّة في قضيّة أخرى كان أخلي سبيله فيها، بتهمة «التعامل بشدّة مع عناصر قوى الأمن أمام المجلس النيابي»... وقد انتهت الجلسة أمس، بتأجيلها إلى 27 تشرين الثاني المقبل. والجدير ذكره أنّ شاهين كان أفاد في جلسة سابقة عن تعرّضه للتعذيب خلال التحقيق معه في وزارة الدفاع، وتمّت الموافقة على طلب عرضه على طبيب شرعي، غير أن ما حصل هو تكليف طبيبة السجن بالكشف عليه! الأمر الذي اعترض عليه موكّلوه في الجلسة الماضية، وطالبوا بإعادة تعيين طبيب شرعي مستقلّ. إلا أن القاضي العسكري طلب سلفة 200 ألف ليرة ليكون الكشف على نفقة الموقوف نفسه! هذا الشرط المخالف لأبسط حقوق الموقوفين وافق عليه الموكّلون، غير أنهم أبلغوا في الجلسة أمس أن «تقرير الطبيب أفاد بأن الكسر في الضرس لدى شاهين ناجمٌ عن تسوّس وليس بسبب التعذيب!» وفق المحامي محمد صبلوح المكلّف بالقضيّة من نقابة المحامين في طرابلس، مشيراً الى «أننا لم نحصل على التقرير اليوم (إجراء في المحاكمات العسكرية) وننتظر الاطّلاع عليه غداً لعرضه على اختصاصيين، كما طلبنا الاستماع إلى الطبيب الشرعي، لأنّ ثمة أسئلة لدينا حيال هذه النتيجة».
ما يحصل في قضيّة الموقوفين الثلاثة، وقد مرّ على توقيف بعضهم 3 أشهر، يبيّن الحاجة الملحّة إلى الوقف الفوري لمحاكمة المدنيين، خصوصاً المتظاهرين منهم، أمام القضاء العسكري، ويوجب على النيابة العامة وقضاة التحقيق الإسراع في إصدار القرارات الظنّية وبتّ طلبات إخلاء السبيل، فيما يسأل المحامون عن «غياب النيابات العامة، مثلاً، عن التحقيق في قضيّة أحمد توفيق»، الذي توفّي الأسبوع الماضي بعد أشهر من المعاناة، بسبب إصابته برصاصة خلال الاحتجاجات في 26 تشرين الثاني الماضي، في شارع الجمّيزات في طرابلس.

السلة اللبنانية

منتخب لبنان في رحلة عودة طويلة

انتصارات لمنتخب لبنان المتجدّد في بداية مشوار تصفيات كاس اسيا 2021 لكرة السلة، لكن الرحلة طويلة بلا شك للعودة الى ساحة كبار القارة الصفراء. وقد تمّ وضع الحجر الاساس لها من خلال مواجهتي العراق والبحرين، حيث حضر الكلام السلبي بعد اللقاء الاول، الايجابي بعد الاختبار الثاني

طالب البعض بضرورة إبقاء عنصر الخبرة (سركيس بريتسيان)

شربل كريّم

منتخبٌ يحتاج الى حلول هجومية اكثر، ومنتخبٌ سيعاني دفاعياً امام المنتخبات الكبيرة. ايضاً، منتخبٌ يفتقد اصحاب الطول، واللعب الجماعي، معتمداً على الحلول الفردية العفوية. هذه هي ابرز التعليقات السلبية التي تمّ تداولها عقب اللقاء الاول للبنان امام العراق في تصفيات كاس آسيا، حيث اضيفت اليها تعليقات اخرى حول قلّة خبرة بعض اللاعبين وضعف البعض الآخر في المواجهات الثنائية بحكم قامتهم وبنيتهم الجسدية. طبعاً هناك بعض السلبيات التي لا يمكن اخفاؤها، لكن يبدو الامر طبيعياً جداً اذا ما اخذنا بعين الاعتبار مسألة واحدة، وهي ان لبنان بدأ رحلة التصفيات بمنتخبٍ جديد الى حدٍّ كبير، ما يعني انهُ دخل في مرحلة تحوّل الى حقبةٍ جديدة لا يمكن الاضاءة على نتائجها سلباً قبل ان تمرّ بمحطات عديدة، وهي مسألة تحتاج الى وقتٍ ليس بقصير.

من هنا، كان بالامكان استخلاص ايجابيات اكثر من تلك السلبيات التي رماها البعض بعد المباراة الاولى، ولم يجدوا مكاناً للحديث عنها بعد الفوز الساحق على البحرين أول من أمس، والذي اسكت كل المنتقدين. طبعاً لا يمكن اخذ الامتحان الذي مرّ به منتخبنا كمعيار نهائي لما يمكن ان يقدّمه مستقبلاً، لكن الايجابية الاولى كانت في تقديم منتخبٍ يتمتع بعقلية جديدة بعيدة كل البعد عن تلك التي كانت السبب الرئيس في فشله بالتأهل الى كاس العالم الاخيرة.

منتخبٌ واضح المعالم من خلال اعتماده بالدرجة الاولى على الوجوه الشابة، واعتباره وائل عرقجي العمود الفقري لتحقيق الانتصارات، كما كانت عليه الحال ايام القائد السابق فادي الخطيب. هنا كان الكلام عن فردية معيّنة في التصرّف على ارض الملعب، لكن هذه الفردية لا بدّ منها في بعض الحالات التي تحتاج الى لاعب يستطيع ترجيح كفّة فريقه في اللّحظات الحاسمة، كما هي الحال في حاجة اللاعبين الشبان إلى خوض هذا النوع من

> المعركة الحقيقية ليست تصفيات كاس آسيا بل التأهل الى المونديال

المباريات الدولية حيث الهامش التنافسي محدود، ويؤمّن بالتالي للوافدين الجدد الخبرة الضرورية في سكة التحسّن التدريجي للوصول الى اعلى مستوى ممكن قبل الاختبار الاقسى المتمثّل في مواجهة منتخبات الصف الاول في القارة الصفراء.

لذا يمكن اعتبار ان الجهاز الفني بقيادة المدرب جو مجاعص اصاب بالاصرار على اشراك كل اللاعبين في المباراتين، ولو ان البعض صوّب على مسألة ضرورة ابقاء عنصر الخبرة وعدم الاستغناء عنه في الحسابات الاساسية، والمتمثل في لاعبين مثل القائد ايلي رستم، الذي لا يزال قادراً على العطاء وقيادة الجيل الجديد نحو التحدي الاكبر. وهذا التحدي يُختصر بمحاولة بلوغ كاس العالم عام 2023. ومن هذا العنوان يُطرح السؤال حول مدى قدرة هذا المنتخب بالتحديد على اصابة الهدف المنشود.

طبعاً من الصعب الاجابة بحسم عن هذا السؤال، لان الامر مرتبط بمدى تطوّر اللاعبين ووصولهم الى مرحلة نضوج ضرورية على ارض الملعب، لكن عندما نرى ان مجموعة من اللاعبين الشبان يؤدّون بحماسة وبروح قتالية، وينتزعون الثقة بهم من المتابعين والفنيين، ندرك ان هذا المنتخب يختزن امكانات كبيرة يتوقف تظهيرها الى نتائج مميزة عند استراتيجية تسدّ الثغرات، تماماً كما وجد مجاعص حلاً لتأمين بديل لم يكن موجوداً بشكل فعلي سابقاً لعرقجي، وذلك من خلال فعالية لاعب مثل علي منصور، وحيوية لاعبٍ مثل علي مزهر.

أضف الى هذه النقاط الايجابية، ذاك الشعور بالمسؤولية الذي اظهره اللاعبون على ارض الملعب، وهو امر طبيعي بعد الانتقادات التي انهالت على المنتخب عقب الخيبة الموندیالية واتهام اللاعبين بالاستهتار، ما يعني ان اللاعبين الحاليين تعلّموا من درس اسلافهم، وهم أصلاً لديهم مهمة شخصية تختصر بتقديم انفسهم مجدداً الى دائرة الاضواء، عقب اطفاء الانوار عن كرة السلة بعد تجميد موسمها، من دون ان يقتل هذا الامر شغف جنود المنتخب لتقديم كل ما لديهم، رغم تعبيرهم غالباً عن وضع نفسي صعب يعيشونه من جراء توقّف النشاط.

الواقع انه لا يمكن القول انه يفترض بنا ان نقوم بعمل كبير قبل 26 تشرين الثاني المقبل، اي موعد النافذة الثانية حيث سيتقابل لبنان مع الهند، فالمعركة الحقيقية ليست التصفيات الآسيوية التي تبدو محسومة نتائجها بالنسبة الى لبنان، بفعل مواجهته لخصوم اضعف منه، بل ان المعركة تبدأ بعدُ التصفيات من خلال العمل على ايجاد التركيبة المناسبة لمنازلة الكبار، من خلال تشكيل منتخب متكامل من النواحي المختلفة، يعيد الى لبنان سمعته المعروفة آسيوياً وعالمياً، وهو امر متاح بوجود كل تلك الاسماء التي قدّمت نفسها على انها ستكون من نجوم المستقبل، والاهم في خدمة الوطن من دون النظر الى البحث عن المجد الشخصي.

اخبار محلية

وصافة لمنتخب النزلّج في رومانيا

حقق منتخب لبنان في التزلج الألبي للرجال والسيدات إنجازاً كبيراً خلال مشاركته في بطولة الدول الصغرى لعام 2020 والمنبثقة من الاتحاد الدولي للتزلج على الثلج والتي أقيمت في براشوف (رومانيا). وقد شارك المنتخب الوطني بفريق من عشرة لاعبين (ستة متزلجين

وأربع متزلجات) في أربعة سباقات في التعرج القصير والتعرج الطويل. وفي الترتيب النهائي العام، أحرز لبنان المركز الثاني بين البلدان التسعة المشاركة وهي: رومانيا، قبرص، مونتينيغرو، مقدونيا، اليونان، صربيا، سان مارينو، أرمينيا ولبنان. واحتلت الدولة المضيفة رومانيا المركز الأول، يليها لبنان، بينما حلّت قبرص ثالثة.

مثّل الفريق اللبناني: ليا قيقانو، نايا كردي، تمارا خلف وماريا أبو جودة (لاعبات). عمر زيدان، لوقا زوفيفيان، فؤاد ميشال صادر، ماتيو اسمر، زياد شهاب ومصطفى منلا (لاعبين).

ترأس البعثة نائب رئيس الاتحاد الآسيوي وأمين صندوق الاتحاد اللبناني يوسف شامل خليل.

أشرف على السباقات: سارة لويس الأمينة العامة للاتحاد الدولي وعضو الهيئة التنفيذية في لجنة الدول الصغرى، الأمين العام للاتحاد اللبناني للتزلج فريدي كيروز والمندوبة الدولية البلغارية آسيا إيليفا.

يذكر أن مشاركة الفريق اللبناني تأتي تحضيراً لبطولة العالم للناشئين والتي ستقام في النروج في آذار المقبل.

معسكر تدريبي لبناني ـ كرواتي في المون لا سال

استضاف نادي المون لا سال (عين سعادة) المنتخب الكرواتي بالتايكواندو، حيث انخرط لاعبو النادي اللبناني ولاعباته مع لاعبي المنتخب الضيف في معسكر تدريبي دام أسبوعاً تحت إشراف المدرب الكرواتي الماستر ماريو غلاسنوفيتش. وضم المنتخب الكرواتي اللاعبة نيكيتا غلاسنوفيتش التي أحرزت ميدالية برونزية في بطولة العالم عام 2017. كما أحرزت المركز الرابع في دورة الالعاب الأولمبية الصيفية التي جرت

في ريو دي جانيرو (البرازيل) في عام 2016 والميدالية الفضية في «الجائزة الكبرى لإمارة الفجيرة» (الإمارات العربية المتحدة) في عام 2018. كما ضم الوفد الكرواتي اللاعب ليون غلاسنوفيتش الحائز ميدالية ذهبية في «الجائزة الكبرى لإمارة الفجيرة» في عام 2020 والحائز عدداً من الألقاب في بطولات ودورات أوروبية.

والتقى الوفد الكرواتي رئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو الدكتور حبيب طريفة ورئيس نادي المون لا سال المحاضر الأولمبي الدولي جهاد سلامة.

اتحاد السلة يستعد لإطلاق بطولات الفئات العمرية

تستعد اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة ولجنة الفئات العمرية لإطلاق بطولات موسم 2019 - 2020. ومن المنتظر أن يرتفع عدد اللاعبين واللاعبات الى أكثر من 4176، بعدما بلغ عدد الفرق المشاركة ما يقارب 350 فريقاً توزعت كالآتي: دون 10 سنوات مختلط: 42 فريقاً، دون 12 سنة ذكور 50 فريقاً، وإناث 17 فريقاً. دون 14 سنة ذكور 62 فريقاً، وإناث 19 فريقاً، دون 16 سنة ذكور 58 فريقاً، وإناث 23 فريقاً، دون 18 سنة ذكور 58 فريقاً، وإناث 19 فريقاً. وتأتي الخطوة انسجاماً مع موقف النائب الأول لرئيس الاتحاد الآسيوي ورئيس الاتحاد اللبناني أكرم حلبي وإصراره على تنظيم البطولة رغم الظروف الراهنة، إيماناً منه بأن البناء المتين يرتكز على أساسات صلبة وبأن الفئات العمرية هي الخزان الحقيقي للمنتخبات الوطنية.

دوري أبطال أوروبا

الفرصة الأخيرة لمانشستر سيتي ومهمة سهلة ليوفنتوس

يسافر مانشستر سيتي الى العاصمة الإسبانية لملاقاة ريال مدريد في ذهاب دور الـ16 من دوري الأبطال، في حين يواجه ليون مهمة صعبة عندما يستقبل على ارضه نادي يوفنتوس. ستلعب المباراتان اليوم، (22:00 بتوقيت بيروت) وسط ظروف مختلفة، حيث تشهد المباراة الاولى توازناً بين الفريقين، في حين تميل الكفة على ملعب غروباما إلى الضيف الإيطالي

حسين فحص

هي الفرصة الأخيرة لمانشستر سيتي. فبعد أن تعرض النادي لعقوبة من الاتحاد الأوروبي تقضي بحرمانه من المشاركة في دوري الأبطال للموسمين المقبلين، أصبحت هذه المسابقة محط اهتمامات الإدارة والمدرب على حد سواء. سيحاول هذا الأخير تحقيق لقب البطولة بأي شكل ممكن. فبعد أن خرج مانشستر سيتي نظرياً من سباق الدوري المحلي إثر ابتعاده عن المتصدر ليفربول بـ22 نقطة كاملة حتى الجولة 27، أصبح دوري الأبطال أولوية للمدرب بيب غواردیولا، الذي فشل في رفع اللقب منذ تحقيقه مع برشلونة عام 2011.

في الموسم الماضي، كان السيتي مرشحاً فوق العادة لتحقيق اللقب الأوروبي الأغلى إثر خروج أغلب أندية النخبة باكراً من المسابقة، غير أنه فشل في ذلك بعد خروجه من دور ربع النهائي أمام وصيف البطولة توتنهام. خلال إشرافه على تدريب السيتي، عرف غواردیولا نجاحات كبيرة، ولكنها انحصرت ضمن الدائرة المحلية، أبرزها دوري الـ«100 نقطة» في موسم 2017 - 2018، الذي تبعه لقب دوري آخر في الموسم الماضي إضافةً إلى تتويجه بالكأسين المحليّتين. النجاحات المحلية بارزة، ماذا عن الأوروبية؟

لم يتمكن غواردیولا حتى اللحظة من فرض مانشستر سيتي كأبرز المنافسين على الساحة الأوروبية، بعد أن فشل خلال 3 مواسم من بلوغ مراكز متقدمة في دوري الأبطال على أقل تقدير. لم ينجح غواردیولا في أوروبا، رغم كون السبب الأبرز وراء استقدامه إلى ملعب الاتّحاد هو التتويج بدوري الأبطال. في ظل الصرف الهائل دون تحقيق الهدف المنشود، قد تتم إقالة غواردیولا مع نهاية الموسم إذا فشل في رفع لقب الأبطال، وهو ما أكده شخصياً قبل أن يتعرض النادي للعقوبة بأيام قليلة. مهمة صعبة تنتظر المدرب الإسباني، يبدأها اليوم باختبار صعب أمام ريال مدريد في دور الـ16.

يدخل السيتي اللقاء منتشياً بفوزين أمام ويستهام وليستر سيتي تواليا عزّزا من مركزه في وصافة الدوري. يسافر الفريق إلى إسبانيا منقوصاً من جناحيه ليروي ساني ورحيم ستيرلينغ للإصابة. عانى السيتي على الصعيد الدفاعي هذا الموسم غير أن الأمر تحسن بعودة المدافع الفرنسي إيمريك لابورت من إصابة طويلة. في المباراة الأخيرة، أصيب لابورت مرة أخرى ما يجعل مشاركته في مباراة اليوم موضع شك.

على الجانب الآخر، لم يسلم ريال مدريد من لعنة الإصابات، حيث انضم هازارد إلى أسينسيو وبايل بعد أن تعرض لإصابةٍ جديدة قد تبعده عن الملاعب حتى نهاية الموسم. سبق للريال أن وقع مع نجم تشلسي في الصيف الماضي مقابل 100 مليون يورو لقيادة مشروع زيدان في ولايته الثانية مع الميرينغي، غير أن هازار وقع ضحية للإصابات المتكررة ما حال دون ظهوره بالشكل المطلوب.

فاز ريال مدريد مع زيدان بثلاثة ألقاب دوري أبطال أوروبا في الفترة الممتدة بين عامي 2016 و2018. ثلاثية أوروبية متتالية أدخلت زيدان التاريخ في تجربته الأولى كمدرب، كأكثر المدربين تحقيقاً للبطولة رفقة بوب بيزلي وكارلو أنشيلوتي.

أسبوعٌ مهم ينتظر ريال مدريد، بدايةً من المواجهة الصعبة أمام السيتي، وختاماً الأحد المقبل أمام برشلونة في كلاسيكو حسم صدارة الدوري. فشل مانشستر سيتي في هزيمة ريال مدريد في آخر أربع مباريات جمعتهما، تخللتها خسارتان على ملعب السانتياغو بيرنابيو، ما يعطي جرعة معنوية لرجال زيدان قبل المباراة، غير أن نتائج الميرينغي المتخبطة أخيراً إضافةً إلى حافز السيتي الكبير تُبقي المباراة متكافئة بين الفريقين.

ليون X يوفنتوس

في مباراة أخرى، يسعى يوفنتوس الإيطالي لحسم بطاقة التأهل من مباراة الذهاب عندما يحل ضيفاً ثقيلاً على ليون الفرنسي، (22:00

> يركز لاعبو السيتي على البطولة الاوروبية بعد فقدان الامل محلياً

بتوقيت بيروت). مباراة سهلة على الورق لمتصدر الدوري الإيطالي أمام سابع الـ«ليغ 1»، تبقى نتيجتها مرهونة بأسلوب اللعب المتّبع من أصحاب الأرض.

سياسات عديدة اعتمدتها إدارة يوفنتوس للتتويج بدوري الأبطال، بدءاً بتغيير المدربين وأسلوب اللعب وصولاً إلى استقدام لاعبي النخبة، آخرهم كريستيانو رونالدو. جاء هذا الأخير مطلع الموسم الماضي ليضيف الحافز والخبرة على المنظومة، غير أن المشروع الإيطالي توقّف عند محطة أياكس، بعد أن خرج أمام الحصان الأسود لدوري الأبطال في ربع النهائي. موسم آخر يدخله يوفنتوس ممنّياً النفس باللقب الأوروبي الأغلى، بعد «احتكاره» الدوري الإيطالي طيلة 8 سنوات. يواجه الفريق منافسة شرسة هذا الموسم على صعيد الكالشيو، الذي يشهد سباقاً ثلاثياً بينه وبين إنتر ميلانو ولاتسيو للمرة الأولى منذ سنواتٍ طويلة، ما قد يصعب الأمر على المدرب ساري للمنافسة محلياً وأوروبياً، مهمة صعبة تنتظر ماوريتسيو في موسمه الأول رفقة يوفي، نظراً إلى مجيئه في وقتٍ عادت به الحياة إلى الكالشيو مجدداً.

سبق لساري أن أثبت ثقله التدريبي رفقة ناديه السابق تشلسي، بعد أن توّج مع البلوز بلقب الدوري الأوروبي في الموسم الماضي. المطالب مختلفة في يوفنتوس. الإدارة تريد التتويج بدوري الأبطال بأي ثمن، رغم صعوبة ذلك. نجاحات عديدة عرفها ساري حتى اللحظة مع البيانكونيري، كان أبرزها بناء منظومة متوازنة من حيث الجمالية والنتائج. لم تكن الطريق معبّدة لذلك، في ظل وفرة اللاعبين، على رأسهم كريستيانو رونالدو.

أداءٌ عالٍ يقدمه كريستيانو هذا الموسم، تجاوز من خلاله خيبات الموسم الماضي حين ظهر جلياً عدم تكيّفه مع الأجواء الإيطالية. بهدفه الأخير أمام سبال، سجل كريستيانو في آخر 11 مباراة له في الدوري، ليعادل بذلك الرقم الأعلى المدوّن باسم غابريال باتيستوتا. 21 هدفاً لرونالدو في الدوري خلال 21 مباراة، عادل خلالها رصيده من الأهداف في دوري الموسم الماضي. أداءٌ لافت يقدمه ابن الـ35 عاماً يعول عليه ساري حين يحل اليوم ضيفاً على ليون.

على الجانب الآخر، يعيش الفريق الفرنسي موسماً صعباً، إثر احتلاله المركز السابع في الدوري حتى الجولة الـ 26. يغيب عن اللقاء نجم الفريق الأول مميفيس ديباي للإصابة (سجل خلال 5 من 6 مباريات في دور المجموعات)، ما يضع الحمل على المهاجم موسى ديمبيلي. يبقى الأمل لليون اليوم بالخبرة الإيطالية التي يملكها مدرب الفريق رودي غارسيا، حيث أشرف على تدريب روما في الفترة الممتدة بين عامي 2013 و 2016، غير أن ذلك قد لا يكون كافياً لإيقاف يوفنتوس.

يعتمد السيتي على قوته الهجومية (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع الإلكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

عن سياسة منصّات الحراك الضيّقة الأفق

قاسم عزالدين *

«فلنحارب التكنوقراط على ارضيّتهم السياسية»

بيار بورديو في خطابه امام احتجاجات عمال القطارات (محطة دو ليون، 12 ك1 1999

الهوّة عميقة وواسعة بين أسباب الأزمات السياسية والاقتصادية ـ الاجتماعية، التي دفعت الشباب والفئات الشعبية للتعبير عن الغضب في الشوارع، وبين سياسة منصّات الحراك الاجتماعي التي تعبّر عن مطالب سياسية واقتصادية تظنّها مغايرة للنظام والطبقة السياسية. فالفئات الشبابية والشعبية الغاضبة في الشوارع، تثير رفضاً لنتائج انهيار الدولة وخراب البنى الاجتماعية والمؤسسات الدستورية بسبب منظومة سياسات نموذج اميركي معولَم تتبناها السلطة، ولا سيما السياسات الاقتصادية ـ الاجتماعية، التي تنعكس عليها في أحوال المعاش وسبُل العمران تهميشاً وإذلالاً في عدم الاستقرار والأمان. لكن المنصّات تثير بغالبيتها مطالب سياسية باسم الحراك، لا تتعدّى الطموح إلى إصلاح واجهة السلطة وترقيع منظومة سياسات الخراب بأشخاص جدد في السلطة أو باداء «علمي» منزّه عن النهب والفساد وعن السياسة أيضاً. وهي المراهنة العمياء التي تتخيّل أن مسبّبات الخراب نفسها يمكن أن تؤدي بالنوايا الطيبة إلى نتائج مغايرة.

المفارقة المُرّة أن ظاهرة جيو سياسية ـ اقتصادية ـ اجتماعية غير مسبوقة قبل التحوّلات النيوليبرالية، تعمّ المنطقة العربية بين لبنان والعراق والسودان والجزائر وغيرها من الدول، لم تلقَ دراسة جدّية لقراءة سياسات النموذج الأميركي المعوْلم في ترابط الأزمات الاقتصادية والوطنية والاستراتيجية الناتجة عن انهيار دور الدولة في انكفائها عن بناء الحقل الإقليمي، نتيجة ارتباطها بمنظومة الانهيار السائدة. فالشباب، والأقل شباباً، من الفئات الشعبية المسحوقة والمتوسطة، ينتفضون في مواجهة سلطات الحكم التي يحمّلون أشخاصها، وليس سياساتها، مسؤولية انهيار سبُل العيش الكريم والحقوق الإنسانية في العمل والتعليم والطبابة والسكن والغذاء. هم يواجهون رموزاً ومؤسسات الحكم التي تتجسّد حركتها أمام أعينهم، فيعتقدون بعفوية تبسيطية أن تغيير أشخاصها الفاسدين بأشخاص أكفاء غير مسيّسين (تكنوقراط) يلبي حقوقهم وطموحاتهم بالعيش الكريم والمستقبل الآمن. ومن الطبيعة العفوية، أن تستقي الغالبية العظمى الإرث القروي لحكايات «الأوادم والزعران» المتوارثة عن المخاتير ورجال الدين في القرى والأحياء الشعبية، أو أن تُلقى أساطير إيديولوجية النموذج النيوليبرالي بشأن المواطنة المجرّدة عن الانتماء إلى فئات اجتماعية محدّدة، قابلية وهوى بين الشباب والطلاب والمختصين الذين يلحسون مبرد الثقافة السائدة. لكن من غير الطبيعي انخراط القوى والتيارات السياسية الوطنية في هذا السياق نفسه، متخيّلة التعويل على تغيير سياسات السلطة والدولة عبر تغيير قانون الانتخاب لاستبدال أشخاص الطبقة السياسية الفاسدة.

(مروان طحطح)

المعارضات الوطنية لا تقرأ ولا تكتب

المنظمات غير الحكومية والأطراف السياسية النيوليبرالية الداعية إلى المدنية الأميركية، تنسجم مع نفسها في التصويب على نتائج المنظومة في فساد السلطة والطبقة السياسية، داعية إلى استبدال أشخاصها وانتخاب منزّهين غيرها. فهي في حقيقة الأمر، لا تُحقق معجزة في الكشف عن مظاهر ذئبية من الفساد ونهب المال العام الذي يرقى إلى مصاف الجرائم الاقتصادية. لكن هذه الجماعات معدّة ومدرّبة بمهارة على هذا النوع من التصويب بحرفية عالية، بهدف تسويق منظومة النموذج الأميركي المؤسّس لانهيار الدول وخراب المؤسسات والمجتمعات، بدعوى أن تطبيق سياسات المنظومة بكفاءة نزيهة يؤدي إلى نتائج باهرة من الازدهار والاستقرار الأمني والاجتماعي ولا يفسدها سوى فساد السلطة. وفي مقابل هذه المنظمات والأطراف، تناضل مجموعات شبابية ضد استغلال المصارف وأوكار فساد السلطة والطبقة السياسية، بموازاة محاولات بعض الاختصاصيين بالهندسة المالية والمحامين والقضاة لاقتراحات حلول قطاعية، أملاً في البحث عن معالجات مأمولة. فمجمل هذه الجهود والنشاطات تدلّ على حيوية مرموقة مكتسبة لحركة مطلبية واحتجاجية واسعة، وهي مسبوقة قبل الحرب في لبنان حين كانت البُنى الحزبي الشيوعي اللبناني، الأخبار، 31 ك2، 2020)، والمفارقة أنه يعتقد تضحيات مناضلي الحزب رأسمالاً رمزياً وملكية خاصة لقيادة الحزب في صلح على بياض، وليست مسؤولية أخلاقية وسياسية ثقيلة تفرض على الحزب بالحد الأدنى تقديم الاعتذار والتعمّق في الشرح والتحليل لأهالي المناضلين والشهداء وناسهم بشأن فشل الحزب الذي يعقد مؤتمراته المفصلية بناءً على «وثائق» لا تتعدى قصاصات جرائد، يعجز عن امتلاك أدوات معرفية لتقويم تجارب المرحلة واستخلاص الدروس لمواكبة التحولات الكونية والمتغيرات التي تبتلع الكينونة والمجتمعات والبلدان في السياسة والاقتصاد والمعادلات الاستراتيجية... فيتراءى له أن «الحركة الثورية التي قدّمت مشروعاً وطنياً للتحرير والتغيير» في مرحلة غابرة طوتها تحوّلات المنظومة النيوليبرالية في كل البلدان التي يتقوقع عنها حزب ينظر بعيون لبنانيته، فيتخيّل حركته «استمرت حتى اليوم».

الإيحاء بمقاربة سياسية خارج السياق في الحديث عن «تبعية النظام الطائفي بالأساس للرأسمال المعولم»، يبدو إنشائياً مصطنعاً من دون معنى سياسي. فجديد الرأسمال المعولَم هو منظومة الرأسمالية النيوليبرالية التي تستهدف في المقام الأول تعزيز انكفاء كل بلد على «شؤونه الداخلية» أولاً وزرع الوهم بإمكانية تغيير سياسات نظام كالنظام اللبناني عبر إصلاح السلطة والشأن الداخلي، بينما تتحكم منظومة النموذج المعولَم بكل مفاصل سياسات السلطة وسياسات الدولة. ولا يمكن مواجهتها بمعتقدات غيبية نتيجة التكلّس الفكري والتوهّم بـ«لا حلّ إلاّ بكسر هذا النظام عبر الانتقال إلى نظام انتخابي قائم على النسبية خارج القيد الطائفي... ولا يمكن بناء الدولة الوطنية إلّا من هذا الباب».

الحقل الإقليمي لتفكيك منظومة الخراب وبناء الدولة الوطنية

الاحتجاجات والانتفاضات الشعبية الواسعة في كل من لبنان والعراق والسودان والجزائر... تثبت أن منظومة الانهيار والخراب تعصف بدول المنطقة ومجتمعاتها، بل تتعدى الحقل الإقليمي إلى فرنسا والدول الأوروبية في حقول إقليمية أخرى، وأن المسبّبات النيوليبرالية نفسها في الاحتكام إلى حريات السوق والاستثمار والنمو والاستهلاك البذيء... تؤدي إلى إلغاء دور الدولة وحقوق الفئات الاجتماعية وإلى النتائج عينها في الإقصاء والتهميش والفساد وفوضى الغابة المتوحّشة. ولا تساعد سياسة منصّات الحراك التي تقتصر على المطالبة بتغيير أشكال الحكم متجاهلة سياسات المنظومة المفروضة على الدول، في انتقال الاحتجاج والانتفاضة إلى العمل لوقف الانهيار وإعادة البناء في تغيير السياسات.

الارتقاء على الضفة المقابلة إلى مستوى المنظمات غير الحكومية التي تتناقل المعارف النظرية والخبرات العملية في ما بينها على الصعيد الإقليمي والدولي من أجل التشبّع بقراءة أبعاد منظومة السياسات النيوليبرالية، هو الحد الأدنى في مسؤولية القوى والتيارات الوطنية المعارضة في سبيل الإدراك أن التغيير في الطربوش لا يمسّ البدن والهندام. ولا مناص لهذه القوى التي تنقل نزق الادّعاء بالمعرفة الطليعية إلى أمراض شبابها ومناضليها في منصّات وخيم الحراك، من التواضع الثوري لتحمّل مسؤولية الانحلال الفكري الذي أدّى إلى انحلال سياسي وتنظيمي خلال ثلاثين عاماً بعد فشل مراهناتها القديمة على «البرنامج المرحلي للانتقال الديمقراطي». ولا ريب أن مسؤوليتها دفع الاحتجاج والانتفاضة في مواجهة فساد السلطة، ولا سيما جرائم نهب الديون والمال العام وفي مواجهة فساد أشكال الحكم وما يسمى الديمقراطية التوافقية والمحاصصة السياسية، من أجل جمعية تأسيسية لتنظيم شكل الحكم وقطع الطريق على التعيين في القضاء والإدارات العامة وطريق الفساد في الجمع بين العمل العام والعمل الخاص... وأيضاً مواجهة فساد أنماط العيش البذيء في استهلاك السموم المستوردَة لكن مسؤولية القوى والأحزاب الوطنية الأساس والأولوية هي السعي لتفكيك منظومة سياسات النموذج الأميركي في سبيل مشروع إعادة البناء.

سياسات النموذج المعولم المؤسّسة لخراب المجتمعات وانهيار الدول، لا تقيم حدوداً فاصلة بين السياسات الاقتصادية ـ الاجتماعية النيوليبرالية وبين القضايا الوطنية في الحقل الإقليمي. فهي استراتيجية متكاملة ورؤية مدرسة كونية على نقيض ما سبقها من مراحل الرأسمالية الوطنية والديمقراطية الأوروبية، لا تتيح تغييرها أو حتى مواجهاتها لدول بحجم فرنسا والدول الأوروبية بسبب سيطرة النموذج في الاتحاد الأوروبي الذي يتحكّم بمفاصل السياسات في كل الدول الأوروبية، ولا يعبر أدنى انتباه لانتخابات السلطة أو الانتفاضات الشعبية. لكنها تتيح مقاومتها والحدّ من آثارها المدمّرة في بلادنا على صعيد الحقل الإقليمي، نتيجة مواجهة محور المقاومة على مستوى المنطقة. فمن هذا الباب يمكن دخول قوى وأحزاب التغيير في التقاطع مع محور المقاومة في المواجهة الوطنية، وفي الاختلاف معه بشأن التغيير السياسي والنموذج الاقتصادي ـ الاجتماعي. غير أنه اختلاف رؤى في الضفة الواحدة المواجهة للضفة النيوليبرالية في «جبهة مقاومة شاملة» يعوزها بعض تراث المدرسة «الأممية».

* باحث لبناني

المراكشي الأسير في الكيان العبري

عبد الغفار سويريجي *

«أعادوني إلى هنا مقيّداً بالحديد كما العبيد!». هكذا صرّح المراكشي مردخاي فعنونو أمام محاكم الاحتلال العبري! فعنونو تقني وخبير نووي ولد في مدينة مراكش عام 1954، وعاش فيها طفولته. وقعت عائلته ضحية الدعاية الصهيونية الكاذبة، فهاجرت إلى الكيان العبري. عمل مدة تسع سنوات داخل مفاعل ديمونة النووي وتمكّن من تصوير وتوثيق أجزاء حساسة فيه، وهرب إلى الخارج، وكشف للعالم أسرار القنبلة النووية العبرية. فعل ذلك لأنه يحب السلام. في روما التي لجأ إليها تخلى عن الديانة اليهودية واعتنق المسيحية قبل أن يقوم الموساد بخطفه وإرجاعه غصباً إلى الكيان العبري في عام 1986. حوكم بتهمة الخيانة العظمى وإفشاء أسرار عسكرية وقضى 18 عاماً في السجن، أمضى منها أحد عشر عاماً في السجن الانفرادي. لتوضيح قضية فعنونو كتب الكاتب الإسباني الراحل خوان غويتيسولو، عام 1998، رسالة إلى اتحاد كتاب المغرب تحت عنوان: مردخاي فعنونو مراكشي شرفياً!

كتب الأديب النيويوركي أميل الكلاي نص «مذكرات مستقبلنا» في مدينة القدس سنة 1987، وذلك بعد أن تم اختطاف وحبس مردخاي فعنونو؛ التقني النووي الإسرائيلي الذي كشف للعالم أجمع أسرار القوة النووية الإسرائيلية. يقول الكلاي: «لا يزال فعنونو حتى الآن، حبيس سجن في إسرائيل. وعوض أن يلقى دعم اليسار ومؤازرته، ودعم الحركات الأوروبية الداعية للسلام، فإنه قد تُرك ليواجه مصيره وحيداً. وليواجه من جهة أخرى ظروف منظومة اعتقال، وجد تحديداً لكي يجعل المرء مخبولاً. عندما وجهت إلى فعنونو تهمة كشف أسرار الدولة، أجاب: «إن للمواطن الحق في محاسبة الطبقة السياسية، من حقه أن يقول لهم: أنتم مسؤولون أمامي. للمواطن الحق في أن يزيل الحجاب ويكشف عن كل الدسائس السوداء لأي نظام في العالم، وعلى جميع الأصعدة وأن يستعمل العصيان المدني أيضاً... يمكن لما قمت به أن يؤكد للمواطنين أن تحليلاتهم الخاصة وكذلك أفكار كل فرد، ليست أقل أهمية من آراء الحكام. هم يستخدمون القوة، ويضحّون بالآلاف قرابين على مذبح جنون عظمتهم. لا تتبعوهم أبداً بعيون مغمّضة».

مردخاي فعنونو، بذكر غويتيسولو، يهودي مراكشي، وهو يروي للهيئة التي تحاكمه، كيف كبر في مدينة مراكش: «كان الأغنياء

> **غادر فعنونو عام 2004 السجن، لكن سلطات الاحتلال فرضت عليه قيوداً عديدة قالت إنه انتهك عدداً منها في السنوات الأخيرة**

يعيشون خارج الملاح، أما أغلب رجالات الجالية اليهودية] فكانوا يقيمون داخله. كان ثمة في الحي مدارس يهودية، لكني كنت أدرس في مدرسة الرابطة، الواقعة خارج الملاح. كنت أقرأ في النصف الأول من اليوم اللغة الفرنسية، أما في النصف الثاني فكنت أتعلم اللغة العربية، وساعة تقريباً أقرأ العبرية. كنت معتاداً أن أتجول خلال بعض الأوقات. وما زلت أتذكر أنه كان ثمة في مراكش ساحة تدعى جامع الفناء، حيث يجتمع أناس قدموا من جهات شتى. وفضلاً عن ذلك كان ثمة العديد من الممثلين، ومروّضي الثعابين، وبهلوانيين فوق درّاجات، والبعض كان يرتل القرآن، وثمة أيضا موسيقيون. كان الجميع معتاداً أن يتحلق حول هؤلاء، وأنا أيضاً كنت أذهب إلى الساحة وأنا ما زلت طفلاً صغيراً، حتى أتجول واستمتع». ورغم أنهم وضعوا الأصفاد في يديه وكمّموا فمه أمام هيئة المحكمة، فقد استطاع أن يصف الطريقة التي بها اختطفوه من إيطاليا: «لقد أعادوني إلى «إسرائيل» مقيّداً بالحديد كما العبيد».

ويمضي الراحل خوان غويتيسولو في رسالته التي تعود إلى عام 1998: «لقد تم أخيراً ترحيل مردخاي فعنونو إلى مركز للأمراض العقلية تحت سطوة السلطات الاحتلال الإسرائيلية. إني أقترح على «اتحاد كتاب المغرب» أن يعمل على تأسيس لجنة دولية من أجل إطلاق سراح فعنونو، وأن يعتبر من الآن فصاعداً «مواطن شرف من مراكش».

غادر فعنونو عام 2004 السجن لكن سلطات الاحتلال فرضت عليه قيوداً عدة قالت بأنه انتهك عدداً منها في السنوات الأخيرة. واتهم في عام 2016 بانتهاك شروط الإفراج عنه، وذلك بعد أكثر من عشرة أعوام من إكماله حكماً بالسجن. وفي عام 2010 سُجن لمدة 11 أسبوعاً بعد أن انتهك شروط الإفراج عنه من خلال لقائه شخصاً أجنبياً! وطبقاً للائحة الادّعاء الصهيونية فقد التقى فعنونو في عام 2013 أميركيين اثنين في القدس من دون حصوله على إذن. وفي عام 2014 انتقل للعيش في شقة مختلفة في المبنى السكني الذي يعيش فيه من دون أن يبلغ الشرطة. وفي عام 2015 أجرى مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون العبري صرّح خلالها بـ «معلومات سرية منعت الرقابة إذاعتها»، حسب لائحة الاتهام. وما زال يعيش أسيراً تحت نير كيان الاستعماري برفضه.

فعنونو مراكشي الأصل، وهو يعيش في مدينة مراكش منذ أن أطلق سراحه، وقد أعلن فعنونو في مقابلة في عام 2015 أنه لم تعد لديه أسرار للإدلاء بها وأنه يرغب في الانضمام إلى عروسه الجديدة في النروج، لكن سلطات الاحتلال الصهيوني منعته من الهجرة تحت ذريعة أنه لا يزال يشكل تهديداً على أمنها القومي!

قضية فعنونو خرق واضح لحقوق الإنسان، لكن حتى الآن لم تتبنّ أية جهة الدفاع عن قضيته، والمطالبة بإطلاق سراحه وعودته إلى بلده الأصلي المغرب، أو أي مكان آخر يمكنه أن يعيش فيه بحرية وأمان. لماذا لا تتبنّى جمعيات حقوق الإنسان المغربية والعالمية، هذه القضية الإنسانية العادلة؟ لقد آن الأوان لتأسيس لجنة دولية للمطالبة بحرية مردخاي فعنونو. من مراكش نقول: شكراً لك مردخاي! الحرية لبطل السلام الذي وقف ضد امتلاك العدو الصهيوني للقنبلة الذريّة. أطلقوا سراح مردخاي فعنونو! من مراكش تحية إجلال لك أيها المراكشي الأصيل!

* كاتب مغربي

محاكمة الوزراء في لبنان والتفسير اللاديموقراطي للدستور

أسامة رحّال *

في خضم الضغط الشعبي ومعركة محاربة الفساد، بعد 17 تشرين، أبلغت السلطات القضائية المختصة الجمعيات والكُتل النيابية التي تتابع ملفات الفساد الواقع على المال العام وجرائمه، أنّها تُصِّر على مفهوم واسع لمعنى الإخلال بالموجبات المترتبة على الوزراء الوارد في المادة 70 بحسب ما أعلن النائب حسن فضل الله، وتالياً، فهي أخرجت من صلاحيتها عملية الادعاء والمحاكمة في الأفعال المرتكبة من الوزراء، والتي تكون قضاياها مرتبطة بالفساد والهدر والاختلاس، وغيرها من الجرائم الواقعة على المال العام. بمعنى أنّ أيّ صلاحية لن تنعقد لها في هذا الخصوص، من دون تعديل دستوري، حاصرةً بذلك الصلاحية بالمجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء المنعدم الوجود.

> **تنصّ المادة 70 من الدستور اللبناني على أنّ «لمجلس النواب ان يتهم رئيس مجلس الوزراء والوزراء بارتكابهم الخيانة العظمى او بإخلالهم بالواجبات المترتبة عليهم، ولا يجوز ان يصدر قرار الاتهام إلا بغالبية الثلثين من مجموع اعضاء المجلس**

اتهام الوزراء في لبنان ومحاكمتهم

تنصّ المادة 70 من الدستور اللبناني على أنّ «لمجلس النواب أن يتهم رئيس مجلس الوزراء والوزراء بارتكابهم الخيانة العظمى أو بإخلالهم بالواجبات المترتبة عليهم، ولا يجوز أن يصدر قرار الاتهام إلا بغالبية الثلثين من مجموع أعضاء المجلس...». وتضيف المادة اللاحقة: «يحاكم رئيس مجلس الوزراء والوزير المتهم أمام المجلس الأعلى». وإذا تتبعنا رأي العلم والاجتهاد، في خصوص الجرائم التي يقترفها الوزير، يمكن أن نخلص إلى استقرار في تقسيمها إلى فئتين، الأولى تلك المذكورة في المادة 70، أي الخيانة العظمى والإخلال بالواجبات المترتبة، وتناط فيها صلاحية الاتهام للبرلمان والمحاكمة للمجلس الأعلى ـ المنعدم الوجود. وفلسفة هذا الاختصاص متعلّقة بطبيعة هذه الأعمال وارتباطها بوظيفة الوزير السياسية، أما الفئة الثانية فهي تلك التي تندرج تحت لواء الجرائم العادية، وتالياً، تنعقد فيها صلاحية القضاء العدلي ـ أي القضاء الجزائي العادي ـ في الملاحقة والتحقيق والمحاكمة.

لكنّ المشكلة تكمن في تكييف الوقائع وتحديد الأفعال التي تدخل ضمن الفئتين؛ ففي قضية وزير النفط السابق شاهيه برسوميان، ظهر اختلاف كبير في الآراء الصادرة عن المحاكم، بحيث ذهب قضاء التحقيق إلى اعتبار أفعاله المتعلّقة باختلاس المال العام داخلة ضمن فئة الجرائم العادية، أي إنّها تدخل تحت صلاحية القضاء العادي، بينما ذهبت محكمة الجنايات في بيروت إلى رأي معاكس، إذ اعتبرت أنّ «الأفعال المُسندة إلى المتهم تدخل، تبعاً لنوعها، في اختصاص محكمة استثنائية هي المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء» (جنايات بيروت، قرار 2002/350). بكلام آخر، ثمة اختلاف في ما هي الأفعال التي تنزل تحت ما نصّت عليه المادة 70 حول الإخلال بالموجبات المترتبة، وعلى رأسها جرائم الفساد المتعلق بالمال العام، فكلّما وسعت مفهوم الإخلال بالموجبات المترتبة، ضاق حيّز صلاحية القضاء العادي في ملاحقة الوزراء. وإذا أخذنا بعين الاعتبار انعدام وجود المجلس الأعلى، فإنّ مثل هذا الفهم يعني في الواقع استحالة محاكمة الوزراء، ووضع حصانة دائمة عليهم. أما تضييق دائرة فهم مقصود المشرع الدستوري من الموجبات إياها، هو ما يُطلق يد القضاء في ملاحقة الوزراء ومحاكمتهم (وسيم منصوري، 2008، ص: 983)، بما قد يسمح للقضاء العادي بمحاكمة الوزراء في قضايا الفساد.

التفسير اللاديموقراطي للمادة 70 دستور

إذن، أصرّت الجهات القضائية المختصة على الأخذ بالتفسير الأعم لمضمون المادة. تبعات الأخذ بهذا الاجتهاد ضخمة، فهو يكرّس تفسير المادة 70 دستور، بما يتناقض مع الفقرة «ج» من مقدمة الدستور ذاته، والتي تنصّ على أنّ «لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية»، إذ إنّ هذه المقدمة والمبادئ الواردة فيها تشكل جزءاً لا يتجزأ من الدستور وتتمتع بقيمة دستورية (مجلس دستوري، قرار 97/1)، ما يعني أنّها واجبة الاحترام، خصوصاً أثناء تفسير السلطة القضائية للدستور ـ بما هو تفسير فرعي ـ وبمناسبة قيامها بعملها، ولأنّه لا يمكن بأي شكل تفسير معنى «ديموقراطية» راهناً، من دون وجود العلاقات المؤسساتية التي تنتج نظام المساءلة (accountability) للسياسيين داخل إطار الدولة (Mark A. Graber, et al, 2018, p: 34).

إنّ دور السلطة القضائية هو أن تُحاسب، لذا يُفترض أن تفسر الدستور بما يفتح مجال المحاسبة، وتالياً، يرسخ المبدأ الديموقراطي المنصوص عليه في مقدمة الدستور. أما التفسير الذي يقيّد المحاسبة، بل ويجعلها معدومة، فهو تفسير يناقض النمط الديموقراطي، ويجعل من النظام في لبنان أقرب إلى دولة في أوروبا القرون الوسطى منه إلى دولة القانون في القرن الواحد والعشرين.

* كاتب حقوقي

سوريا

تسارع الخطوات نحو «M4»
الجيش في جبل الزاوية من بوابة كفرنبل

تتسارع خطوات الجيش السوري نحو الطريق الدولي حلب - اللاذقية (M4)، في ظلّ تحقيقه إنجازات هامّة في جبل الزاوية الاستراتيجي، كانت آخرها السيطرة على بلدة كفرنبل. في هذا الوقت، تتواصل المشاورات الروسية - التركية من دون أفق واضح، في ظلّ إصرار موسكو على دعم مضيّ الجيش في عملياته

اسطع الجيش طائرة مسيّرة تركية من طراز «ANKA» في قرية دادبخ (أ ف ب)

منذ انطلاق العمليات على محور جبل الزاوية قبل يومين، سيطر الجيش السوري على نحو 20 بلدة في الجزء الشرقي من الجبل، غربي الطريق الدولي (حلب ـ حماة) بين خان شيخون ومعرّة النعمان، وكانت آخرها وأهمّها كفرنبل، التي دخلها مساء أمس. وخلال ساعات فقط، أحكمت قوات الجيش، تحت غطاء مدفعي وجوي، السيطرة على بلدات حاس ومعرتماتر وبعربو وحزارين وبسقلا، غربي معرّة النعمان. كما أسقطت طائرة مسيّرة تركية عالية التقنية من طراز «ANKA» في سماء قرية دادبخ، كانت تؤمن دعماً استخبارياً للفصائل العاملة تحت لواء أنقرة، على هذا المحور. وتزامن التحرك على هذه الجبهة مع اشتباكات شهدها محيط سراقب الغربي، إثر محاولة الفصائل المدعومة بالمدفعية التركية التحرك من بلدة النيرب باتجاه ترنبة، بهدف الوصول إلى تماس مباشر مع أحياء سراقب الغربية. وشهدت البلدات المحيطة بخطوط التماس وامتدادها شمالاً نحو بنّش ومعرّة مصرين، قصفاً جوياً مكثفاً، طاول عدّة أحياء في مدينة إدلب أيضاً. كذلك، شاركت وحدات من الجيش التركي في تمشيط أحياء بلدة النيرب إلى جانب الفصائل التي تديرها، تحضيراً لهجمات أوسع باتجاه سراقب، وهو ما كرّس تركيزَ أنقرة على هذا المحور، في وقت تشهد فيه جبهات ريف إدلب الجنوبي انهياراً لافتاً لدفاعات الفصائل.

الإنجاز الهامّ الذي حقّقه الجيش في جبل الزاوية سيتيح له استكمال العمليات بسرعة نحو الطريق الدولي حلب - اللاذقية (M4)، وسط غياب أفق واضح للمشاورات الروسية - التركية التي يُفترض استكمالها اليوم، عقب وصول مرتقب لوفد روسي إلى تركيا، في جولة هي الثالثة من نوعها منذ بدء العمليات العسكرية الأخيرة. ولا تبدو فرص توافق الوفود على صيغة بديلة مرتفعة، خاصة وأن احتمالات عقد قمة رباعية، روسية تركية ألمانية فرنسية، باتت ضعيفة، وفق ما صدر عن موسكو وأنقرة خلال اليومين الماضيين. إذ أشار المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أمس، إلى أن ما يجري نقاشه حالياً هو

> شكّكت موسكو وأنقرة في احتمالات انعقاد قمة «رباعية»

«اجتماع متعدّد الأطراف... ولكن ذلك لا يعني مشاركة فرنسا وألمانيا»، في تلميح إلى أن الحديث هو عن اجتماع لثلاثيّ «أستانا» الضامن، روسيا وإيران وتركيا. ونفى بيسكوف أن يكون قد تمّ التوافق بالكامل على هذا الاجتماع، بالقول إن «القرار لم يُتّخذ بعد... الجهود مستمرة من خلال القنوات الدبلوماسية». التشكيك في عقد «الرباعية» خرج من الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أيضاً، إذ قال إنّه «لا اتفاق كاملاً» بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل من جهة، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين من جهة أخرى، على ذلك. وأضاف أنه «في أسوأ الحالات» يمكن أن يعقد اجتماعاً ثنائياً مع الرئيس الروسي، وهو ما نفاه الكرملين ضمناً، إلا في حال تمّ على هامش «ثلاثية أستانا».

وفي انتظار بيان نتيجة تلك الجهود، رفض وزير الخارجية الروسية، سيرغي لافروف، بوضوح، الدعوات إلى وقف عمليات الجيش السوري المدعومة من موسكو في شمال غربي سوريا، معتبراً أن ذلك سيكون بمثابة «استسلام للإرهابيين». وقال، في حديث أمام مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة في جنيف، إن وقف الهجوم لن يكون «مراعاة لحقوق الإنسان، بل إنه استسلام للإرهابيين بل وحتى مكافاة لهم على أفعالهم». واتهم لافروف بعض الحكومات بأنها «ترغب بتبرير أعمال شنيعة ارتكبتها جماعات متطرفة وإرهابية»، مضيفاً أنه «بخلاف ذلك سيكون من الصعب تفسير التحذيرات من إمكانية إبرام اتفاقات سلام مع قطاع طرق».

تقرير

قراءات إسرائيلية في الجولة الأخيرة
«الجهاد» ثأرت للكرامة الفلسطينية

علي حيدر

لم يستطع رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ولا المؤسّستان السياسية والإعلامية في الكيان، الادّعاء أن الجولة الأخيرة للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ناتجة عن سياقات إقليمية، أو أنها أتت تنفيذاً لمطالب خارجية، كما يتمّ الترويج دائماً في الخطاب الدعائي المضادّ للمقاومة. فقد كان واضحاً للرأي العام الإسرائيلي أن همجية جيش الاحتلال، ومسّه بكرامة الإنسان الفلسطيني، دفعا للثأر من المستوطنات وجنود العدو. كذلك، كشفت هذه الجولة هشاشة التهديدات التي سبق أن أطلقها المسؤولون الإسرائيليون، وأظهرت تماسك المقاومة في القطاع وحزْمها وحكمتها في الوقت نفسه، إلى حدّ أن معلّقين عسكريين إسرائيليين اعترفوا بأن «الجهاد» هي التي أمْلَت القواعد وفرضت معادلتها.

بدا واضحاً أن الطرفين يحرصان على عدم الدفع نحو مواجهة عسكرية واسعة، كلّ لدوافعه المتّصلة بأولوياته ومصالحه. ارتدعت إسرائيل نتيجة إدراكها محدودية خياراتها، وتحديداً على مسافة أيام معدودة من موعد الانتخابات. بتعبير آخر، وعت القيادة الإسرائيلية أنها لا تستطيع الرهان على ردع المقاومة ودفعها إلى الخضوع لإملاءات الاحتلال، وأن التصعيد سيدفع نحو ردود متبادلة تؤدّي إلى دكّ العمق الإسرائيلي وصولاً إلى تل أبيب. في المقابل، حرصت «الجهاد» على جَبْي أثمان مؤلمة من العدو في أمن مستوطناته وقوة ردعه، ردّاً على الهمجية التي أظهرها جيشه. لكنها في الوقت نفسه أظهرت استنادها إلى حسابات محدّدة في أدائها الميداني، الذي جمع ما بين تعزيز صورة ردع المقاومة، والمحافظة على الوضع الأمني تجنّباً لتفاقم الوضع الإنساني والحياتي في القطاع، وخاصة أن العدو التزم سقفاً محدّداً في معادلة الردّ.

هذه الصورة حضرت في تحليلات بعض المحلّلين الإسرائيليين، الذين اعتبر بعضهم أن الجولة التي شهدها جنوب فلسطين المحتلة لا علاقة لها بأيّ حدث داخلي أو خارجي، «لا إيران، ولا سوريا، ولا التهدئة، ولا الانتخابات حتى»، بحسب ما قال المعلّق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، اليكس فيشمان. ورأى فيشمان أن «جولة إطلاق النيران في اليومين الأخيرين، والتي كان بالإمكان أن تؤدي إلى مواجهة عسكرية شاملة، جاءت للردّ على المسّ بالكرامة الوطنية الفلسطينية»، لافتاً إلى أن «إهانة الجثة، في جميع الثقافات، تُنتج غضباً شديداً. وهذه هي القصة الحقيقية». والجدير ذكره، هنا، أن التقارير الإسرائيلية تحدّثت عن إطلاق «الجهاد» حوالى 100 صاروخ في يوم ونصف يوم، كلّفت إسرائيل أكثر من 20 مليون دولار. وأوضحت التقارير أن كلفة كلّ صاروخ اعتراضي تبلغ 100 ألف دولار، في حين أن كلفة الصاروخ المنطلق من القطاع لا تتجاوز عدة آلاف من الشواكل، مبيّنة أن الكلفة الإجمالية بالنسبة إلى إسرائيل بلغت 70 مليون شيكل.

> أليكس فيشمان: إهانة الجثة، في جميع الثقافات، تُنتج غضباً شديداً

من جهته، اعتبر المعلّق العسكري في صحيفة «إسرائيل اليوم»، يوآف ليمور، أن التصعيد الأخير يضع إسرائيل أمام مشكلة متجدّدة، متمثّلة في ما ينبغي فعله إزاء حركة «حماس»، بصفتها الجهة الحاكمة في القطاع. ولفت ليمور إلى أنه لم يكن من مصلحة تل أبيب دفع «حماس» إلى التدخل العسكري، لأن ذلك من شأنه التسبّب في مزيد من التصعيد. وأضاف أن القيادة الإسرائيلية تدرك مسبقاً أن بقاء الحركة جانباً لن يكون دائماً إذا ما استمرّت المواجهة العسكرية، واتّسع نطاقها، وتجاوزت إسرائيل سقوفاً محدّدة فيها. ومن هنا أظهر نتنياهو حرصاً على خفض التصعيد، أملاً في الوصول إلى يوم الانتخابات في أجواء أمنية هادئة، خاصة في ظلّ معرفته بأنه لن يستطيع ردع فصائل المقاومة، ولا تدمير منصّاتها الصاروخية، ولا إحداث تغيير في المعادلة القائمة مع القطاع.

حرصت «الجهاد» على جَبْي الثمن مؤلماً من أمن مستوطناته وقوة ردعه (أ ف ب)

العراق

برنامج وزاري يغازل «المرجعيّة»: واشنطن غير متحمّسة لحكومة علاوي

يثير المنهاج الوزاري لحكومة محمد توفيق علّاوي، والذي يتماهى بوضوح مع «خريطة الطريق» المطروحة من قِبَل «المرجعية»، تساؤلات حول موقف الأخيرة منه. وفيما لا يزال هذا الموقف ضبابياً، تستمرّ الخلافات بين علّاوي والقوى السياسية في شأن الحقائب والأسماء، في ظلّ ضغوط أميركية على قوى «سنّية» و«كردية» من أجل تعطيل تشكيل الحكومة

يقول مطلعون على مناخات النجف إن «المرجعية» لم تتدخّل في تسمية علاوي (أ ف ب)

بغداد ــ **الأخبار**

يرتكز المنهاج الحكومي الذي صاغه محمد علّاوي وفريقه على محورين أساسيين: إجراء انتخابات مبكرة أولاً، والإصلاح الحكومي ثانياً. يشمل المحور الأول حزمةً من الإجراءات التنفيذية، أبرزها استكمال بناء المؤسسات الدستورية والقانونية اللازمة لتنظيم الانتخابات، وعمقها لإجرائها في أقرب موعد تُحدّده «المفوضية العليا المستقلّة للانتخابات» والبرلمان، شرط أن لا يتجاوز السنة الواحدة، والعمل على توفير أجواء مطمئنة ومشجّعة على المشاركة في الانتخابات، بعيداً عن جميع القضايا «غير القانونية» المؤثّرة في العملية الانتخابية. ويدعو المنهاج، أيضاً، البرلمان، إلى تحديد الدوائر الانتخابية بوضوح، بوصف ذلك «مقدمة ضرورية لا غنى عنها للتشاور مع المفوضية والجهات الساندة لها، لتحديد الموعد النهائي للانتخابات المبكرة». وفي شأن آخر، يشدّد على ضرورة تشكيل «لجنة خبراء» من خارج قوى السلطة، تُكلَّف بتحديد الخطوات المطلوب اتخاذها في سبيل مكافحة الفساد وتحقيق الإصلاح. كما يشدّد على أهمية كشف المتورّطين في الاعتداء على المتظاهرين السلميين والقوات الأمنية ومحاكمتهم، والإفراج عن المعتقلين بعد التشاور مع الجهات المختصّة، إضافةً إلى الاهتمام بالقوات المسلّحة وتمكينها من فرض القانون، وإخراج القوات القتالية من المدن، وإنهاء مظاهر التسلّح فيها، وحصر السلاح بيد الدولة، فضلاً عن إنهاء ظاهرة الفضائيين ومعاقبة المسؤولين عنها. ويختم هذا المحور بالدعوة إلى «العمل الجاد على توفير بيئة آمنة لعودة النازحين إلى منازلهم ومدنهم، بشكل طوعي».

أما في المحور الثاني، فيتطرّق المنهاج إلى آليات تطوير جملة من القطاعات الإنتاجية ضمن خطّة «تقوية الاقتصاد»، من خلال منح القطاع الخاص دوراً أساسياً في تفعيل الاقتصاد وإصلاحه، وتنويع الإيرادات غير النفطية بتوفير بيئة استثمارية جاذبة، وتحسين الآليات التي تُشجّع تصدير المنتوجات المحلية والسياحة وتطوير المرافق السياحية الدينية وغيرها. كما يتعهّد تبنّي مشاريع استراتيجية عملاقة، وتفعيل الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة (ومنها الاتفاقيات الموقعة مع الصين)، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لدورها في امتصاص البطالة. وفي مجال الزراعة والمياه، يستهدف البرنامج تحقيق زيادة في الإنتاج المحلي وحمايته، ورفع نسبة مشاركة القطاع الزراعي في دعم الاقتصاد الوطني، وضمان تدفق المياه الخارجية إلى العراق، وتوزيع الموارد داخلياً بشكل عادل. أما في الصحة والبيئة، فيتطلّع إلى تحسين الخدمات الصحية والعلاجية للمواطنين على شكل تغطية شاملة وعادلة، وعلى أسس علمية صحيحة، وتحسين الواقع البيئي والحدّ من أخطار التلوث. وفي القطاع الكهربائي، يلتزم زيادة إنتاج الطاقة الكهربائية، والحفاظ على استقرار التجهيز خلال ساعات الذروة، وإعادة رسم سياسة الاستثمار في الإنتاج، والتوجّه نحو الاستثمار في محطات الطاقة الشمسية.

وفي أعقاب نشره، عقدت «لجنة دراسة المنهاج الحكومي»، أمس، اجتماعها الأول، برئاسة النائب الأول لرئيس البرلمان حسن الكعبي، الذي أكد ـ وفق البيان ـ «أهمية هذا المنهاج»، كونه يراعي «أولويات المرحلة»، منبّهاً في الوقت عينه إلى أنه «لا يُعدّ منهجاً تفصيلياً لعمل الوزارات التي ستُكلَّف بإعداد منهج تفصيلي خاص بكلّ منها...». وبالتدقيق في تفاصيل البرنامج، يتبيّن أنه ترجمة لـ«خريطة الطريق» التي سبق أن رسمتها «المرجعية الدينية العليا» (آية الله علي السيستاني) لحلّ الأزمة المستمرة منذ 1 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. وهو ما يحيل إلى التساؤل عن العلاقة بين علّاوي و«المرجعية» ومدى قبول الأخيرة به. مطّلعون على مناخات النجف يقولون إن

> يبرز دور نوري المالكي في رصّ الصفوف المعارضة لتمرير علّاوي

«المرجعية» لم تتدخّل في عملية تسمية الرئيس المكلّف، «لا تريد ذلك»، ولم تعط «أيّ ضوء» إزاءه، مضيفين إن «الساسة كانوا على علم بأن المرجعية رفضت وسترفض إبداء أيّ رأي في هذا الصدد»، وستكتفي بمراقبة أداء الحكومي. أما موقفها فـ«مبنيٌّ على موقف الشعب»، كما يقول هؤلاء.

في هذا الوقت، تتّجه الأنظار إلى الجلسة المقرّرة غداً الخميس لمنح الثقة للحكومة. حتى الآن، ثمة من يؤكد أن الجلسة «لن تشهد تمريراً للتشكيلة»، في ظلّ الكباش القائم بين الأحزاب والقوى السياسية من جهة، وعلّاوي من جهة ثانية، وأيضاً المواجهة القاسية بين رئيس الجمهورية برهم صالح الداعم لعلّاوي من ناحية، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي وزعيم «الحزب الديموقراطي الكردستاني» مسعود بارزاني من ناحية أخرى، لرفضهما منح الحكومة بشكلها الحالي الثقة. ووفقاً لمعلومات «الأخبار»، فإن الإدارة الأميركية أبلغت كلّاً من الحلبوسي وبارزاني بأنها «لا ترحّب كثيراً بهذه الحكومة، وتفضّل تسليم المهامّ إلى صالح»؛ إذ إنه ـ وفق الدستور ـ إن لم تنل حكومة علّاوي الثقة في 2 آذار/ مارس المقبل، يفوّض صالح تلقائياً إدارة شؤون البلاد، وخصوصاً في ظلّ تمسّك عادل عبد المهدي بالعودة إلى منزله بعد هذا التاريخ. بناءً على ما تقدّم، تقول مصادر سياسية إن تمرير الحكومة سيكون بـ«شقّ الأنفس وليس بالسهل»، مستشهدة في حديثها بتغريدة لعلّاوي أمس، كشف فيها عن «مخطط إفشال التمرير بشراء أصوات النواب، ودفع مبالغ باهظة لجعل التصويت سرياً». كما تستند المصادر، في تقديرها، إلى مواقف زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر الأخيرة، والتي أظهرت تراجعاً في جرعة الدعم الممنوحة من قِبَله لعلّاوي. أما رئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، فلا يزال يشتغل على رصّ الصفوف المعارضة لتمرير الحكومة، وذلك لـ«كسر شوكة» الصدر، وهو ما يبدو واضحاً في «التنسيق اليومي» مع زعيم «القائمة الوطنية» إياد علّاوي وبارزاني، الذي أرسل خلال الساعات الماضية إلى علّاوي 20 ترشيحاً للحقائب الأربع التي مُنحت لـ«الإقليم»، مقترحاً عليه الاختيار من بينها مقابل المضيّ في منحه الثقة.

قضية

«مصر السيسي»... هذا ما بناه مبارك

هادئاً جدّاً كان رحيل محمد حسني مبارك عن مصر. البلاد التي ثارت بـ«مليونيات» ضدّه، لا يستطيع أحد فيها الآن الاعتراض على إعلان الحداد عليه ثلاثة أيام، أو إبداء الانزعاج من إقامة جنازة عسكرية له. أسباب كثيرة لذلك، منها أن ما فعله مبارك في زمانه، من «كامب ديفيد» إلى صفقات الغاز إلى حصار المقاومة إلى... ليس إلا نقطة في بحر ما يفعله اليوم عبد الفتاح السيسي وأنظمة الخليج وآخرون. سبب آخر يرتبط بالداخل، هو أن «دولة مبارك» حاضرة ومستمرة، لكن بوجوه أخرى، وبصيغة أكثر تطوّراً في القمع والعنف والسجون... وحرق مستقبل ملايين الشباب. فالسيسي، الذي كان مبارك مَن اختاره مديراً لـ«المخابرات الحربية»، هو «خير» مَن وَرِث الرجل ودولته، ولا سيما المنظومة الأمنية التي تعلو كلّ شيء، بعدما غيّر الرئيس المخلوع «دولة الجيش» التي بناها جمال عبد الناصر لتصير «دولة وزارة الداخلية». ويَتحوّل الجيش الذي حارب إسرائيل إلى شركات واستثمارات. كما ورث السيسي عنه أساليب كثيرة، منها الشكّ في كلّ شيء، وإقصاء أو حتى سجن مَن يفكر في أن يحمل صفة الخليفة المحتمل للرئيس.

بغض النظر عن فارق الكاريزما والخطاب بين الاثنين، تستمرّ «المحروسة» في جني الحنظل والعلقم من ثلاثة عقود لم يَهُن على مبارك بعدها التنحّي بسهولة، إلا بإراقة الدماء التي فتحت الباب لاحقاً أمام حمّامات دم أخرى. حتى إخفاق «الإخوان المسلمون» في سنة حكمها (والذي يعود في جزء منه إلى خلل في فكر الجماعة وبرنامجها) كان من نتائج سياسات مبارك الذي سجن قادتها لعقود وأرهبها بالدم. أخيراً، لم يجد المعزّون من أهل البلاد في مبارك حسنةً سوى أنه كان عليهم «أرحم» من السيسي، فيما كانت للمعزّين الحقيقيين، من أبو ظبي والرياض وتل أبيب، أسبابهم الوجيهة في نعي الرجل.

(الأخبار)

نعيٌ جماعي وجنازة عسكرية: المخلوع «بطلاً» مؤبّناً!

القاهرة ــ رمزي باشا

بدت الأجهزة السيادية في مصر كأنها مستعدّة لتلقّي إعلان وفاة الرئيس المخلوع، محمد حسني مبارك، في أيّ ساعة. فالخبر لم يكن سرّاً، وتدهور حالة الرجل الصحية في الأيام الأخيرة جعل النبأ متوقعاً بين لحظة وأخرى. ولهذا، ظهر أن ثمة ترتيبات مسبقة للتعامل مع الإعلان، وتأبين الشخصية التي مهّدت الطريق مبكراً لوَرَثتها في البلاد بتعيينها في العام الأخير من حكمها عبد الفتاح السيسي مديراً لـ«المخابرات الحربية». وعلى رغم أن الرئاسة تأخّرت في إعلان الحداد ثلاثة أيام، إلا أن تعامل أجهزتها الإعلامية مع الحدث انطوى على إنشاء على «جهود الراحل»، خاصة خلال قيادته القوات الجوية، وإشادة بدوره في «تجنيب» البلاد صراعات عديدة، في ظلّ تغيّر النظرة السلبية إلى سنوات حكمه مقارنة بالأوضاع التي أعقبت «ثورة 2011»، وما تبعها من تردٍّ في الاقتصاد والحريات.

اللافت أن الرئاسة اضطرت إلى إعلان الحداد بعد قرار الإمارات تنكيس الأعلام ليوم واحد على مبارك، ومن ثمّ توالي اتصالات التعزية للسيسي من قادة الخليج. كما اضطرت الدولة إلى تفسير إقامة جنازة عسكرية رسمية (مقرّرة ظهر اليوم) من مسجد المشير طنطاوي، بأن الأمر مرتبط بقانون صدر عام 1979 في عهد أنور السادات، ينصّ على «تكريم جميع القادة العسكريين المشاركين في حرب أكتوبر». ونعت رئاسة الجمهورية، في بيان أمس، مبارك، «ببالغ الحزن لما قدّمه إلى وطنه كأحد قادة وأبطال حرب أكتوبر المجيدة، حيث تولّى قيادة القوات الجوية أثناء الحرب التي أعادت الكرامة والعزة إلى الأمة العربية»، كما صدر نعي من نائب رئيس الجمهورية الأسبق، محمد البرادعي، وهو المعارض البارز لمبارك ونظامه، ثمّ توالت البيانات من البرلمان والحكومة والقوات المسلحة والأزهر. وبخلاف النعي العربي، والخليجي تحديداً، كان بارزاً الرثاء الإسرائيلي الذي جاء على لسان رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، بقوله: «كان الرئيس مبارك صديقاً شخصياً لي، وزعيماً قاد شعبه نحو تحقيق السلام والأمن، والسلام مع إسرائيل».

حياة مبارك، بعد خلعه من الحكم، عبارة عن ثماني سنوات من المحاكم والمستشفيات في غالبيتها، إذ واجه أربع قضايا رئيسة حصل في ثلاث منها على البراءة، وأهمّها على الإطلاق «قتل المتظاهرين» التي صدر فيها حكم من الدرجة الأولى بالسجن المؤبّد، قبل أن يتحوّل إلى براءة من محكمة النقض، مع إعادة المحاكمة وإثبات أن مبارك «لم يُصدر أيّ أوامر للجيش والشرطة بقتل المتظاهرين أو إطلاق الرصاص الحي عليهم». شكّلت هذه القضية تحديداً إحدى أبرز القضايا التي كان يُتوقّع أن يُحكم فيها بالإعدام، لكنّ تكرّر قتل المتظاهرين في وقائع أخرى، وإدعاء غياب ما يثبت الأمر المباشر بالقتل، فضلاً عن إدلاء كلّ من المشير محمد حسين طنطاوي الذي كان رئيس «المجلس العسكري» خلال المرحلة الانتقالية الأولى ووزير الدفاع، وكذلك الرئيس الحالي الذي كان مديراً لـ«الحربية»، بشهادات برفض مبارك التعرّض للمتظاهرين السلميين، كلّها شكّلت ذرائع للحكم بالتبرئة. في المقابل، أدين الرئيس المخلوع في قضية بناء قصور خاصة من أموال الدولة في مدينة شرم الشيخ، وصدر عليه فيها حكم بالسجن المشدّد ثلاث سنوات وتغريمه ونجليه علاء وجمال مبلغ 125 مليوناً و779 ألف جنيه، وإلزامهم معاً بردّ 21 مليوناً و197 ألفاً، فيما عمل بنفسه على تسوية قضية هدايا مؤسسة «الأهرام» بردّ مبالغ تُعادل قيمة الهدايا التي حصل عليها، أما قضايا الكسب غير المشروع التي فُتح التحقيق فيها بعد إخراجه من السلطة، فلم يُدن فيها.

خلال سنوات السجن، لم يعش مبارك في سجن طرة سوى مدة وجيزة، إذ قضى غالبية حبسه ما بين مستشفى شرم الشيخ، الذي نُقل إليه مع أول قرار بحبسه على ذمة التحقيقات بعد أيام قليلة من تنحيته، و«المجمع الطبي العالمي» في القاهرة، ثمّ مستشفى الجلاء حيث خضع لرعاية طبية خاصة بسبب تدهور حالته التي تحسّنت فجأة فور انتهاء حبسه وإخلاء سبيله، ليعود إلى منزله المجاور لقصر الحكم في منطقة مصر الجديدة. خلال هذه المدة، اكتفى بإطلالات إعلامية نادرة، بداها بتسجيل صوتي بثّته قناة «العربية» عام 2011، وأنهاها بمقطع مصوّر نَشَره عبر قناته على «يوتيوب» في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي بالتزامن مع احتفالات «أكتوبر» التي فضّل أن يُذكّر المصريين فيها بدوره آنذاك، بعدما عمد النظام الحالي إلى تجاهله والتركيز على أبطال آخرين. وعلى رغم عروض عديدة لاستضافته من قادة الخليج، إلا أنه بُسجّل لمبارك أنه رفض الهرب، وأبدى استعداداً للمثول أمام القضاء، رافضاً تكرار نموذج الرئيس التونسي الراحل زين العابدين بن علي الذي فرّ إلى السعودية.

خلال المحاكمة، لم يعلن مبارك في سجن طرة سوى مدة وجيزة، لكن سُجّل له أنه رفض ترك البلاد (أ ف ب)

> اضطرت الرئاسة إلى إعلان الحداد بعد تنكيس الإمارات الأعلام ليوم واحد

صدمة «الهانم»

لم تكن سوزان مبارك تتخيّل يوماً ما شيئاً من المصير الذي آلت إليه مع زوجها، لكن «الهانم»، كما كان يطلق عليها، اتّسمت بـ«القوة والقسوة»، على عكس صورتها في الإعلام الذي لقّبها «ماما سوزان»، بعدما أطلقت مبادرات اجتماعية أهمّها «القراءة للجميع»، وكذلك مشروع «مكتبة الأسرة» الذي أجبرت فيه ناشرين على التنازل عن حقوق بعض الكتب لتطبعها جهات حكومية طبعات شعبية بأعداد كبيرة. ركّزت «الهانم»، التي لم تسمح خلال سنوات حكم زوجها بأن تنافسها أيّ سيدة في المناصب، اهتمامها على قضايا المرأة والطفل، وترأّست «المجلس القومي للمرأة»، وكانت لها اليد الطولى في إقرار «قانون الخلع» الذي سُمّي «قانون الهانم»، لكن غالبية من تَودّدوا إليها في عهد مبارك عادوا وانقلبوا عليها بعد إطاحته. تُحكى عن سوزان حكايات كثيرة، من بينها انهيارها بعد قرار زوجها التنحّي، لكن المرأة التي لم تأتِ قرينة رئيس مصري بقوّتها، لم يُعرف عنها الضعف حتى في أصعب اللحظات، وهذا ما ينفي عنها الكثير من تلك الروايات. مع ذلك، بقيت، بعد إطاحة مبارك، نادرة الظهور وحريصة على تجنّب الحديث، ولا سيما في ظلّ التوافق على إبعادها عن أيّ قضايا مرتبطة بالمخالفات المالية، على رغم الحديث عن فواتير شراء باهظة كانت تُسجّل خلال رحلات مبارك الخارجية.

من «دولة الجيش» إلى «دولة وزارة الداخلية»

فاجأه أنور السادات باختياره نائباً للرئيس، قبل أن تفتح نجاته من حادثة المنصة - التي اغتيل فيها الأول - الباب على جلوسه على كرسيّ الحكم لثلاثة عقود. تلك هي الرواية التي ينقلها محمد حسني مبارك ومَن حوله لـ«المصادفات» التي جعلت منه رئيساً. عن عمر يناهز 92 عاماً، رحل مبارك أمس، بعد صراع قوي مع المرض لنحو شهر قضاه في الجناح المخصّص له في مستشفى المعادي العسكري، حيث خضع لجراحة قبل أن تتدهور حالته ويلفظ أنفاسه الأخيرة داخل غرفة العناية الفائقة. في سيرته الذاتية أنه وُلد في 4-5-1928 في قرية كفر المصيلحة في المنوفية. وعقب انتهاء تعليمه الثانوي، التحق بالكلية الحربية وحصل على البكالوريوس في العلوم العسكرية عام 1948، ثمّ على البكالوريوس في العلوم الجوية عام 1950. من بعدها، تدرّج مبارك، الذي لم تكن علاقته بعائلته جيّدة، في سلّم القيادة العسكرية، إذ عُيّن عام 1964 قائداً لإحدى القواعد الجوية غرب القاهرة، حتى تَقلّد منصب قائد القوات الجوية، وحصل على رتبة فريق، ثمّ جاء تعيينه نائباً للرئيس، إلى أن صار رئيساً في 14-10-1981 بعد نجاته من حادثة المنصة التي أودت بعدد من الشخصيات المصرية البارزة. إلى ما قبل «مفاجأة» السادات له باختياره نائباً للرئيس، كان يقول إنه يطمح إلى إنهاء مسيرته العسكرية ملحقاً عسكرياً أو سفيراً في إحدى الدول الأوروبية كعادة غالبية العسكريين، لكن السنوات التي تولّى فيها نيابة الرئيس أهّلته ليكون خليفة السادات.

على رغم عمله العسكري، عاش مبارك قصة حب مع سوزان ثابت (ظلّا يتحدثان عنها باستمرار)، انتهت إلى زواجه منها وإنجابها نجليه علاء وجمال. ومثّلت سوزان مستشار مبارك البارز في السنوات الأخيرة من حكمه، التي ابتعد فيها عن السلطة نتيجة حالة الحزن التي أصابته عقب الوفاة المفاجئة لحفيده محمد عام 2009. شكّلت إصابته في حادثة المنصة نقطة تحوّل في عقليته العسكرية، جعلته يعتمد على الأمن في المقام الأول طوال سنوات حكمه الذي جعله ثاني أطول حاكم لمصر الحديثة بعد محمد علي باشا. هكذا، عزّز الرئيس المخلوع قبضته الأمنية، زاجّاً بالمعارضين في السجون لسنوات طويلة، ومتّبعاً أسلوباً حازماً في التعامل مع الجماعات المسلحة، وعلى المستوى الشخصي، دائماً ما سيطر الهاجس الأمني على تحرّكاته، الأمر الذي أدى في إحدى المرّات إلى مقتل مواطن لدى محاولته اختراق موكب الرئيس في بورسعيد وإيصال شكوى إليه، وهي الحادثة التي وصفت بأنها محاولة طعن تجنّباً للغضب الشعبي. اهتمّ مبارك بوزارة الداخلية وبتعزيز قدرتها على ضبط الأمن، خاصة عبر جهاز «أمن الدولة» الذي عُرف بـ«زوّار الفجر» (تحوّل اسمه بعد «ثورة يناير» إلى «الأمن الوطني»). واستُخدمت خلال عهده وسائل التعذيب والتنكيل بالمعارضين من أجل انتزاع اعترافاتهم، وهي السياسة التي تسبّبت في زيادة الغضب تجاهه، وأدت من ضمن جملة أسباب إلى اندلاع «25 يناير»، كما عُرف عن مبارك رغبته في منع بروز أيّ شخصيات يمكن أن تخلفه، تماماً مثلما فعل عبد الفتاح السيسي الآن، إذ عمد، مثلاً، إلى إقصاء رئيس الوزراء الأسبق، كمال الجنزوري، بسبب شعبيته في الشارع، كما محا أسماء زملاء له في «حرب أكتوبر» ليحتزل النصر بالقوات الجوية وحدها دون غيرها من القوات المسلحة.

(الأخبار)

(أ ف ب)

> ولّدت حادثة المنصة لديه خوفاً دائماً، ما جعل دولته أمنية بالدرجة الأولى

علاء وجمال... قلق إضافي للسيسي

على رغم الغضبة الشعبية على جمال مبارك جراء رغبته في تولّي الرئاسة من بعد والده قبيل إطاحة الأخير عام 2011، إلا أن تلك الغضبة سرعان ما تحوّلت إلى نوع من المودّة للابن الأصغر، يمكن رصدها بوضوح في الاستقبال الذي يحظى به في أيّ مكان يزوره! وهو استقبالٌ لا يختلف كثيراً عمّا يحظى به شقيقه الأكبر علاء، الذي صار أكثر احتكاكاً بالمجتمع السياسي لجملة أسباب؛ من بينها حرصه الشديد على تجنيب أبنائه الانتقادات التي تطاول أسرته، كما ينقل عنه مقرّبون. واستطاع علاء، الذي اختفى عن الأضواء، إبّان تولّي والده الحكم، مكتفياً بالأعمال التجارية، أن يكسب تعاطف المواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي حتى مِن منتقدي أبيه.

ولا تخفى رغبة أبناء مبارك في العودة إلى الحياة السياسية، بالاستفادة من تركيم غالبية من المواطنين على حكم والدهم الذي يُسجَّلون له أنه لم يمسّ بحياة البسطاء، على عكس ما يحدث في عهد عبد الفتاح السيسي. لكن هذه العودة تبقى غير مُرحّب بها، وخاصة من النظام الحالي الذي يخشى أبناء مبارك ويتعامل معهم كجزء من الماضي، علماً بأنه على الرغم من أن هناك حكماً قضائياً بإبرائتهم بفساد مالي في قضية القصور الرئاسية، فإنه بعد ست سنوات على صدور الحكم في 2018، سيكون في مقدورهم مباشرة حقوقهم السياسية مجدّداً. ولا يزال السيسي ورجاله يخشون رموز نظام مبارك القادرين على العودة إلى السلطة، سواء بانتخابات أو بتحرّكات اجتماعية، ولذلك يحاولون إقصاءهم، وهو ما حدث مع أمين التنظيم السابق في «الحزب الوطني» المحلول، أحمد عز، الذي جرى تهديده بإعادته إلى السجن عقب إبدائه رغبته في الترشح للانتخابات البرلمانية، وكذلك رئيس الأركان الأسبق، الفريق سامي عنان، الذي سُجن عامين تقريباً لرغبته في الترشّح للرئاسة منافساً للسيسي. يبقى الأهمّ، خلال المرحلة المقبلة لنجلَي مبارك، مدى قدرتهما على مواجهة السيسي، وهي مواجهة باتت مفروضة عليهما بهدف دفعهما إلى السفر، لكن يبدو أنهما غير راغبَين في الاستجابة لضغوط النظام الذي فشل في إدانتهما قضائياً بأيّ قضايا جديدة.

الرئيس الذي أفاق متأخّراً

تأخّر محمد حسني مبارك في استيعاب ما حدث في 25/1/2011، بعد 30 سنة من حكمه. التقارير الأمنية التي كانت تُرفع إلى الرجل جافت الصواب، والرئيس الذي تجاوز عامه الثمانين آنذاك بدا عاجزاً عن اتخاذ «قرار حاسم»، ولذا بدت ردود فعله مفارقة لتحرّكات الشارع، وخاصة في ظلّ الصراع بين جناحَي السلطة في تلك الفترة: الحرس القديم بزعامة الأمين العام لـ«الحزب الوطني» الحاكم (المحلول) صفوت الشريف، والحرس الجديد بقيادة أمين التنظيم في الحزب أحمد عز، المقرّب من ابن الرئيس، جمال.

عملياً، لم يدرك مبارك حجم ما كان يحدث في الشارع إلا عقب ثلاثة أيام أنهك خلالها القوات الأمنية في قمع المتظاهرين والقبض على المئات منهم. حينئذ، بدأ يتراجع، محاولاً اللعب على عواطف الجماهير بخطاب في بداية شباط/ فبراير، تعهّد فيه بألا يترشّح مجدّداً بعد ولايته التي كانت ستنتهي في أيلول/ سبتمبر 2011، ولا أيّ من أبنائه. لكن هذه المحاولة لم تفلح في استرضاء المتظاهرين، وخاصة مع تخوّف الأخيرين من الملاحقات الأمنية عقب العودة إلى منازلهم. المحاولات الأخرى تمثّلت في إجراءات سريعة كتوقيف متّهمين بالفساد من الحزب الحاكم، وإقصاء وزير الداخلية، وكذلك انتقال مبارك مع عائلته بطائرة مروحية من قصر الاتحادية في مصر الجديدة إلى القصور الرئاسية في شرم الشيخ، لتكون آخر مرة يرى فيها رئيس الحكومة، والاستعانة بمدير المخابرات اللواء الراحل عمر سليمان ليكون نائباً للرئيس، والفريق أحمد شفيق ليكون رئيساً للحكومة... لكن «حادثة الجمل» في الثاني من شباط/ فبراير 2011، والتأخر في الاستجابة لمطالب الشارع الذي كان ينادي أولاً بـ«العيش والحرية والعدالة الاجتماعية»، جعلا المطالب تتحوّل إلى إسقاط النظام ومحاسبة رموزه الذين دخل معظمهم السجن خلال مدة وجيزة.

أيام الثورة، خاطب مبارك المواطنين ثلاث مرات، لكن الرابعة كانت عبر بيان سليمان الذي أعلن تنحّي الرئيس، وهو البيان الذي أذيع أثناء وعائلته القصر بعد ثلاثة عقود من نوبيون (كنطنطاوي)، قدّم طنطاوي، لاحقاً، إبان تولّيه المرحلة الانتقالية، ظهر استجابة واضحة لمطالب الشباب، لكن الممارسات القمعية والأخطاء السابقة للنظام منعت تصديق وعوده، بما فيها تلك المتصلة بمرحلة انتقالية تتمّ فيها عملية تسليم وتسلّم للسلطة في غضون أقلّ من سبعة أشهر. هكذا، لم يجد الرجل «خيراً» من وزير دفاعه، المشير محمد حسين طنطاوي، الطاعن في السن، ليُسلّمه مقاليد السلطة، عازياً اختيار الرجل الذي خدم معه عقدين إلى «أمانته»، ومانحاً إياه رتبة لا يحصل عليها في العسكر إلا قليلون، بعدما كان وضعه على رأس الجيش الذي كان من المستحيل أن يصل إليه نوبيون (كنطنطاوي)، قدّم طنطاوي، لاحقاً، إبان تولّيه المرحلة الانتقالية، ظهر استجابة واضحة لمطالب الشباب، لكن الممارسات القمعية والأخطاء السابقة للنظام منعت تصديق وعوده، بما فيها تلك المتصلة بمرحلة انتقالية تتمّ فيها عملية تسليم وتسلّم للسلطة في غضون أقلّ من سبعة أشهر. هكذا، لم يجد الرجل «خيراً» من وزير دفاعه، المشير محمد حسين طنطاوي، الطاعن في السن، ليُسلّمه مقاليد السلطة، عازياً اختيار الرجل الذي خدم معه عقدين إلى «أمانته»، ومانحاً إياه رتبة لا يحصل عليها في العسكر إلا قليلون، بعدما كان وضعه على رأس الجيش على نحو مفاجئ؛ وصادم لمبارك ونظامه، إلا أن الأخير سبق له أن تجاهل إرهاصاتها التي كانت قد بدأت بالظهور منذ تحرّك المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد البرادعي، لجمع توكيلات من أجل التغيير، باستغلال الانفتاح الإعلامي والحريات الشكلية الممنوحة آنذاك من قِبَل المخلوع، لتكون «مساحة الحريات» تلك هي القشّة التي قصمت ظهر النظام. ولعلّ هذه هي العبرة الأساسية التي استخلصها عبد الفتاح السيسي، ليبقى ملف الحريات، ومعه ملفات أخرى مثل الإعلام والإنتاج الفني، في عهدة المخابرات حصراً.

التقارير الأمنية لم تكن صحيحة. والرئيس الذي تجاوز اللامائتين آنذاك لم يقدر على اتخاذ «قرار حاسم» (أ ف ب)

وفيات

زوجة الفقيد: إميلي جورج حرب
ابنته: الصيدلي لمى
أشقاؤه: جوزيف وعائلته
جورج (نقيب متقاعد في الجيش) وعائلته
فيليب وعائلته
سعد وعائلته
شقيقتاه: إيفون أرملة كرم الحدشيتي وعائلتها
ماي أرملة جوزيف أبي راشد وعائلتها
وعموم عائلات الفياضية ومن يتسب إليهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم

العميد المغوار المتقاعد
فارس إبراهيم زيادي

المنتقل إلى بيت الآب السماوي يوم الثلاثاء 25 شباط 2020 متمّماً واجباته الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 26 الجاري في كاتدرائية سيدة العطايا ـ أدما (المطرانية).

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الخميس والجمعة 27 و28 شباط من الساعة الحادية عشرة لغاية السابعة مساء في صالون الكاتدرائية أدما.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي مريانا عناني
يبلغ الى المنفذ عليه احمد نبيل صبحية المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة /409/م.م. تنبؤكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2172/2018، انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ سند وعقد وكشف حساب بقيمة 21227744 ل.ل. اضافة الى الفوائد واللواحق.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

علي حمزة
مأمور تنفيذ بيروت

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 2016/498
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. (بنك اتش اس بي سي الشرق الأوسط المحدود) سابقاً - وكيله المحامي مارون زين.
المنفذ عليهم: شركة سيمنت هولدنغ ش.م.ل.
- شركة سيمنت ريل استيت ش.م.ل. وكيلهم المحامي عزيز طربيه
- شركة كومبليت هوم ش.م.ل.
السند التنفيذي وقيمة الدين: سند دين وعقد إدخال تحت حكم التأمين وزيادة تأمين تحصيلاً لمبلغ 5490783,27/ر.أ.
تاريخ قرار الحجز: 2016/6/23.
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2016/6/24.
العقارات المطروحة للبيع:
1 - العقار /1290/ الدكوانة: قطعة أرض معبدة عليها هنكار جدرانه وسقفه من التوتيا له ثلاث أبواب حرارة وغرفة للناطور مستقلة ضمنها حمام والعقار محاط بتصوينة. مساحته 2782/م2، يحده غرباً 1367 و1364، شرقاً 1296، شمالاً 882، جنوباً 1364.
2 - العقار /882/ الدكوانة: قطعة ارض معبدة ومصونة قسم منها مبني والقسم الاخر لا بناء عليه.
يحتوي هذا العقار على خمس مبانٍ.
المبنى الاول: طابق ارض يحتوي على أربع غرف واحدة منها مقطعة بالزجاج والالمنيوم. المبنى الثاني: يحتوي على سفلي مستودع على الاعمدة له مدخلين نزلة سيارة مقسوم الى ثلاث قطع ضمنه 14 غرفة ملابس صغيرة وغرفتين شوفاج وله مطلع درج ومصعد كهربائي الى الطابق الارضي الذي يحتوي على مستودع كبير ضمنه غرفة عدد 2 وغرفة كهرباء وحمامين وله عدة مداخل كما يحتوي هذا الطابق على غرفة مستقلة ضمنها حمامين لها مدخل من الخارج لجهة الطريق وغرفتين مقفلتين ومتصلتين بواسطة باب من الداخل ضمنها حمام ولهما مدخلين من الخارج. وضمن المستودع يوجد مطلعي درج الى الطابق الاول الذي يحتوي على مستودع مقسوم الى اربع قطع ضمنه حمام عدد 7 وثلاث غرف مغاسل.
المبنى الثالث: غرفة للعمال ضمنها مطبخ وحمام وسقفها مستعار "Sandwish panel" المبنى الرابع: طابع ارضي غرفة مولد. المبنى الخامس: طابق أرضي غرفة مولد كما يوجد على مدخل العقار غرفة ناطور وغرفة حراسته والعقارين مُؤجرين من شركة Radec Logistics. مساحته 15084/م2، يحده غرباً 1367، شرقاً 88، شمالاً 239، جنوباً 1296 و1290.
3 - القسم 44 من العقار /1277/ المنصورية: مستودع على الاعمدة قسم منه على الاعمدة وهو مفتوح على القسم 45 والقسم الاخر مستودع مستقل ضمنه حمام طابق ارضي وضمنه درج الطابق العلوي مساحته 260/م2.
4 - القسم 45 من العقار /1277/ المنصورية: مستودع على الاعمدة مفتوح على القسم 44. طابق ارضي مساحته 265/م2.
5 - القسم 48 من العقار /1277/ المنصورية: مستودع على الاعمدة مفتوح بواسطة باب على القسم 47. مساحته 305/م2.
6 - القسم 47 من العقار /1277/ المنصورية: مستودع ضمنه حمام ونزلة درج الى الطابق السفلي الى القسم 44. مساحته 330/م2.
7 - القسم 50 من العقار /1277/ المنصورية: مستودع على الاعمدة ضمنه متخت قسم منه باطون والقسم الاخر من الحديد والخشب مساحته 545/م2 + متخت قانوني 300/م2 + متخت خلافاً للخريطة 245/م2.
8 - القسم 35 من العقار /1277/ المنصورية: مستودع على الاعمدة ضمنه وعلى قسم منه متخت مقطع الى غرف بواسطة قواطع من الخشب والزجاج ضمنه مطبخ صغير وحمام. مساحته 783/م2 (مستودع + متخت).
9 - القسم 51 من العقار /1277/ المنصورية: مستودع على الاعمدة ضمنه متخت قسم منه من الباطون والقسم الاخر من الحديد يستعمل معمل بلاستيك مشغول من "ارسان". مساحته 445/م2 + 105 م2 متخت غير مرخص.
قيمة التخمين:
- العقار 1290 الدكوانة: /6513600/ دولار أميركي
- العقار 882 الدكوانة: /34512750/ دولار أميركي
القسم 44 من العقار 1277/ المنصورية: /234000/ دولار اميركي.
القسم 45 من العقار 1277/ المنصورية: /251750/ دولار أميركي.
القسم 48 من العقار 1277/ المنصورية: /228750/ دولار اميركي.
القسم 47 من العقار 1277/ المنصورية: /247500/ دولار اميركي.
القسم 50 من العقار 1277/ المنصورية: /511000/ دولار أميركي.
القسم 35 من العقار 1277/ المنصورية: /453850/ دولار اميركي.
القسم 51 من العقار 1277/ المنصورية: /262500/ دولار أميركي.
قيمة الطرح:
- العقار 1290 الدكوانة: /3908160/ دولار أميركي
- العقار 882 الدكوانة: /20707650/ دولار أميركي
القسم 44 من العقار 1277/ المنصورية: /140400/ دولار أميركي.
القسم 45 من العقار 1277/ المنصورية: /151050/ دولار اميركي.
القسم 48 من العقار 1277/ المنصورية: /137250/ دولار أميركي.
القسم 47 من العقار 1277/ المنصورية: /148500/ دولار أميركي.
القسم 50 من العقار 1277/ المنصورية: /306600/ دولار أميركي.
القسم 35 من العقار 1277/ المنصورية: /272310/ دولار أميركي.
القسم 51 من العقار 1277/ المنصورية: /157500/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الاربعاء الواقع فيه 2020/3/18 الساعة الحادية عشر قبل الظهر أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

إعلان بيع

صادرة عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفذ جورج عبدالله نمر بالمعاملة 2017/1117 بوجه جوزيف كبريال فليفل سندات دين تحصيلاً لمبلغ 000 000 130/000/ل.ل. اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على 1100 سهم حصة جوزيف فليفل في العقار 232/جديدة غزير مساحته 750 م.م. ومساحة البناء 160 م.م. و 190 م.م.
وهو بموجب الافادة العقارية ارض سقي مشجرة فاكهة مختلفة وضمن هذا العقار بناء مؤلف من قبو يعلوه سطيحة وبيت ومطبخ وبالكشف تبين ان لا طريق للعقار بل طريق رجل وله مدخل ثاني عبر درج يؤدي الى الطريق غير رسمية كونه يمر بعقار مجاور وامام منزل ملاصق له.
ويشتمل على بناء سكني قديم مرمم مؤلف من طابقين اضافة الى مساحات مزروعة اشجار مثمرة.
- البناء مؤلف من: طابق سفلي غرفة عدة وغرفة شودير.
- ارضي مساحته 190 م.م. مؤلف من: سطيحه وثلاث غرف وصالون وطعام ومطبخ وغرفة مقفلة بزجاج وحمامين وغرفة شوفاج وهو كان في الاساس قبو ومداهول من شقيقة المنفذ عليه بلاط الفسحة كسر ولها خيمة من بلاستيك قسم من الجدران الداخلية حجر مقصوب وقنطرة داخلية وممر صغير يؤدي الى غرفتي نوم ومطبخ مفتوح وحمام من خلال احدى الغرف باب يؤدي الى سطيحة قد اقفلت بزجاج والومنيوم ومنها درج يؤدي الى غرفة الشودير وضمن غرفة الجلوس مدفأة حائط البلاط صخري كسر وبلاط الصالون والسفرة والغرف موزاييك وبلاط السطيحة المقفلة كسر صخري والحمام سيراميك والمجلى غرانيت مع خزائن خشبية بعض الجدران مبلطة والباب الرئيسي حديد.
- طابق اول درج خارجي يؤدي الى المنزل المأهول من والدة المنفذ عليه امامه دارة كبيرة بمستويين والمنزل مؤلف من مدخل وممر وغرفة ودار كبيرة وسفرة وغرفتين نوم وحمام البلاط موزاييك حتى في المطبخ والمجلى رخام رمادي قديم وشرفة مقفلة النوافذ لها دفاعات من حديد الابواب الداخلية خشب معاكس وظاهر نش في بعض الغرف تبلغ مساحته حوالي 160 م.م.
تاريخ قرار الحجز 2018/7/4 و2018/9/4 وتاريخ تسجيله 2018/8/7 و2018/9/13
- مخالفة بناء صادرة عن القائمقام رقم الوارد 97/6/6178 بملف 220.
- قيد احتياطي ورد عقد تأمين يومي 2016/5409 اعيد لازالة الموانع.
- قيد احتياطي ورد عقد تأمين على حصة جوزف فليفل اعيد لوجود مخالفة بناء.
- دعوى عن محكمة كسروان العقارية رقم 2017/629 على اسهم جوزف فليفل موضوع الدعوى الزام بتسجيل عقد تأمين.
- بدل تخمين 1100 سهم حصة جوزف فليفل العقاري 232/جديدة غزير 150104/ د.أ. وبدل طرحها 90062,4/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/3/24 الساعة 11:00 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة عليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للحصة موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل بالمعاملة التنفيذية 2017/1224 بوجه المفلس جرجي مجدلاني عقد فتح اعتماد وتأمين تحصيلاً لمبلغ 1,194,233,28/ د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم ويجري التنفيذ على العقار 1777/غزير مساحته 795 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من سفلي ثاني يحتوي على مراب سيارات ودرج ومصعد وسفلي اول يحتوي على مستودع مع متنفعات وارضي يحتوي على مدخل واستعلامات وغرفة ناطور مع مطبخ وحمام ومكتب ضمن اربع غرف وغرفة ارشيف وصالة عرض وكتشن وثلاث حمامات واول يحتوي على شقتان للسكن كل شقة تحتوي على مدخل وثلاث غرف ودار وطعام ومطبخ وثلاث حمامات وشرفات والثاني يحتوي على شقتان ذات محتويات الطابق الاول والثالث وهو دوبلكس مع الرابع شقة مؤلفة من مدخل وغرفتين وجلوس وصالون وطعام ومطبخ وثلاث حمامات وشرفات ودرج داخلي يؤدي الى غرفتين وصالون وطعام وكتشن وحمامين وذلك وفقاً للمحضر الفني رقم 2005/48 حفظ بملفه.
بالكشف تبين ان العقار يقع بعد فرن صليبي عبر مفرق لجهة الشمال ومؤلف من سفلي ثاني ويشتمل مستودع ضمنه متخت كل واحد بمساحة 500م.
- سفلي اول مساحته 400 م.م. كناية عن صالة كبيرة ضمنها حمامين
- طابق ارضي مساحته 400 م.م. وهو كناية عن صالة كبيرة ضمنها مكاتب مقسمة بقواطع من باطون بعلو متر تقريباً الارض سيراميك وضمنه 3 حمامات ومطبخ صغير
- الطابق الاول مساحته 400 م.م. بلاط موزاييك كناية عن صالة كبيرة ضمنها ثلاثة حمامات وشرفتين مقفلتين بزجاج مع سقف خيمة قرميد وشرفة ثالثة.
- الطابق الثاني بنفس مواصفات الطابق الاول غير ان الشرفات غير مقفلة.
- الطابق الثالث والرابع دوبلكس: شقة سكنية
* الطابق الثالث مساحته 400 م.م.
* الطابق الرابع مساحته 200 م.م. وتراس بمساحة 200 م.م. وجزء من هذا الطابق سقفه شاحط.
* مواصفات الطابق الثالث: 3 صالونات وسفرة 3 غرف نوم ماستر لكل غرفة حمامها الخاص، مطبخ كبير مع غرفة جانبية له (اوفيس) وحمام ضيوف البلاط سيراميك ودرج داخلي له درابزين حديد وخشب يؤدي الى الطابق الرابع المؤلف من صالة كبيرة ومطبخ صغير وحمام ضيوف وغرفة نوم ماستر مع حمامها. البلاط سيراميك.
- يوجد ديكتور جفصين مع انارة مخفية مع ظواهر نش وتشققات.
- على سطح البناء غرفة المصعد وغرفة خادمة مع حمامها.
- البناء Brut مليس حجر صخري في جزء منه - المنجور الخارجي المونيوم مع مونوبلوك والابواب الرئيسية خشب.
تاريخ قرار الحجز 2017/4/27 وتاريخ تسجيله 2017/6/8 بدل تخمين العقار 1777/ غزير 1,716,500 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض 978405/ر.أ.
يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/4/21 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة عليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 2018/842
المنفذ: جورج انطون مكرزل وكيله المحامي فؤاد يازجي.
المنفذ عليه: كابي مطانوس شحود وكيله المحامي كمال ابو مراد.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن قاضي الامور المستعجلة في المتن رقم 2018/594 تاريخ 2018/9/26 تحصيلاً لمبلغ /5000/ دولار اميركي عدا اللواحق.
تاريخ قرار تحول الحجز الاحتياطي الى حجز تنفيذي: 2018/11/8.
تاريخ تسجيله: 2018/11/27.
المطروح للبيع: القسم /13/ A من العقار رقم /457/ دير مار روكز ظهر الحصين: مدخل وصالون وطعام وخلاء ومطبخ وغرفتين وممر وحمام وشرفتين، مساحته /108/م2، يشترك بملكية الحقين /1/ و/3/ و/3/ A، بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق راجع القسم /1/، تأمين درجة اولى لمصلحة الاعتماد اللبناني ش.م.ل. والمؤسسة العامة للإسكان بقيمة 58000000/ل.ل.، ضريبة تحسين التحسين رقم 51/ض. ت، حجز احتياطي رقم 2017/706/706 وحوّل الى حجز تنفيذي ومحضر وصف بالمعاملة رقم 842/ 2018.
قيمة التخمين: 135000/ دولار أميركي.
قيمة الطرح: /81000/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2020/3/27 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة التنفيذي الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الإحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوما دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

إعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في المتن
بموجب عقد التفرغ ومحضر الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2019/4/24 العائد لشركة سيفكو كار رنتال لتأجير السيارات ش.م.م. SIFCO CAR RENTAL ومفادهما تفرغ الشريك محمد حسين امين والمالك لـ 50 حصة عن 40 حصة للشريك غسان عدنان بزي وعن عشرة حصص للسيدة شروق غسان بزي / شريكة جديدة واصبحت الشركة مؤلفة من الشركاء:
1 - غسان عدنان بزي يملك 80 حصة
2 - راشد غسان بزي يملك 10 حصص
3 - شروق غسان بزي تملك 10 حصص
وتعيين السيد غسان بزي مديراً مفوضاً بالتوقيع عن الشركة وبتاريخ 2020/2/18 تقرر النشر.
الرقم المالي: 2399627

إعلان

صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بموجب عقد التفرغ ومحضر الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2019/4/24 العائد لشركة سيفكو كار رنتال لتأجير السيارات ش.م.م. SIFCO CAR RENTAL ومفادهما تفرغ الشريك محمد حسين امين والمالك لـ 50 حصة عن 40 حصة للشريك غسان عدنان بزي وعن عشرة حصص للسيدة شروق غسان بزي / شريكة جديدة واصبحت الشركة مؤلفة من الشركاء:
1 - غسان عدنان بزي يملك 80 حصة
2 - راشد غسان بزي يملك 10 حصص
3 - شروق غسان بزي تملك 10 حصص
وتعيين السيد غسان بزي مديراً مفوضاً بالتوقيع عن الشركة وبتاريخ 2020/2/18 تقرر النشر.
الرقم المالي: 336449
مهلة الاعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبلك - الهرمل
طلب خليل فارس عوض سندات تمليك بدل عن ضائع بحصة مورثه فارس بطرس عوض في العقارات 290 - 335 - 338 - 340 - 339 - 341 - 1040 - 346 من منطقة القاع البنجكية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب غريغوريوس الخوري ابراهيم الحاج وكيل الياس زياده الحاج المالك في العقارين /627/ و/630/ المنصورية سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب موسى حسن الصيلمي المالك في العقارين /198/ و/199/ بياقوت سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتيه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بول جوزاف قرقماز بوكالته عن ميشال جورج غانم وكيل وديع طانيوس غانم مالك القسم /6/ من العقار /2098/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب حسن عبدو فرحات المالك في العقار /490/ الدكوانة سند تمليك بدل عن ضائع بحصته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب داني جورج معكرون وكيل شاهي ابراهام آرابروانيان بصفته المفوض بالتوقيع عن شركة شافاز ش.م.م. الدائنة في القسم /10 ـ 2A/ من العقار /2712/ البوشرية شهادة تأمين بدل عن ضائع باسم الشركة الدائنة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بول جوزاف قرقماز بوكالته عن ميشال جورج غانم وكيل وديع طانيوس غانم مالك القسم /6/ من العقار /2098/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مترى نقولا عازار وكيل عالية عبدالله محمد المطيري مشترية القسم /ب/ 4 من العقار /679/ مزرعة الحضيرة العائد للمالك رجا نقولا منصور سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب طانيوس شاكر ضو وكيل رولا جوزف الخراط المالكة في العقار /704/ بكفيا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان بيع بالمعاملة 2019/502

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2020/3/10 ابتداءً من الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها هدى البدوي ريس المينا ماركة هيونداي i - 10 موديل 2014 رقم /144247/ ص/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /2620/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3318/$ والمطروحة بمبلغ /2300/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /300,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب الكائن في بيروت تقاطع كورنيش النهر برج حمود مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
قاسم اللقيس

إعلان بيع بالمعاملة 2018/584

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2020/3/10 ابتداءً من الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حسن محمود عبد الله ماركة اينفينيتي FX35 موديل 2004 رقم /246974/ و/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /1904/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3076/$ والمطروحة بمبلغ /2100/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وبتوجب عليها رسوم ميكانيك حوالي /2,136,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب الكائن في بيروت المدور تقاطع كورنيش النهر برج حمود مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
قاسم اللقيس

استراحة

كلمات متقاطعة 3388

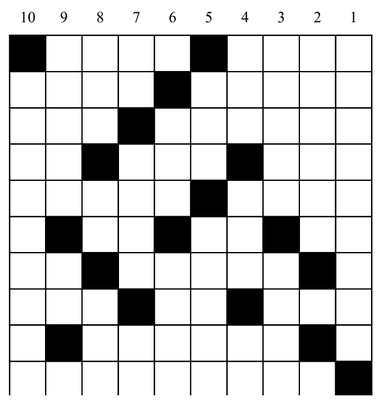

أفقيا

1- عائلة شاعر غنائي مصري راحل لقب بشاعر الشباب – دولة أفريقية – 2- ملك يهودا مال الى الشرّ بتأثير زوجته فقتل أخوته وعبد الأوثان – حركة مقاومة فلسطينية – 3- أسرة من أمراء الدروز اللبنانيين – أداة إستثناء – 4- هو بالأجنبية – شجر مثمر – من أسماء البحر – 5- مشيّد بالحجارة الصلبة – مركز محكمة العدل الدولية – 6- نعم باللغة الروسية – حرامي وسارق – انكب على الأرض وسجد – 7- غرّاب بالأجنبية – للإستدراك – 8- يهرب من السجن – بواسطتي – قلع العين – 9- مجتمعات من الماء أقل من البحر – 10- طائفة مسيحية منتشرة في العالم

عمودياً

1- فريق كرة قدم إسباني شهير – 2- إحدى القارات – 3- مدينة تركية – مشى في الطين – 4- ماركة غالات عالمية – أصفر بالأجنبية – قشر وكشط – 5- فلوس ودراهم – دولة أوروبية – 6- خشبة الحائك – مدينة أوسترالية عاصمة ولاية أوستراليا الغربية – 7- سعل – مدينة عراقية قرب حدود تركيا على أحد روافد نهر دجلة – حرف عطف – 8- حرف جزم – حيوان منزلي – لوى الحبل – 9- مدينة أوكرانية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود – جنس حشرات تمتص دم الإنسان – 10- موسيقي ومغني وموسيقار لبناني يُعتبر من أهم الفنانين اللبنانيين خاصة في مجال الأغنية الأجنبية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الماتادور – 2- سبينوزا – فك – 3- أسامره – 4- المخّ – يفتن – 5- نفي – بروكوف – 6- يا – آر – رو – 7- أفول – حنش – 8- شو ان لاي – 9- رجي – جادو – 10- خوان كارلوس

عمودياً

1- اسبانيا – رخ – 2- لب – لفافة – 3- ميامي – را – 4- أنسخ – الشجن – 5- توأ – بر – ويك – 6- إزمير – ما – 7- دارفور – نجر – 8- هتك – حلال – 9- رف – تورنادو – 10- كونفوشيوس

sudoku 3388

3				1		6		
7	6	9						2
			7			3	8	5
	1	3	8	2				
	5	6				7	2	
				4	6	9	3	
2	3	8			4			
5						2	1	4
		1		9				3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3387

8	3	9	6	1	4	2	7	5
6	1	2	8	5	7	4	3	9
5	7	4	9	2	3	1	8	6
3	8	5	2	6	9	7	1	4
4	9	7	5	3	1	8	6	2
1	2	6	4	7	8	9	5	3
2	5	1	7	9	6	3	4	8
9	4	3	1	8	5	6	2	7
7	6	8	3	4	2	5	9	1

مشاهير 3388

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رجل دين من مشايخ لبنان (1869-1954)، مؤسس أول فرق كشفية في البلاد العربية بإسم الكشّاف العثماني والتي عُرفت بالكشّاف المسلم فيما بعد

6+7+3+5+4=8 = عالم باصول الشريعة ■ 2+1+10 = في آلة العود ■ 9+1 = بواسطتي

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: ادغار دبغيذ

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

غرفة الرئيسة كاتيا عنداري

موجه الى المستدعى ضده: غسان خضر معماري، وهو من بلدة الميناء طرابلس أصلاً، ومجهول محل الاقامة حالياً.

بالدعوى رقم 2018/210 تدعوك هذه المحكمة لإستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعية سونيا عبدالله خضر معماري بوكالة المحامية نايف أحمد دياب والسيد عبدالله خيرالله، طلبت بموجبه إثبات وفاة والدتها وديعة الشعار المتوفية في 1962/9/8، وانحصار ارثها بأولادها من زوجها المتوفي قبلها عبدالله خليل خيرالله وهم: جوليا - لميا عبدالله خيرالله.

فمن لديه اعتراض أو اية معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة ثلاثون يوماً من تاريخ النشر.

حاضبيا في 2020/2/24

رئيس القلم

جودات عامر

.....

تبليغ قضائي

من محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدمت المستأنفة لوسي يوسف مرعب بالاستئناف 2020/340 تطلب فيه تصحيح بيانات القيد العائدة للمرحوم يوسف مرعب على محضري التحديد والتحرير العائدة للعقارين 19 و37 حومال باضافة دائرة تنفيذ البلدية واتخاذ محل اقامة لها له ضمن نطاقها والا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم

حسن أيوب

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلبت مني اسماعيل ابو ظهر لمورثيها اسماعيل وعبد الرؤوف أولاد خالد أبو ظهر سندات تمليك بدل ضائع للعقار 14 من منطقة مدينة صيدا العقارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف طلبت مياده نزار الخطيب بوكالتها عن عائده حسين الخطيب سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 565 و567 مزبوه.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربية

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

ينفذ ايفان جورج حريز بالمعاملة 2018/862 بوجه فوزي انطون مهنا وكارلوس انطوان مهنا شك تحصيلاً لمبلغ /150000/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم كافة ويجري التنفيذ على الاقسام 6/1699 الصفرا و8/1699 الصفرا وعلى 600 سهم حصة فوزي مهنا في العقار 1535/حراجل.

- القسم 6/1699 الصفرا وهو بموجب الافادة العقارية مساحته 176 م. قيد الانشاء وحسب الواقع قد تبين بانه مؤلف من مدخل وموزع الى صالون معه طعام ومطبخ وخلاء وثلاث غرف نوم وحمامين وشرفات وهو قيد الانشاء بدون ابواب تختصر الاعمال على التوريق وتركيب سواد الصحية والكهرباء فيه.

- القسم 8/1699 الصفرا مساحته 176 م. وبموجب افادة عقارية قيد الانشاء وبالكشف تبين لنا بانها شقة سكنية مؤجرة الاعمال مؤلفة من مدخل موزع وصالون منه طعام وخلاء ومطبخ و3 غرف للنوم وحمامين وشرفة مقفلة بستائر زجاجية وشرفات اخرى مكشوفة وقد اجريت على هذه الشقة ديكور من اسقف مستعارة واضاءة مباشرة وغير مباشرة وارض الصالونات وغرف النوم مبلطة سيراميك نخب اول اوروبي وكذلك بالنسبة للمطبخ والحمامات وهناك قسم من جدران المطبخ والحمامات اوروبي نخب اول المجلى غرانيت اوروبي وخزائن خشبية فراكيه مزيج بين القشرة والماسيف والشيء عينه بالنسبة للابواب الداخلية اما المنجور الخارجي فهو من نوع سيديم 2000 مونوبلوك Double Vitrage والقسم مجهز بالتدفئة المركزية وله نظارة رائعة على البحر.

- العقار 1535، حراجل مساحته 930 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض سقي سليخ تزرع حبوب.

بالكشف تبين انه يقع في حي نبع القنا الكريدي ضمن منطقة زراعية يحتوي على اشجار مثمرة تفاح وخلافه وغرفة زراعية له طريق غير معبدة والاستثمار فيه 50/25 علو 9 أمتار.

- تاريخ قرار الحجز 2018/9/19 وتاريخ تسجيله 2018/9/27.

- يتوجب رسوم شرقية تحسين على العقار 1535/حراجل قيمة رسوم اظهار حدود مبلغ 11,45 ل.ل.

- بدل تخمين القسم 6 من العقار 1699/ الصفرا /158400/د.أ.

وبدل طرحه /95040/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

- بدل تخمين القسم 8 من العقار 1699/ الصفرا /228800/د.أ. وبدل طرحه /137280/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

- بدل تخمين 600 سهم حصة فوزي مهنا في العقار 1535/ حراجل /29063/ د.أ. وبدل طرحه /17437,8/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/4/21 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ

ناديا صليبي

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

بالمعاملة 2017/727

تنفذ جمعية مالكي جيعيتا كونتوري كلوب بالمعاملة 727/ 2017 بوجه فايز شاهر محمد الاعرج نفقات مشتركة تحصيلاً لمبلغ /37528,5/ د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم.

ويجري التنفيذ على القسم E/94/671 جعيتا مساحة 408 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية طعام وصالون ومطبخ وخدم وممر مع حمام وثلاث غرف وثلاث حمامات وشرفات وتراس - سفلي اول .

بالكشف تبين انها تحمل الرقم D51 قيد الانشاء ما زالت على الباطون وقد اقتصرت الاعمال على الامدادات الكهربائية والصحية وهي مؤلفة من مدخل وعدة غرف مقطعة ما زالت على الباطون باستثناء الشرفة مبلطة وتراس ثاني مبلط ايضاً اما باقي القسم فهو بدون ابواب وبلاط له نظارة جميلة ويقع في الطابق الخامس عبر المصعد.

- تاريخ قرار الحجز 2018/1/30 وتاريخ تسجيله 2018/2/8

- تامين درجة اولى لصالح البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. بقيمة /800000/د.أ.

بدل تخمين القسم E/94/671 جعيتا /533870/ د.أ. وبدل طرحه /320322/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/5/12 الساعة 11:00 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ

ناديا صليبي

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر

في المعاملة التنفيذية رقم 2020/5

طالب التنفيذ: حسين مصطفى الأخضر ورفاقه بوكالة المحامي علي جابر

المنفذ عليهم: حسن محمد صفي الدين

السند التنفيذي: الحكم الصادر بتاريخ 2019/10/1 بالرقم 2019/80 عن جانب محكمة بداية النبطية والمتضمن اعتبار 965/حاروف غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم وطرحه للبيع بالمزاد العلني وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2020/1/7

تاريخ تبليغ الانذار: 2020/2/9

العقار الموصوف:

2400 سهماً من العقار 965 من منطقة حاروف العقارية عبارة عن قطعة أرض سليخ وهي مهملة وليس لها طريق للوصول اليها من طريق عام.

التخمين: 204040 د.أ.

الطرح: 204040 د.أ.

الرسوم المتوجبة رسم الفراغ والدلالة مكان المزايدة وتاريخها نهار الخميس الواقع فيه 2020/5/7 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم

جمانة المصري عويدات

.....

جمعية تعاونية جبل عامل الكسنية - زبدين - النبطية

تدعو جميع الأعضاء لجلسة الجمعية العمومية العادية لانتخاب الهيئات، وذلك نهار الأحد في 2020/3/8، في منزل الزميل أمين توفيق شاهين - النبطية - حي الميدان - الساعة الحادية عشر قبل الظهر، واذا لم يكتمل النصاب تعقد الجلسة الثانية بمن حضر، نهار الأحد في 2020/3/15 في نفس الزمان والمكان.

.....

إعلان قضائي

صادر عن محكمة راشيا المدنية الناظرة في الدعاوى العقارية

برئاسة القاضي محمد عويدات

يبلغ إلى المدعى عليه: علي محمد ابو حسن من بلدة خربة روحا ومجهول محل الاقامة.

الأوراق المطلوب ابلاغها: استحضار دعوى مقدم من المدعين: أحمد وعبدالله وعلي اسماعيل هاجر بوكالة المحامي أحمد الصفدي سجل برقم اساس 2020/125 مدور بتاريخ 2019/4/24 والذي بموجبه يطلب:

إبلاغ أمانة السجل العقاري في راشيا لوضع اشارة الدعوى على حصص المدعى عليه على الصحيفة العينية للعقارات رقم: 155 - 216 - 407 - 454 - 729 - 782 - 903 - 1008 - 1134 - 1282 - 2097 من منطقة خربة روحا.

- اتخاذ القرار بتسجيل عقد البيع المسجل لدى كاتب العدل في راشيا متسلسل 294 تاريخ 1966/11/9 الموقع من المدعى عليه وبتسجيل حصصه على اسم الجهة المدعية.

تدعوك هذه المحكمة الى الحضور شخصياً أو بواسطة ممثل قانوني لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بك، علماً أن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مدة ستين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة اعلانات المحكمة ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة التبليغ البالغة خمسة عشر يوماً الى متابعة اجراءات المحاكمة اصولاً وحتى الدرجة الأخيرة.

رئيس القلم

نضال عقل

.....

رئيس مجلس الإدارة

سركيس معوض

.....

إعلان

صادر عن محكمة حاصبيا المدنية الناظرة في قضايا الأحوال الشخصية برئاسة القاضي فارس بونصار.

بتاريخ 2015/12/7 تقدمت المستدعية جوليا عبدالله خيرالله من بلدة شبعا باستدعاء سجل بالرقم 2015/99، طلبت بموجبه إثبات وفاة والدتها وديعة الشعار المتوفية في 1962/9/8، وانحصار ارثها بأولادها من زوجها المتوفي قبلها عبدالله خليل خيرالله وهم: جوليا - لميا عبدالله خيرالله.

فمن لديه اعتراض أو اية معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة ثلاثون يوماً من تاريخ النشر.

حاصبيا في 2020/2/24

رئيس القلم

جودات عامر

.....

تبليغ قضائي

من محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدمت المستأنفة لوسي يوسف مرعب بالاستئناف 2020/340 تطلب فيه تصحيح بيانات القيد العائدة للمرحوم يوسف مرعب على محضري التحديد والتحرير العائدة للعقارين 19 و37 حومال باضافة دائرة تنفيذ البلدية واتخاذ محل اقامة لها له ضمن نطاقها والا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم

حسن أيوب

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلبت مني اسماعيل ابو ظهر لمورثيها اسماعيل وعبد الرؤوف أولاد خالد أبو ظهر سندات تمليك بدل ضائع للعقار 14 من منطقة مدينة صيدا العقارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف طلبت مياده نزار الخطيب بوكالتها عن عائده حسين الخطيب سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 565 و567 مزبوه.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربية

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

بالمعاملة التنفيذية رقم 2020/5

في المعاملة التنفيذية رقم 2020/5

وبرفاقه بوكالة المحامي علي جابر

المنفذ عليهم: حسن محمد صفي الدين

السند التنفيذي: الحكم الصادر بتاريخ 2019/10/1 بالرقم 2019/80 عن جانب محكمة بداية النبطية والمتضمن اعتبار 965/حاروف غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم وطرحه للبيع بالمزاد العلني وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2020/1/7

تاريخ تبليغ الانذار: 2020/2/9

العقار الموصوف:

2400 سهماً من العقار 965 من منطقة حاروف العقارية عبارة عن قطعة أرض سليخ وهي مهملة وليس لها طريق للوصول اليها من طريق عام.

التخمين: 10202 م2

التخمين: 204040 د.أ.

الطرح: 204040 د.أ.

الرسوم المتوجبة رسم الفراغ والدلالة مكان المزايدة وتاريخها نهار الخميس الواقع فيه 2020/5/7 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم

جمانة المصري عويدات

.....

جمعية تعاونية جبل عامل الكسنية - زبدين - النبطية

تدعو جميع الأعضاء لجلسة الجمعية العمومية العادية لانتخاب الهيئات، وذلك نهار الأحد في 2020/3/8، في منزل الزميل أمين توفيق شاهين - النبطية - حي الميدان - الساعة الحادية عشر قبل الظهر، واذا لم يكتمل النصاب تعقد الجلسة الثانية بمن حضر، نهار الأحد في 2020/3/15 في نفس الزمان والمكان.

.....

إعلان قضائي

صادر عن محكمة راشيا المدنية الناظرة في الدعاوى العقارية

برئاسة القاضي محمد عويدات

يبلغ إلى المدعى عليه: علي محمد ابو حسن من بلدة خربة روحا ومجهول محل الاقامة.

الأوراق المطلوب ابلاغها: استحضار دعوى مقدم من المدعين: أحمد وعبدالله وعلي اسماعيل هاجر بوكالة المحامي أحمد الصفدي سجل برقم اساس 2020/125 مدور بتاريخ 2019/4/24 والذي بموجبه يطلب:

إبلاغ أمانة السجل العقاري في راشيا لوضع اشارة الدعوى على حصص المدعى عليه على الصحيفة العينية للعقارات رقم: 155 - 216 - 407 - 454 - 729 - 782 - 903 - 1008 - 1134 - 1282 - 2097 من منطقة خربة روحا.

- اتخاذ القرار بتسجيل عقد البيع المسجل لدى كاتب العدل في راشيا متسلسل 294 تاريخ 1966/11/9 الموقع من المدعى عليه وبتسجيل حصصه على اسم الجهة المدعية.

تدعوك هذه المحكمة الى الحضور شخصياً أو بواسطة ممثل قانوني لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بك، علماً أن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مدة ستين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة اعلانات المحكمة ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة التبليغ البالغة خمسة عشر يوماً الى متابعة اجراءات المحاكمة اصولاً وحتى الدرجة الأخيرة.

رئيس القلم

نضال عقل

.....

إعلان

صادر عن محكمة حاصبيا المدنية الناظرة في قضايا الأحوال الشخصية برئاسة القاضي فارس بونصار.

بتاريخ 2015/12/7 تقدمت المستدعية جوليا عبدالله خيرالله من بلدة شبعا باستدعاء سجل بالرقم 2015/99، طلبت بموجبه إثبات وفاة والدتها وديعة الشعار المتوفية في 1962/9/8، وانحصار ارثها بأولادها من زوجها المتوفي قبلها عبدالله خليل خيرالله وهم: جوليا - لميا عبدالله خيرالله.

فمن لديه اعتراض أو اية معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة ثلاثون يوماً من تاريخ النشر.

حاصبيا في 2020/2/24

رئيس القلم

جودات عامر

.....

تبليغ قضائي

من محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدمت المستأنفة لوسي يوسف مرعب بالاستئناف 2020/340 تطلب فيه تصحيح بيانات القيد العائدة للمرحوم يوسف مرعب على محضري التحديد والتحرير العائدة للعقارين 19 و37 حومال باضافة دائرة تنفيذ البلدية واتخاذ محل اقامة لها له ضمن نطاقها والا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم

حسن أيوب

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلبت مني اسماعيل ابو ظهر لمورثيها اسماعيل وعبد الرؤوف أولاد خالد أبو ظهر سندات تمليك بدل ضائع للعقار 14 من منطقة مدينة صيدا العقارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف طلبت مياده نزار الخطيب بوكالتها عن عائده حسين الخطيب سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 565 و567 مزبوه.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربية

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

بالمعاملة التنفيذية رقم 2020/5

في المعاملة التنفيذية رقم 2020/5

وبرفاقه بوكالة المحامي علي جابر

المنفذ عليهم: حسن محمد صفي الدين

السند التنفيذي: الحكم الصادر بتاريخ 2019/10/1 بالرقم 2019/80 عن جانب محكمة بداية النبطية والمتضمن اعتبار 965/حاروف غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم وطرحه للبيع بالمزاد العلني وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2020/1/7

تاريخ تبليغ الانذار: 2020/2/9

العقار الموصوف:

2400 سهماً من العقار 965 من منطقة حاروف العقارية عبارة عن قطعة أرض سليخ وهي مهملة وليس لها طريق للوصول اليها من طريق عام.

التخمين: 10202 م2

التخمين: 204040 د.أ.

الطرح: 204040 د.أ.

الرسوم المتوجبة رسم الفراغ والدلالة مكان المزايدة وتاريخها نهار الخميس الواقع فيه 2020/5/7 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم

جمانة المصري عويدات

.....

جمعية تعاونية جبل عامل الكسنية - زبدين - النبطية

تدعو جميع الأعضاء لجلسة الجمعية العمومية العادية لانتخاب الهيئات، وذلك نهار الأحد في 2020/3/8، في منزل الزميل أمين توفيق شاهين - النبطية - حي الميدان - الساعة الحادية عشر قبل الظهر، واذا لم يكتمل النصاب تعقد الجلسة الثانية بمن حضر، نهار الأحد في 2020/3/15 في نفس الزمان والمكان.

.....

إعلان قضائي

صادر عن محكمة راشيا المدنية الناظرة في الدعاوى العقارية

برئاسة القاضي محمد عويدات

يبلغ إلى المدعى عليه: علي محمد ابو حسن من بلدة خربة روحا ومجهول محل الاقامة.

الأوراق المطلوب ابلاغها: استحضار دعوى مقدم من المدعين: أحمد وعبدالله وعلي اسماعيل هاجر بوكالة المحامي أحمد الصفدي سجل برقم اساس 2020/125 مدور بتاريخ 2019/4/24 والذي بموجبه يطلب:

إبلاغ أمانة السجل العقاري في راشيا لوضع اشارة الدعوى على حصص المدعى عليه على الصحيفة العينية للعقارات رقم: 155 - 216 - 407 - 454 - 729 - 782 - 903 - 1008 - 1134 - 1282 - 2097 من منطقة خربة روحا.

- اتخاذ القرار بتسجيل عقد البيع المسجل لدى كاتب العدل في راشيا متسلسل 294 تاريخ 1966/11/9 الموقع من المدعى عليه وبتسجيل حصصه على اسم الجهة المدعية.

تدعوك هذه المحكمة الى الحضور شخصياً أو بواسطة ممثل قانوني لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بك، علماً أن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مدة ستين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة اعلانات المحكمة ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة التبليغ البالغة خمسة عشر يوماً الى متابعة اجراءات المحاكمة اصولاً وحتى الدرجة الأخيرة.

رئيس القلم

نضال عقل

.....

غرفة القاضي محمد مازح

بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/70

المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.

وكيله المحامي عبد الحليم الزين.

المنفذ عليه: حسن ديب شور / العباسية.

السند التنفيذي: القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان، تاريخ 2015/10/6 رقم 1647/ل ق/ 2014 القاضي بفسخ العقد موضوع الدعوى والزام المدعى عليه حسن ديب شور بتسليم كامل القسم رقم E4 من العقار رقم 1302 من منطقة العباسية العقارية شاغراً للمصرف المدعي لبيعه عملاً بأحكام المادة 12 فقرة (1) من قانون الإسكان رقم 65/58 بواسطة دائرة التنفيذ على مسؤولية المدعي عليه وحسابه عن طريق المزايدة العلنية عملاً بالمادة 13 الجديدة من القانون المذكور تسديد الثمن الى المدعي لحساب دينه عن المدعى عليه، كما والزام المدعى عليه بأن يدفع للمصرف مبلغ 3,000,000/ ل.ل. بمثابة غرامة.

تاريخ التنفيذ: 2016/3/9.

تاريخ تبليغ الانذار: 2016/3/15

تاريخ قرار الحجز: 2016/6/25.

تاريخ تسجيله: 2016/6/29.

تاريخ محضر وصف العقار: 2017/3/13.

تاريخ تسجيله: 2017/3/22.

المطروح للبيع:

كامل القسم رقم E4 من العقار رقم 1302 من منطقة العباسية العقارية مساحته 108 م2 وهو عبارة عن شقة سكنية تتألف من مدخل مع صالون وطعام مفتوحين وغرفتي نوم ومطبخ وحمامان مع شرفتان وهو بحالة فنية جيدة.

قيمة التخمين: 86,400/ د.أ.

بدل الطرح المخفض: 40,112,8/ د.أ.

مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2020/3/26 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.

صدور قرار الحاكم بإبرام البيع بالمزايدة العلنية بزيادة العشر على مسؤوليته وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ

أسيل برجي

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور

غرفة القاضي يولا غطيمي

بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/69

المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.

وكيله المحامي عبد الحليم الزين.

المنفذ عليه: اسماعيل سمير بواب / برج الشمالي.

السند التنفيذي: القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان، تاريخ 2015/10/6 رقم 1648/ل ق/ 2014 القاضي بفسخ العقد موضوع الدعوى والزام المدعى عليه اسماعيل سمير بواب بتسليم كامل القسم رقم 15 من العقار رقم 1825 من منطقة برج الشمالي العقارية شاغراً للمصرف المدعي، لبيعه عملاً بأحكام المادة 12 فقرة (1) من قانون الإسكان رقم 65/58 بواسطة دائرة التنفيذ على مسؤولية المدعي عليه وحسابه عن طريق المزايدة العلنية عملاً بالمادة 13 الجديدة من القانون المذكور وتسديد الثمن الى المدعي لحساب دينه عن المدعى عليه، كما والزام المدعى عليه بأن يدفع للمصرف مبلغ 3,000,000/ ل.ل. بمثابة غرامة.

تاريخ التنفيذ: 2016/3/9.

تاريخ تبليغ الانذار: 2016/3/15

تاريخ قرار الحجز: 2016/6/25.

تاريخ تسجيله: 2016/6/29.

تاريخ محضر وصف العقار: 2017/3/13.

تاريخ تسجيله: 2017/3/22.

المطروح للبيع:

كامل القسم رقم E4 من العقار رقم 1302 من منطقة العباسية العقارية مساحته 108 م2 وهو عبارة عن شقة سكنية تتألف من مدخل مع صالون وطعام مفتوحين وغرفتي نوم ومطبخ وحمامان مع شرفتان وهو بحالة فنية جيدة.

قيمة التخمين: 86,400/ د.أ.

بدل الطرح المخفض: 40,112,8/ د.أ.

مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2020/3/26 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.

صدور قرار الحاكم بإبرام البيع بالمزايدة العلنية بزيادة العشر على مسؤوليته وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ

عيسى شاهين

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور

غرفة القاضي يولا غطيمي

بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/69

المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.

وكيله المحامي عبد الحليم الزين.

المنفذ عليه: اسماعيل سمير بواب / برج الشمالي.

السند التنفيذي: القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان، تاريخ 2015/10/6 رقم 1648/ل ق/ 2014 القاضي بفسخ العقد موضوع الدعوى والزام المدعى عليه اسماعيل سمير بواب بتسليم كامل القسم رقم 15 من العقار رقم 1825 من منطقة برج الشمالي العقارية شاغراً للمصرف المدعي، لبيعه عملاً بأحكام المادة 12 فقرة (1) من قانون الإسكان رقم 65/58 بواسطة دائرة التنفيذ على مسؤولية المدعي عليه وحسابه عن طريق المزايدة العلنية عملاً بالمادة 13 الجديدة من القانون المذكور وتسديد الثمن الى المدعي لحساب دينه عن المدعى عليه، كما والزام المدعى عليه بأن يدفع للمصرف مبلغ 3,000,000/ ل.ل. بمثابة غرامة.

تاريخ التنفيذ: 2016/3/9.

تاريخ تبليغ الانذار: 2016/3/15

تاريخ قرار الحجز: 2016/6/25.

تاريخ تسجيله: 2016/6/29.

تاريخ محضر وصف العقار: 2017/3/13.

تاريخ تسجيله: 2017/3/22.

المطروح للبيع:

كامل القسم رقم E4 من العقار رقم 1302 من منطقة العباسية العقارية مساحته 108 م2 وهو عبارة عن شقة سكنية تتألف من مدخل مع صالون وطعام مفتوحين وغرفتي نوم ومطبخ وحمامان مع شرفتان وهو بحالة فنية جيدة.

قيمة التخمين: 86,400/ د.أ.

بدل الطرح المخفض: 40,112,8/ د.أ.

مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2020/3/26 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.

صدور قرار الحاكم بإبرام البيع بالمزايدة العلنية بزيادة العشر على مسؤوليته وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ

عيسى شاهين

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور

غرفة القاضي يولا غطيمي

بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/165

المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.

وكيله المحامي عبد الحليم الزين.

المنفذ عليه: عباس علي نجم / معركة.

السند التنفيذي: القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان، تاريخ 2016/3/8 رقم 1712/ل ق/ 2014 القاضي بفسخ العقد موضوع الدعوى والزام المدعى عليه عباس علي نجم بتسليم كامل العقار رقم 1502 من منطقة معركة العقارية شاغراً للمصرف المدعي لبيعه عملاً بأحكام المادة 12 فقرة (1) من قانون الإسكان رقم 65/58 بواسطة دائرة التنفيذ على مسؤولية المدعي عليه وحسابه عن طريق المزايدة العلنية عملاً بالمادة 13 الجديدة من القانون المذكور وتسديد الثمن الى المدعي لحساب دينه عن المدعى عليه، كما والزام المدعى عليه بأن يدفع للمصرف مبلغ 2,000,000/ ل.ل. بمثابة غرامة.

تاريخ التنفيذ: 2016/9/5.

تاريخ تبليغ الانذار: 2018/3/23

تاريخ قرار الحجز: 2018/4/26.

تاريخ تسجيله: 2018/5/2.

تاريخ محضر وصف العقار: 2018/9/12

تاريخ تسجيله: 2018/10/1

المطروح للبيع:

كامل القسم رقم 11 بلوك 1A من العقار رقم 444 من منطقة طيردبا العقارية مساحته 102 م2 وهو عبارة عن شقة سكنية تتألف من صالون وسفرة ومعر وغرفتي نوم وحمامين وثلاث شرفات.

قيمة التخمين: 96,900/ د.أ.

بدل الطرح : 55,233/ د.أ.

مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2020/3/26 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.

للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ صور او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة، ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ

عيسى شاهين

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور

غرفة القاضي يولا غطيمي

بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/165

المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.

وكيله المحامي عبد الحليم الزين.

المنفذ عليه: عباس علي نجم / معركة.

السند التنفيذي: القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان، تاريخ 2016/3/8 رقم 1712/ل ق/ 2014 القاضي بفسخ العقد موضوع الدعوى والزام المدعى عليه عباس علي نجم بتسليم كامل العقار رقم 1502 من منطقة معركة العقارية شاغراً للمصرف المدعي لبيعه عملاً بأحكام المادة 12 فقرة (1) من قانون الإسكان رقم 65/58 بواسطة دائرة التنفيذ على مسؤولية المدعي عليه وحسابه عن طريق المزايدة العلنية عملاً بالمادة 13 الجديدة من القانون المذكور وتسديد الثمن الى المدعي لحساب دينه عن المدعى عليه، كما والزام المدعى عليه بأن يدفع للمصرف مبلغ 2,000,000/ ل.ل. بمثابة غرامة.

تاريخ التنفيذ: 2016/9/5.

تاريخ تبليغ الانذار: 2018/3/23

تاريخ قرار الحجز: 2018/4/26.

تاريخ تسجيله: 2018/5/2.

تاريخ محضر وصف العقار: 2018/9/12

تاريخ تسجيله: 2018/10/1

المطروح للبيع:

كامل القسم رقم 11 بلوك 1A من العقار رقم 444 من منطقة طيردبا العقارية مساحته 102 م2 وهو عبارة عن شقة سكنية تتألف من مدخل وصالون وموزع وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمامين وشرفتين.

قيمة التخمين: 93,750/ د.أ.

بدل الطرح المخفض: 44,900,28/ د.أ.

مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2020/3/26 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.

للراغب بالشراء وقبل المباشرة

ستريمينغ

كان مالكوم إكس (1925 ــ 1965) يعلم بأنّه سيُقتل. كان عدواً صريحاً للإمبراطوريّة الأميركيّة، ورمزاً لولادة جديدة للإنسان الأفرو-أميركي الأسود ندّاً وعزيزاً في مواجهة 400 سنة من الإذلال والعنصريّة والاستهداف الممنهج. فوق ذلك كلّه، كان بكل كاريزماه يقترب رويداً رويداً من القناعة بأن المعركة هي مواجهة طبقيّة لا مكان فيها للهُويات الأفقية المختلقة. هذا رجل ميّت يمشي وفق الكليشيه اللغوي الأميركي. بالفعل، لم تتأخر الرصاصات علناً وفي وضح النهار، أمام رفاقه وزوجته وبناته

وثائقي نتفليكس يعيد فتح النقاش بعد 55 عاماً
السرّ العلني: مَن قتل مالكوم إكس؟

سعيد محمد

منذ أن سقط مالكوم إكس مضرّجاً بدمائه في صالة «أودوبون» للاحتفالات في نيويورك قبل 55 عاماً (21 شباط/ فبراير 1965) والجميع يعرف من قتله. كان ذلك أشبه بسرّ علني. ليس فقط أولئك الأوغاد الخمسة من تنظيم «أمّة الإسلام» الذين أطلقوا النار ثم استمر أربعة منهم في العيش في حيّهم كأنّ شيئاً لم يكن، بل أيضاً القتلة الحقيقيين في الدولة الأميركيّة العميقة التي تدير الولايات المتّحدة لحماية مصالح القلّة، طبقة النخبة المُهيمنة.

أطراف تحالف الظلام الأميركي وبكلّ صلف الطبقة الحاكمة المعهود، قرّرت أن الدرس للثوريين الأميركيين ـ ولكل أميركي تسوّل له نفسه التجرؤ على الإمبراطوريّة ـ بتصفية القائد المغدور لم يكن كافياً. فلن نكتفي بالقتل علناً، بل لن نسمح حتى بمسّ القتلة الصغار الذين نفّذوا. وهكذا شارك المجتمع الأميركي برمته في دفن مالكوم إكس وراء الحياة والتاريخ معاً: خانه مجتمعه الأسود نفسه، وشرطة نيويورك، ومكتب التحقيقات الفيدرالي، ووزارة العدل الأميركيّة، وصمتت الطبقة العاملة البيضاء عن جهل مؤسس أو عن عنصريّة متوارثة، فيما استقالت الصحافة الأميركيّة ـ صحافة النخبة المهيمنة ذاتها ـ من أي دور في الكشف عن تلك المسرحيّة السمجة. هكذا، دفعت الرأي العام لتصور حادث الاغتيال كما لو كان نتاج مشاحنة بين مجموعة قوادين سود متنافسين أمام أحد الملاهي الليلية، وصراعاً داخلياً أسود ـ أسود لا شأن لأميركا به. استمرت السلطات الأميركية المتعاقبة ـ بما فيها جمهورية باراك أوباما الأبيض الذي يرتدي قناعاً أسود ـ في التغطية على الجريمة عبر العقود رغم أنّ أحد القتلة أدلى لاحقاً باعترافات كاملة تحت القسم حدّد فيها أسماء الأربعة الآخرين، ورغم محاولة قانونيّة مجهضة قام بها محام معروف لإعادة فتح القضية رفضتها المحكمة بصلف، كما عدة كتب وثّقت أجواء المؤامرة على مالكوم إكس بما فيها نص جديد كتبه أنتوني بوزا أحد المحققين الرسميين في القضيّة (2011) قال فيه بوضوح بأن التحقيق الرسمي كان مهزلة تامة.

وثائقي نتفليكس الجديد «من قتل مالكوم إكس؟» (2020 ـ ست حلقات من إخراج راشيل دريتزين وفيل بيرتلس) يستعيد تلك الحادثة في ذكراها الـ 55، وينقّب في تفاصيل تقنيّة حول الثقوب الكثيرة في ذلك التحقيق/ المسرحية، ويعيد ـ مستنداً إلى وثائق وشهادات لمن بقي على قيد الحياة من جمهور الحادثة ـ رسم الأجواء التي سبقت الجريمة، وتلك التي تلتها. يتولى تقديم الوثائقي أفروأميركي أسود اسمه عبد الرحمن محمّد يعمل مرشداً سياحياً في نيويورك، لكنه أمضى آخر ثلاثين سنة يبحث وينقّب في حقيقة مقتل مالكولم إكس، الحادثة التي صدمته في شبابه. وهو كان قد مرّر ما لديه من معلومات للبروفيسور مانيينغ ماربل، أستاذ العلوم السياسيّة وتاريخ الأفارقة الأميركيين في «جامعة كولومبيا». أشار الأخير إلى بعضها في سيرته للقائد الراحل – الأفضل والأشمل «مالكوم إكس: حياة من التجدد» (2009). لكن يبدو أنّ الوثائقي نجح في ما عجز عنه الكتاب، بحكم محدوديّة عدد القرّاء الجادين مقارنة بجمهور الصورة الهائل، إذ قرر مكتب المدعي العام لمانهاتن في نيويورك، إثر تفجّر النقاش العام حول الجريمة في الصحف وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، إعادة النظر في القضيّة في ضوء المعلومات التي يطرحها «من قتل مالكوم إكس؟». ومع أن ذلك لا يعني بالضرورة إعادة فتح التحقيق الرسمي، إلا أنّه يعكس قلق السلطات من إمكان منح الأقليّة السوداء الأميركية سلاحاً جديداً تحاجج به تجاه السياسات العنصريّة المستمرة التي ما زالت تحكم تعامل الإمبراطوريّة مع رعاياها ذوي البشرة غير البيضاء رغم كل الثرثرات الفارغة بعكس ذلك. وربما هي ستجري تحقيقاً شكلياً جديداً لمحاكمة أشخاص صاروا في العالم الآخر وإدانة بعض البوادق التافهة هنا أو هناك.

على نحو ما، فإن «من قتل مالكولم إكس؟» ينحو في هذا الاتجاه، وتلك هي خطورة الوثائقيّات التي تعرضها المؤسسة الإعلاميّة الأميركيّة بما فيها نتفليكس المتخصّصة في تقديم سرديّات إمبراطوريّة النفس عن الأحداث والشخصيّات التاريخيّة (من بابلو إسكوبار إلى فيديل كاسترو قريباً) على نسق يؤكد دوماً وحصراً رواية السيّد الأبيض، ويلغي التاريخ الحقيقي المتناثر في كتب ووثائق لا تصل إليها إلا قلّة متخصصة. بغير التطويل الزائد حد الملل أحياناً، والتركيز على بطولة الحملة (الجهادية) للبحث عن الحقيقة التي قام بها المقدّم، فإن وثائقي نتفليكس يستمر في التعمية على القتلة الحقيقيين الذين تآمروا لتغييب القائد – النجم لمصلحة تضخيم مسألة الأفراد الذين أطلقوا النار عليه بالفعل في وضح النهار. حتى تلك التلميحات إلى دور محتمل لمجموعة متطرفة داخل مجموعة الحرس القديم في تنظيم «أمّة الإسلام» في إصدار أمر القتل، أو لتقصير من طرف شرطة نيويورك في حماية مالكوم إكس، أو لعبثيّة التحقيق الرسمي الذي قام به مكتب التحقيقات الفيدرالي، تبدو أشبه بتركيز مكثف على أشجار قليلات، مع إهمال النظر إلى الغابة الهائلة في الخلفيّة. وفق الكليشيه الأميركي المعروف ـ وتوجيه لغضب الجيل الجديد من الأميركيين السود نحو مرافئ آمنة لا تمسّ أسس المنظومة.

لكن لماذا كل هذا الخوف من شخص مالكوم إكس في حياته وبعد مماته؟ لا يدرك كثيرون سواء في أميركا نفسها أو عبر العالم، ولا سيّما الأجيال الجديدة، أهميّة هذه الشخصيّة الفريدة كقائد ورمز ثوري. كان قادراً ـ ولا تزال ذكراه كذلك ـ على إلهام المهمشين والفقراء والطبقة العاملة ومنحهم الثقة بالقدرة على تغيير الواقع القائم بين جماهير خضعت واعتاد معظمها على راحة الخضوع للسيّد الأبيض الأميركي ـ ليس فقط بين الأفروأميركيين وهي بالمناسبة تسمية وضعها مالكوم إكس بدلاً من صفة «نيغرو» المحمّلة بالازدراء العنصري ـ بل أيضاً تأسيس تضامن أممي بين الطبقة العاملة الأميركيّة والشعوب المسحوقة في دول الجنوب. أدواته كانت شخصيته الشاهقة، وحضوره الآخّاذ وقدرته الاستثنائيّة على التعلّم والتفكير والتحليل وإعادة اختراع الذات. لقد كان أفصح خطيب أميركي في القرن العشرين بما لا يقارن، وأقدرهم على وضع النقاط على الحروف، ومواجهة التناقضات بلا هوادة.

مشهد من «من قتل مالكوم إكس؟» (2020 ـ ست حلقات من إخراج راشيل دريتزين وفيل بيرتلس)

> كان قادراً على إلهام المهمّشين والفقراء والطبقة العاملة ومنحهم الثقة بالقدرة على تغيير الواقع القائم

مالكوم إكس كان كما نبيّ جديد. وللمجموعة الأفرو-أميركيّة، جمع كل نماذج القيادة الشعبيّة في المخيال العام للاقيّة في رجل واحد. شخصيّة البطل الشعبي للمراهقين السود: نموذج الشقي القاسي القلب مجرم الشوارع الخلفيّة ومروّج مخدرات ولص صغير ونزيل السجون في أول شبابه، ثم نموذج الشخصيّة القويّة التي تنتصر على السجن والسجّان وتنهض من جديد (قضى سنوات السجن يقرأ ليلاً ونهاراً بعدما تمكنت قريبة له سوداء برجوازيّة وباستخدام نفوذها الطبقي من نقله إلى سجن تجريبي كانت فيه مكتبة ضخمة)، ثم نموذج الداعية المبجّل النظيف اليد والقلب واللسان، ثم نموذج الزعيم الثوري الذي يسحر القلوب، ثم نموذج النجم العالمي الذي تحتفي به جماهير أفريقيا والعالم ويستقبل استقبال الرؤساء حيثما حلّ (بمن فيهم القادة الثوريون في أفريقيا: الجزائر وغانا ومصر حيث استضافه عبد الناصر والثوار الأحرار)... وأخيراً المفكر القادر على كسر قيود الهويّات المتخيّلة لمصلحة أوسع تضامن طبقي في مواجهة شراسة المنظومة الرأسماليّة ومصالح النخبة. كان قد قال في آخر مقابلة صحافيّة له قبل شهر من اغتياله: «قضيت معظم حياتي أعتقد أن الصراع الأساس هو بين البيض والسود. لكنني وصلت الآن إلى قناعة تامة بأنّ الصراع الحقيقي هو بين قلّة تمتلك كل شيء وكثرة لا تمتلك شيئاً».

حاول كثيرون الإيقاع بينه وبين مارتن لوثر كينغ ـ الزعيم الأسود الذي كان يدعو لتحرير الأفروأميركيين من داخل النظام وبالوسائل السلميّة من خلال تصوير مالكوم إكس معادياً للنظام. لكنه بكل التواضع النبيل، أرسل إلى كينغ رسالة وديّة عبر زوجته قال لها فيها أن أبلغي الزعيم بأنّنا في خندق واحد، وأننا نرفع سقف المواجهة كي نمنحه مزيداً من أوراق القوّة ليفاوض أفضل من داخل النظام لأجل تحسين ظروف عيش الأفروأميركيين. وبالفعل بدأت تنشأ تالياً أجواء تحالف غير معلن بين الطرفين، ربما أدت في النهاية إلى مقتلهما كليهما على يد النظام البشع ذاته.

ومع أنّه كان نجماً أوّل في تنظيم «أمة الإسلام» التي تعرّف شاباً غرّاً في السجن إلى أفكارها العنصريّة عن تفوّق الإنسان الأسود وأن الإنسان الأبيض ما هو إلا مخلوق شيطاني فقد لون السواد الجميل، بل فاق زعيمها الليجا محمّد في قدرته على استقطاب الأقلية الأفروأميركيّة للأفكار الجديدة وتنظيم الشبان، سواء في خطاباته أو في مقالاته لصحيفة «محمّد يتحدث» التي أسسها وكانت بمثابة الصوت الإعلامي المركزي للمجموعة، إلا أنّه كان شجاعاً في رفض الخنوع السياسيّ أمام عنف السلطات الذي أراده الليجا محمّد، وترك التنظيم نهائياً بعدما كشف عن أن الليجا محمد المتزوج والمتعدد الأبناء، كان يعاشر سكرتيراته الثلاث جنسياً ورفض الاعتراف بأبنائهن، ودعم موقف أولئك السكرتيرات في وجه شاعة الطاعة العمياء التي مارسها أتباع الليجا عبر مهاجمته علناً وتهديده المتكرر بالقتل.

ورغم أنّه تجنّب العنف الثوري المباشر الذي انتهى إليه ماركسيو تنظيم «الفهود السود» بعدما يئسوا من قابلية النظام على التغيير، إلا أنّه كان يرى أن الثورة ممكنة فقط عندما تنهض الكتل الشعبيّة معاً لمواجهة قدرها بالقوّة، لا مجرد نخبة قليلة يمكن للنظام المدجّج بكل أدوات العنف الرسمي تصفيتها بسهولة (وهو ما حدث لاحقاً بالفعل، إذ قتل معظم قادة التنظيم وألقي بمن نجا منهم في السجون من دون الأمل بإطلاق السراح ومسحت صفحة التنظيم بالكامل).

مالكوم إكس ــ وإكس عناية عن التجهيل معتبراً أن كل الأسماء التي حملها أجداده بعد اقتلاعهم من مواطنهم الأفريقيّة كانت تسميات أطلقها عليهم السيّد الأبيض ومستمدة من ثقافته العنصريّة البغيضة، وهو بذلك يفضّل أن يكون مجهولاً على أن يحمل كنية المُستعمِر، فيما مالكوم لقب عائلة جدّته لأمه الإسكتلنديّة الأصل ـ في ذلك كلّه، أصبح للدولة العميقة الأميركية كما قنبلة موقوتة تهدد بتفجير النظام برمته في أي وقت. لذا اتُّخذ القرار بتصفيته. وتذكر المصادر التاريخيّة أن السلطات في فرنسا منعت حضوره إلى باريس رغم جواز سفره الأميركي وجولته العالميّة عبر آسيا وأفريقيا وأوروبا، بعدما علمت المخابرات الفرنسيّة بأن الأميركيين قرروا التخلّص منه وخشيت أن تتم عمليّة الاغتيال على أراضيها، ما قد يفتح الباب أمام اضطرابات عرقيّة بين الأفارقة الفرنسيين لا قبل للسلطات بالتعامل مع نتائجها. ومن الواضح أن المخططين وجدوا في بلهاء «أمّة الإسلام» الذين اعتبروا مالكوم خائناً لزعيمهم، وسيلةً مثاليّةً للقضاء على التهديد المحتمل الذي يمثلّه القائد الكبير بايد سوداء. وفروا لهم الغطاء، وسحبوا عنه الحماية الشكليّة رغم أنه كان قد تعرّض إلى محاولة اغتيال قبل أسبوع واحد من خلال إحراق منزله، وأن مكتب التحقيقات الفيدرالي كان يراقب عن كثب كل تحركاته ويعد عليه أنفاسه. ولمّا قام الأشقياء الخمسة بإطلاق النار عليه بكثافة بينما كان يهم بإلقاء محاضرته، راهم 400 من الشهود وتعرفوا إليهم، لكن لم يُعتقل أيّ منهم سوى واحد قبض عليه الحاضرون المذهولون، وكادوا أن يقتلوه ضرباً قبل أن تخلصه الشرطة من أيديهم. ورغم اتصالات كثيرة بخدمات الطوارئ، فإن الرجل تُرك طويلاً لينزف من دون حضور أيّ سيارة إسعاف لنقله، إلى أن ركض بعض رفاقه نحو مستشفى قريب أحضروا منه نقالة وعادوا لحمله مشياً إلى الأطباء، الذين ما لبثوا أن أعلنوا وفاته. بلغ الإهمال المتعمد للسلطات درجة الطلب إلى أصحاب القاعة التي قُتل فيها الرجل تنظيفها والاستمرار في برنامجهم لإقامة حفل ساهر في المكان نفسه تلك الليلة، حيث كانت آثار رُخات الرصاص ما زالت مرئية أمام الراقصين. وقد قبضت السلطات لاحقاً على اثنين من الأفروأميركيين السود الفقراء ممن كانوا في فضاء «أمّة الإسلام» وعرفوا القائد المغدور، والصقت بهما تهمة المشاركة في عمليّة الاغتيال رغم تعدّد الشهود الذين قالوا بأنهم شاهدوهما رأي العين في أماكن أخرى بعيدة تماماً لحظة حدوث الجريمة، ورغم أن القاتل الوحيد الذي ألقي القبض عليه من بين عصابة الأشقياء أعلن لاحقاً أن هذين المسكينين لم تكن لهما علاقة بما حدث، واعترف بأسماء شركائه المنفذين الآخرين الذين لم تكلّف السلطات نفسها حتى عناء استدعائهم للمساءلة وعاشوا في مجتمعهم (في منطقة نيوجرسي) غير متخفين كأنّ شيئاً لم يكن، بمن فيهم الرجل الذي أطلق الرصاصة التي قال الطبيب الشرعي بأنها تسببت بالوفاة... إلى درجة أنه ظهر في دعاية انتخابيّة تلفزيونيّة (2010) لأحد المرشحين لمنصب عمدة المدينة؛ وقد توفي جميع هؤلاء لاحقاً، كما أحد المتهمين البريئين فيما بقي الآخر (81 عاماً مصراً على براءته إلى اليوم)، وهو يخوض اليوم معركة أخيرة لإزالة عار السلطات الأميركية عن اسمه.

مالكوم إكس الشهيد المظلوم، لن يحظى بالعدالة قطعاً من يد النظام الأميركي القاتل. عدالته وراحة روحه الأبديّة ستتحققان تحديداً بالسقوط الكليّ والنهائيّ لهذا النظام. وهو أمر لا محالة آت. أتذكرون الإمبراطوريّة الرومانيّة الأعظم؟ تلك هي الأخرى اندثرت، وكل الذي بقي منها ذكريات مبهمة، بينما لا ننسى القائد سبارتكوس إلى اليوم.

أحوال المهنة

الأزمة المالية ثقيلة على الإعلام اللبناني
ثلاث صحف أمام معركة مصيرية

زكية الديراني

منابر تلو أخرى تقفل تباعاً تحت وطأة الأزمة المالية. طبعاً، ليست الأزمة وليدة اليوم، لكنها ازدادت حدةً مع انطلاق التظاهرات في منتصف تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، إثر الأزمة الاقتصادية وتجميد سوق الإعلانات. لكنّ العارفين بهذا بالملف يؤكّدون على أن 2020 هو عام صعب على الصحافة الورقية لأنها في الأساس هشّة تجري بسرعة نحو انهيارها لأسباب متنوّعة من بينها غياب دعم الدولة والجهات المموّلة، وتراجع سوق الإعلانات والقرّاء أيضاً. ويبدو أن بعض الصحف أكثر تأثراً من غيرها بالوضع المالي، وهذا الأمر يهدد إصداراتها. وبالتالي، تتوجّه إدارة هذه الصحف نحو خطط تهدف إلى التخفيف من أعبائها. من بين تلك الخطط وقف عدد الورقي والاعتماد على الالكتروني فقط. في هذا السياق، هناك ثلاث صحف تخوض حالياً معركة مصيرية، هي: «النهار» و«اللواء» و«الديار». ثلاث مؤسسات تضم مئات الموظفين ما بين موزّعين وصحافيين وتقنيين، معرّضة للإقفال في أي لحظة بسبب معاناتها المالية التي برزت في الأشهر الثمانية الأخيرة. ليس خفيّاً على أحد الأزمة التي تعيشها صحيفة «اللواء» منذ أشهر. ففي الفترة الأولى لاشتعال التظاهرات في لبنان، سرى حديث عن وقف العدد الورقي بسبب تراكم المشكلات وانسداد الأفق. يومها، اجتمع رئيس تحرير الجريدة صلاح سلام بمجموعة من الموظفين، مؤكداً لهم على بقائها ورقياً هذه الفترة، إلا أنّه أضاف بأنّه لا يضمن ماذا ستؤول إليه في المستقبل. علماً أنّ الموظفين يتقاضون حالياً نصف معاش مقسّماً على مرحلتين: الأولى في بداية الشهر، والثانية في نهايته. حتى إنّ نصف المعاش هذا مكسور منذ شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي. الوضع نفسه في «الديار» التي تعاني من عجز ضخم. فصحيفة شارل أيوب، غارقة في مأزق مالي كبير، ما أدى إلى دفع نصف معاش للموظفين. أما مع انطلاق الحراك الشعبي، فقد تمّ حسم نحو 10% من الرواتب. ويلفت مصدر لـ«الأخبار» إلى أنّ المعاشات مكسورة في «الديار» منذ شهر أيلول (سبتمبر) الماضي. ليست «النهار» بعيدة عن الوضع التعيس الذي تعانيه الصحافة المكتوبة، فالجريدة التي تديرها نايلة تويني مرّت في مطبّات مصيرية على مدار السنوات الخمس الأخيرة. أمر دفعها إلى الاستغناء عن عدد من الموظفين وتصفية حسابات الذين وصلوا إلى سنّ التقاعد. كذلك تم تقليص العدد الورقي للصحيفة إلى 12 صفحة فقط. خلال هذه الفترة، بقي الموظفون من دون رواتب قرابة عام كامل، ولم يتقاضوه لغاية اليوم. أما بالنسبة إلى المعاشات الشهرية هذه الفترة، فإنّ الوضع في «النهار» ازداد تأزّماً مع اندلاع الحراك. مع تسديد الإدارة ربع معاش لموظفيها، تداخلت المعاشات المكسورة بشكل كبير، إلى درجة أن الموظف لم يعد يعرف «ما له وما عليه».

> يتقاضى موظفو هذه المؤسسات نصف معاش واحياناً ربعه

في المقابل، وضعت تويني خطة لإنقاذ فريق عملها من الأزمة المالية، لكنها لم تقرّر بعد المساس بالعدد الورقي. إذ تحاول حلحلة الوضع عبر خطط أخرى ستعلن عنها قريباً، لكن لا أحد يضمن بقاء العدد الورقي. مع العلم أن الأخير يُدخل بعض الدعم المالي للجريدة، وتحديداً من خلال اللاحق الاقتصادية والاجتماعية الدورية التي تنشرها. إذاً، ثلاث صحف تقف على مفترق طرق قد تكون الفترة المقبلة هي مرحلة الحسم بالنسبة إليها. فهل يشهد عام 2020 إغلاق الصحف كما شهدت الأعوام السابقة من إغلاق «السفير» و«الأنوار» وكذلك «الحياة»؟

استفحلت الأزمة في «النهار» و«اللواء» و«الديار» في الأشهر الثمانية الأخيرة (مروان طحطح)

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 26 شباط 2020 العدد 3990

تكريماً لنضاله من أجل القضية الفلسطينية

كامل مهنا متوّجاً بجائزة «لا ننسى صبرا وشاتيلا»

كان كامل مهنا آخر الناجين من مجزرة تل الزعتر

شكّلت مجزرة صبرا وشاتيلا المروّعة عام 1982 حافزاً للرأي العام العالمي والأوروبي خصوصاً، للالتفات إلى قضية الشعب الفلسطيني ومعاناته سواء داخل الأراضي المحتلة أو في بلاد اللجوء المجاورة. وفيما كان فريق «مؤسسة عامل» من أوائل المسعفين الذين تولوا إغاثة ضحايا المجزرة في ذاك اليوم المشؤوم من أيلول، عُرف عن قائد المؤسسة كامل مهنا تضحياته من أجل القضية الفلسطينية، فكان آخر الناجين من مجزرة تل الزعتر، وفي طليعة مطلقي العمل الإنساني من قلب المخيمات الفلسطينية وكل المناطق المهمّشة في لبنان. وعلى إثر هذا الدور، جاء قرار لجنة «كي لا ننسى صبرا وشاتيلا» الإيطالية بمنح جائزة المنظمة هذا العام للدكتور كامل مهنا «تكريماً لنضالاته المستمرة من أجل العدالة لضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا ولكل أبناء الشعب الفلسطيني»، خلال احتفال يقام في السابع من آذار (مارس) المقبل في روما.

وكانت لجنة «كي لا ننسى صبرا وشاتيلا» التضامنية قد تأسّست على يد الصحافي والناشط الإيطالي ستيفانو تشياريني، لتضمّ ناشطين عالميين مناصرين للقضية الفلسطينية، من صحافيين ونقابيين وأكاديميين وناشطين في مجال حقوق الإنسان. علماً أنّها تنظم في كل عام زيارة إلى لبنان برفقة حوالى 70 ناشطة وناشطاً لإحياء ذكرى المذبحة تتضمنها جولات ولقاءات يتعرفون خلالها إلى حياة الفلسطينيين في المخيمات ومعاناتهم، كما يجولون على مراكز لـ «مؤسسة عامل الدولية» وعلى مخيمات للاجئين السوريين في جنوب لبنان.

وكان مهنا قد عقّب على فوزه بالجائزة، معتبراً أن «كل تقدير للجهود الإنسانية على الصعيدين المحلي والدولي، يعزّز إيمان العاملين في الشأن الإنساني على مواصلة العمل وعدم الرضوخ للصعوبات، ويؤكد أن تحقيق العدالة للقضايا الإنسانية أمر ممكن وضروري»، داعياً إلى استمرار الكفاح من أجل القضية الفلسطينية لإدراجها ضمن القضايا الإنسانية المحقّة لا السياسية فقط. فـ «القضية الفلسطينية أهم وأعدل قضية في التاريخ الحديث، وإن أي عمل إنساني لا تكون فلسطين من أولوياته لا يكون عملاً إنسانياً، وهو ما عملت من أجله «مؤسسة عامل» خلال العقود الماضية: أن يكون العمل الإنساني ملتزماً ونضالياً ومناصراً للفئات المهمّشة والضعيفة في كل مكان في العالم».

وسيغادر مهنا في 5 آذار إلى روما لحضور احتفال استلام الجائزة برفقة رئيس «جمعية بيت أطفال الصمود» قاسم عينا.

يذكر هنا أن «مؤسسة عامل» تستعدّ بالتعاون مع «بيت أطفال الصمود» ولجنة «كي لا ننسى صبرا وشاتيلا» لإطلاق مركز توثيق ومناصرة يضم متحفاً إنسانياً وقسم تمكين مهني لعائلات وناجين من مجزرة صبرا وشاتيلا، ضمن مركز «مؤسسة عامل لبناء القدرات» في منطقة حارة حريك، بهدف حشد الوعي والدعم المحلي والدولي تجاه القضية الفلسطينية.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

خادِمُ الربّ

لكي تَهنأَ بسريرِكِ، وإيوانِ عرشِكَ، وخَوابي ذهبِكَ ونبيذِك،
سلَبتَني لقمتي، ومَرقدَ عظامي، وضحكةَ أسايَ، وأحلامَ قلبي..
وخَلّيتَني عارياً وعديماً حتى مِن هناءةِ القبر.

والآنَ، وأنتَ راقدٌ على سريرِ رُبوبِيَّتِكَ العالي،
مُتَنَعِّماً بِجِرارِ ذهبِكَ وخوابي نبيذِكَ وعسلِك،
ها أنتَ تُطلِقَ ضحكةَ انتصاركَ الشامتةَ، وتقول:
«ما أجحَشَهُ مِن خادمٍ، وما أقلَّ حيلتَه!»
فيما أنا، على عادةِ الجحشِ الذي أَحَبَّكَ وألَّهَك،
أُواصِلُ التَبَرُّعَ بدموعِ عينيّ وقلبي
وأُتَمتِمَ مُستَحِياً: لعلَّ مذاقَها يروقُ لك!
وَ.. أُواصِلُ البكاء.

الأعوانُ

في محفلِ عزائي
حضرَ القضاةُ، والكهنةُ، وسُعاةُ الخيرِ، وأعوانُ القاتِل؛
لا لمواساتي وتَطييبِ خاطرِ جثماني
بل (إذْ هم لا أكثر مِن قضاةٍ، وكهنةٍ، وأعوانِ قتَلَةٍ، وسُعاةِ سلامٍ وموت)
لكي يعاتبوني ويقولوا لي:
إنْ كنتَ، مثلما تزعمُ، تُحِبُّ المسيحَ وتدعو إلى المغفرةِ والرحمة،
حَكِّمْ ضميركَ وقلبَكَ وكتابَ رحمتِك
وامنحِ القاتلَ فرصةً أُخرى!

صندوق النقد الدولي نعمة أم نقمة؟

ضمن سلسلة الحوارات التي يدأب «معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية» في «الجامعة الأميركية في بيروت»، على تنظيمها منذ 17 تشرين الأول (أكتوبر)، يقيم المعهد غداً حلقة نقاش بعنوان «تدخّل صندوق النقد الدولي: مخرج أم مأزق؟». الندوة تجمع كلاً من الصحافي محمد زبيب (الصورة)، والخبير الاقتصادي مروان ميخائيل، على أن يديرها الإعلامي ألبير كوستانيان. وسيتناول النقاش قضية تدخل صندوق النقد الدولي في لبنان، بطلب من الحكومة، ويضيء على التبعات الاقتصادية والاجتماعية لهذا القرار في ظل التحديات المالية وانقسام الرأي العام حول الحلول والتدابير.

ندوة «تدخّل صندوق النقد الدولي: مخرج أم مأزق؟» غداً 17:00 ـ «معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية» (الجامعة الأميركية في بيروت) ـ للاستعلام: 01/350000

برهان علوية مصوّراً «معماري الفقراء»

بالشراكة مع «نادي لكل الناس» تعرض «دار النمر للفن والثقافة» ضمن «مساء الأفلام» فيلم «لا يكفي أن يكون الله مع الفقراء» (1979 ـ 74 د) للمخرج برهان علوية (الصورة). الشريط الذي يُعرض مساء العاشر من آذار (مارس)، يُعدّ ثمرة زيارة المخرج اللبناني إلى مصر نهاية السبعينيات، حين التقى المعماري الشهير حسن فتحي (1900 ـ 1989)، وصوّر معه أبرز المعالم المعمارية المتنوّعة في المحروسة وبيّن انعكاساتها وارتباطاتها الوثيقة بميادين الحياة، مع تركيزه على ما يُعرف بـ «عمارة الفقراء» أو العمارة الشعبية وتفنيد مظاهرها الاقصادية والاجتماعية.

عرض فيلم «لا يكفي أن يكون الله مع الفقراء»: يوم الثلاثاء 10 آذار (مارس) ـ الساعة 18:30 ـ «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/367013

«مجدرة حمرا» العزيمة تتجدّد!

بعد انطلاقتها في شباط (فبراير) الماضي، تجدّد مسرحية «مجدرة حمرا» بعد غد عروضها في «تياترو فردان». المسرحية (تأليف وإخراج يحيى جابر) تتفرد بأدائها الممثلة أنجو ريحان، حيث تتقمّص ثلاث سيدات من الجنوب اللبناني ينحدرن من مدينة النبطية، ويقطنّ في ضاحية بيروت الجنوبية. هؤلاء النسوة يروين قصصهن عن الزواج والطلاق والغربة والأولاد وإعداد الطعام. تجول المسرحية على الشابة «فطم» الأرملة الصبية التي تسأل: «هل يحق لها الزواج مرة ثانية؟»، وعلى مريم الكاتبة الحائرة في العيش بين باريس والنبطية، وبين أكل الكرواسان أو «البسكوت والراحة»، وسعاد التي وجدت مفتاح قلب الرجل عبر إعداد المجدرة الحمرا.

مسرحية «مجدرة حمرا» بعد غد الجمعة عند الساعة 21:00- «تياترو فردان» (بيروت) ـ للاستعلام: 70/692919